



# شعراء

على منصات النفير

إضاءات على

شعر المواجهة

منذ بدء العدوان على اليمن

إعداد

وليد الحسام

عبدالقوي محب الدين

لجنة الثقافة بـ

المجلس الشوري الإسلامي

صنعا | ١٤٣٨ هـ

«قد يصل مثلاً الأدباء والشعراء إلى استخدام الأساليب أكثر مما يستخدم الناس العاديون، لاحظ حتى في المفردات نفسها كم نسبة المفردات التي نستخدمها من اللغة؟ نسبة محدودة، لكن الأديب الشاعر يستخدم مفردات أكثر، وكذلك أساليب من أساليب اللغة فيما يتعلق بالتقديم، والتأخير، والتعريف، والتنكير، والغيبة، والخطاب، وأشياء من هذه».

الشهيد القائد

السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

ملزمة الدرس العشرون



# شعراء على منصات النفير

إضاءات على شعر المواجهة منذ بدء العدوان على اليمن

وليد الحسام      عبدالقوي محب الدين

لجنة الثقافة بـ

المجلس  الإسلامي

صنعاء ١٤٣٨ هـ



الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

تنسيق وإخراج: حفظ الله عقيل

Mobial : 774373456 – 737247737  
e-mail : hefdallahageel@gmail.com

تصميم الغلاف

محمد حسان الشامي



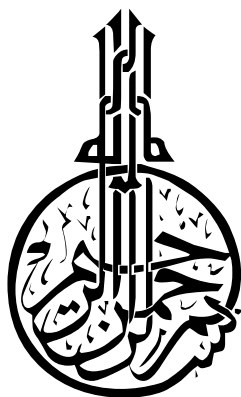
المجلس الشوري الإسلامي

الجمهورية اليمنية

البريد الإلكتروني zmagls5@gmail.com

الموقع الإلكتروني www.zaidiah.com

قناة التلغرام: https://telegram.me/zmagls



## الإهداء

إليه :

بوح الأبدية، روح تدافعنا في دروب الكرامة نحو الفجر ..

الشهيد / عبدالكريم الفيواني

إليها :

هذه الأم التي أنجبت رجالاً يمعنون في التضحيات .

إليهم :

من ارتقت أرواحهم إلى عالم الخلد لتظللنا بقداستها .

إليكم :

وأنتم ترسمون خارطة المجد والكبرياء لهذا الوطن في ميادين  
الشرف والبطولة .

إلينا :

حين ينفخ فينا الصمود والتحدي وحي القصيدة فيكتبها الأوفياء .

## تقديم

الشعر هو ما عبّر عنه الشاعر من المشاعر والأحاسيس والانفعالات الصادقة في قالب جميل، وأعدّبهُ ما ترك أثراً في المتلقي، وأعدّلهُ ما التزم قضائاً أمتّه ومصيرها الحضاري اللائق، وقد قيل: "إن الشعر هو ضمير الأمة، وقلب الإنسانية، من حيث أن الشاعر هو البصيرة الرائية، وهو حادي الركب إلى الغد الأفضل، والوجود الأهنأ، وهو الدليل الخبير في رحلة الحياة الشاقة، ودروبها الشائكة".

هنا عدوانٌ تجرّدَ عن أي قيمة سوى الاستضعاف والبغي والفجور والوحشية، وهنا صمودٌ حيرَ العالمين فرادةً وجدارةً وقوةً وصبراً، وهنا شعبٌ راكِم تجاربه الرائدة في مواجهة الغزاة إلى حاضره المبدع، وهذه منصةٌ يعتليها كلّ يومٍ شعراء اليمن الأقحاح ليعبروا نيابة عن الأمة عما هو جوهرى من الأفكار لقتل نفسيات المعتدين الراكدة، وتجييش الحالة الجهادية الرائدة، وتوثيق محطات الفخر، وإطلاق شارات المجد التي يجب أن يتعلمها الأجيال، كخير إرثٍ من سلفٍ حر لخلفٍ يجب أن يكون حراً.

الشعر لا يوثّق تفاصيل التاريخ، ولكنه قد يستحضر ما يغيبه، أوليس هو المنصة الرائعة التعبير عما يدور في بواطن الخلجات، وتتموّج به أروع الوجدانيات، وليس من المبالغة إن قلت: إنك قد تجد في الشعر والأدب أهمّ الحيشات، وأكثف وأجمل العبارات،

وأدق التقييمات عن الأحداث، وحين لا يهْم الكثير غرقُ التاريخ في الجزئيات، والتفاصيل، ولا الإطنابُ في العرض، فقد يوفي الشعرُ الحاجة في التعرف على طبيعة الحدث وآثاره وأسبابه، إنه يعني الكثافة، والاختزال، والغوص في أعماق الأمور؛ وقد قال أرسطو: إن الشعر أقرب للفلسفة منه للتاريخ.

ما أجمل أن نجد فلسفة هذه الحرب العدوانية على بلدنا، تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً، في قول الشعراء، وكم هو رائع أن يتضافرَ بحتمية النصر لونُ الأدب مع منطق التاريخ، وينسجمَ مع فلسفته، وما أروع أن يصفَ جمالُ هذا الأدب وعنفوانه قُبْحَ هذا العدوان وخساسته، وأن تشدَّ حماسُهُ أزرَ المجاهدين، وتتأيّد فرادةُ الصمود اليماني به فريداً جبّاراً مؤيِّداً بروح القدس.

ها هو الشعر ينبعث من مراقده ليتدفّق سلسيلاً على الأبطال، والشهداء، وأمّهاتهم، وعلى هذا الشعب الحيّ الكريم، وينطلق شواظاً من نار على أولئك المعتدين، وكأن فرادة الشعر اليماني كان يجب أن تحاكي فرادة الشعب اليماني في مستوى المواجهة وجدارة النصر، في عصرٍ ربما لم يُعد فيه الشعرُ ديوانَ العرب كما قال ابن عباس رضي الله عنهما.

خلالَ عامين من العدوان والصمود كان لدى الطرف المعتدي جذبٌ أدبي ملحوظ، أو تفاوهات فارهة، وفي المقابل سال سيل الأدب بألوانه المختلفة لدى أدباء اليمن، يصنع للحق هالته القدسية، وينقل عدالة القضية إلى فضاءات غير معهودة، وطال



ما أورثها الحيوية والألق، وأضفى عليها البعد الوجداني، ونفخ فيها من روح الحق والقدس، وهذا ما يضمن توريثها للأجيال ناصعة البياض، حيث انشكب فيها الإنسان الحر بالتاريخ والصمود والقوة والحق، الحق الذي نجى على هذا النحو وقد كاد المفترون أن يضيعوه بالتهوين والمشغبة عليه.

في هذا العمل الأدبي أرادت لجنة الثقافة والإعلام اللفت إلى الجانب الأدبي وما قدّمه في مواجهة هذا العدوان من خلال القصيدة الشعرية، على أمل أن يكون نموذجاً يُحتذى من المؤسسات الرسمية والأهلية المعنية، ليس في الشعر فقط، بل وفي كل ألوان الأدب التي ساهمت في صنع هذه الملحمة الأسطورية، ملحمة الصمود، كالزامل، والأنشودة، وكذلك في الرسم والكاريكاتير والمسرح والتمثيل والرواية والقصة القصيرة.

اللجنة إذ تشكر الشاعرين الكريمين الأستاذ وليد الحسام، والأستاذ عبدالقوي محب الدين، على تحويل فكرتها البسيطة إلى واقع رائع وممتع هادف، هو هذا العمل الأدبي الثمين، فإنه يسرّها أن تقدّمه للجماهير الحرة على أمل أن يكتمل المشهد جمالا وبهاء يوم إعلان النصر المؤزّر لشعبنا شعب الإيمان والحكمة والأدب والنصر أيضا.

**لجنة الثقافة بالمجلس الزيدي الإسلامي**

**صنّاء - ذكرى عامين من الصمود**

**٢٦ مارس ٢٠١٧م**

## مقدمة

منذ أن كشف تحالف العدوان الثلاثي (السعودي الأمريكي الصهيوني) عن نفسه من خلال انطلاقه بعاصفته الهمجية الإجرامية على اليمن أرضاً وإنساناً بارتكاب المجازر في حق الإنسان دون مبرر سوى تحقيق أطماع هذا الحلف الشيطاني الخبيث .. قابله شعبنا اليمني العظيم بالصمود والتحدي والمواجهة كلُّ فردٍ بسلاحه وإمكانياته وقدراته وأدواته ولغته التي من شأنها مجتمعةً أن تحقق بتضافر الجهود وتنوع الوسائل جبهةً قويةً تتصدى لكل أشكال الهجوم الذي يشنه العدوان على بلادنا، ولم يترك أبناء اليمن جانباً من جوانب المواجهة ولا ميداناً من ميادينها إلا كان حضورهم فيه أقوى وأصلب من حضور العدوان بكل عدته وعتاده، فكان حضور اليمنيين بارزاً سواء على المستوى العسكري أو المستوى الإعلامي والثقافي.

شكّل الشعر اليمني بلونيه الشعبي والفصحى جبهةً أخرى في مواجهة العدوان ربما تحاذي جبهة المواجهة العسكرية من حيث قوة التأثير النفسي لدى العدوان الإجرامي، وما استهداف منزل شاعرٍ في وسط إحدى المدن بقصفه بغارات جوية لطائرات العدوان إلا شاهدٌ قوي على مدى تأثير القصيدة اليمنية ومدى فاعليتها حين تطلق أصداها الصاخبة في الأفق لتهز عروش

الطغاة، ولم تكن مجرد حالة شعرية خاصة بالشاعر بل كان حضورها تعبيراً عن الحالة الشعبية بصورة عامة بما تحمله من رسالة تُعبّر عن مشاعر اليمنيين بمختلف فئاتهم، وبقدر ما يجد فيها القارئ من توجيه الخطاب في بنيته ومضمونه نحو مسار واحد محملاً بالصمود والتحدي والإباء والشموخ مع وجود الدوافع لذلك، لكنها في شعريتها وفنيها ولغتها (أي القصيدة) لم تكن مجرد صوت جماهيري عابر ظهر ليتسق مع ظروف الواقع، بل إنها -إضافةً إلى ما لديها من الخصائص الشعرية والفنية واللغوية الفريدة- تتميز بالخصوصية في حداثة الفكرة والرؤية والتجديد في الموضوع ومفرداته والصياغة بإمكانيات فائقة حتى تكاد القصيدة المواجهة للعدوان وتحالفاته أن تُشكّل مدرسة شعرية جديدة وتفتح باباً جديداً في أدب المواجهة.

يأتي هذا الكتاب في نهاية العام الثاني من الصمود اليمني في مواجهة العدوان، والشعر لا يزال يتدفق بغزارة، وقرائح الشعراء ما تزال تجود بالجميل والجديد من البوح الحر الذي لا يقبل الانحناء لأعداء هذا الوطن مهما بلغت التضحيات، ومحتوى هذا الكتاب ليس كلّ ما قيل من قصائد خلال فترة العدوان، ولا ندعي أنه شمل جميع الشعراء الذين كتبوا ضد العدوان ولكنه جمع نماذج من أجمل النصوص التي تتضمن الظواهر الجديدة لتوثيق ما أنتجته المرحلة وتسليط الضوء على ما تفرّد به النص الشعري اليمني وانتقالاته إلى فضاءات جديدة لم يتناولها

الشعراء من قبل، ويجدر بنا أن نشير إلى أننا لم نتناول نتاج ما جمعناه من النصوص بدراسة نقدية منهجية مفصلة نظراً لضيق الوقت المحدد لإنجازه، ولما تحتاجه القراءة التفصيلية من الوقت والجهد الكافيين، ومع ذلك فقد حاولنا أن نلقي إضاءات تحليلية لنفتح من خلال هذا العمل آفاقاً للكتابة والدراسات النقدية المستقبلية في شعر المرحلة، ولم يكن اختيارنا للشعراء ونصوصهم تأطراً مغلقاً، ولكن جمعنا ممن تمكنا من التواصل معهم حرصاً منا على أخذ النصوص من الشاعر نفسه لضمان الدقة في التوثيق، ولعل هذا الإصدار لن يكون الأخير فالأيام القادمة ستكون زاخرة بالأعمال الإبداعية، وكما نلتمس العذر عن أية هفوة أو تقصير فإننا نتقدم بجزيل الشكر للجنة الثقافة والإعلام بالمجلس الزيدي الإسلامي على لفتتها الكريمة واهتمامها بهذا النوع الأدبي، وتبنيها مثل هذه الإنجازات الثقافية الهادفة.

وليد الحسام

عبدالقوي محب الدين

صنعاء - ٢٠١٧/٣/٢٠م

## الصمود

### بين الخطاب الشعري ودلالات المواجهة

بعيداً عن المعنى المعجمي لمفردة الصمود فقد ورد هذا اللفظ في النسق الشعري لدى شعراء اليمن - بصورة عامة - خلال مرحلة العدوان فكرةً تتسع رؤاها لقراءتها وتناولها في صور فنية مختلفة، لكن حضوره الدلالي يوحي بمعناه الحسي أنه قوة المستضعف وسلاحه الذي يواجه به أعتى القوى المتكالبة عليه، بمعنى أن الصمود سلاحنا وقوتنا في مواجهة عنجهية وفجور العدوان وبغي قواه وحشوده المتعددة، فعندما بدأ تحالف العدوان بعرض واقعي لبشاعة وحشيته التي ظن أنه سيرسم بها الصورة التي تُرعب اليمنيين وتخلق في أذهانهم فوبيا تكسر عزائمهم، وكذلك مع بدء التحشيد ضد بلادنا وشعبنا وكذلك إطلاق هستيريا الإعلام التضليلي التابع للعدوان .. انطلق شعراء اليمن إلى جبهة الوعي وجنّدوا قوافيهم لمواجهة الضخامة المزيّفة للعدوان، وفتحوا باللغة فضاءً واسعاً من الخطاب الذي يتّجه نحو تعزيز روح الصمود والصلابة والثبات لدى الشعب وتمسّكه بالثقة والصبر، فجعلوا الصمود أكثر من مفردة معجمية ذات دلالات حسية مجردة، حيث نقله الشاعر اليمني بتقنية شعرية إيحائية إلى حقل البصري الملموس، وجسّده في معانٍ عدة، حيث حمل الشاعر

**معاذ الجنيد** في قصيدة (يمن الصمود) هذه المفردة على فكرة تتسع فيها أبعاد المواجهة لتكون جبهة مفتوحة على الأعداء :

يمن الصمود بدفكم أخرى      فلتحشدوا العشرين لا العشر  
هي عمرة للشعب قد وجبت      ليزيق أرباب العدى قهرا  
في الأرض نحن بألف عاصفة      جبارة أنتم بها أدرى  
وطني تحرر من وصايتكم      والحرب ليست ترهب الحرا  
صنعا فوق القصف صامدة      ستقوم من نيرانكم أضرى  
لا تنحني شم الجبال وإن      جئتم بعصف (الحزم والصحرا)

يمكننا قراءة رسالة الشاعر الجنيد من خلال اعتناؤه بالتراكيب وانتقائه المفردات التي تحمل دلالة المواجهة بأن اليمن جبهة صمود ومواجهة فتحت لتلتهم تحالف العدوان بكل إمكانياته وحشوده .

لقد تماهى الشاعر اليمني بنضج وعيه مع واقع المواجهة الذي يعيشه، فتجاوز بخطابه حالات الانخطاف الشعري بالأخيلة التصويرية، واتجه اتجاهات متعددة تكون فيها القصيدة وما تحمله مفرداتها من مضامين الصمود والثبات سلاح الشاعر في المواجهة، فقد وجّه الشاعر/ **عبد العزيز المقالح** خطابه إلى المكان لاستنهاض أبنائه وحثهم على الثبات والصمود والدفاع عن ثنائية الوطن والانتماء، حيث يقول في قصيدته " قصائد قصيرة تحت



القصف" التي يوحى عنوانها بصمود الكتابة رغم جنون القصف:

صنعاء يا معشوقتي الكبرى

اصمدي للهول

تلك جبالك الشماء

كم سحقت أساطيلاً

وداست إفعوان.

\*\*\*

قلبي مع الوطن الجريح

دمي مع الحلم الذي سفكته

في ليل الخيانة

طائرات الغدر،

والحلف الجبان.

وكما أشرنا سلفاً إلى تعدد اتجاهات الخطاب، فمنها ما هو إلى الشعب أو إلى العدوان، ومنها ما هو إلى المكان والأرض وغير ذلك، فإن لكل شاعر أسلوبه ورؤية خاصة في الخطاب ما بين الحدة، والسخرية من العدو، وتحديه، ولكلٍ طريقته في

تعزیز روح الصمود في نفوس أبناء الشعب، فالشاعر/ علي عبدالرحمن جحاف "رحمه الله"، يستدعي نموذجاً من الصمود الواقعي الذي قهر العدو وهو "بشار" في قصيدته "مهما ضربتم"، وكأنه يريد بتلك الشخصية أن يذكر تحالفات العدوان بأن صمود الشعب يكسر قواهم وسلاحهم، ما دام الشعب له ربٌ يسانه:

اضربوا، مهما ضربتم لن تزيدونا سوى عزم وإصرارٍ على دحر العدى  
ذاك "بشار" على رغم أنوف الحقد باقي لا يبالي كل أحلاف الردى  
وستلقون من الشعب اليانبي شموخاً، إنه بالله أقوى سنداً

وعلى الرغم من رحيل الشاعر علي عبد الرحمن جحاف إلى جوار ربه قبل أشهر معدودة من مرور العام الثاني على العدوان، لكنه استبق الموت إلى الكتابة عن صمود اليمانيين، ثقتته باستمرار ذلك، فأطلق لتصوره العنان ليعرض لنا المشهد الذي يؤكد ثبات الشعب وكذلك المجاهدين في جبهات المواجهة، وحتى الأطفال وهم يلعبون في الأحياء والحارات تعبيرا عن عدم مبالاتهم:

عامان مرّا، ما ترحزح للقدى قدم، ولا انتهت الإثارة  
عامان والأطفال في اليمن السعيد بكل ناحية وحارة  
يتسابقون إلى احتضان الموت في عرضٍ به امتلكوا الصدارة

وسمّت بهم نُظم المعارك غارةً في إثر غارة

في موكبٍ عَبَقَ الخطى لجلاله انحنت الحضارة

تبدو فكرة الصمود في طابعها العام من خلال الرؤية التي يشترك فيها الشعراء سمةً تاريخية لصيقة باليمن، وخصوصية يتقرد بها شعبنا اليمني، فكان الصمود والنضال جزءاً من حياته، لذلك تأتي شعرية الخطاب كحالةٍ من التغني بأصولية هذا المبدأ الحضاري، ففي قصيدة بعنوان "الجَمْع"، يقول الشاعر/ عبدالرحمن مراد :

نحن-اليمنين- ما خانت مروءتنا      شعباً، ولا ذلّ بناءً وفلاحُ

شعب الصمود على العدوان نعرفه      ويعرف المجد والميدانُ والساحُ

سيعلم الجَمْعُ أنّا في حناجره      صوتٌ من الحق..مقدّمٌ وفَضاحُ

بطبيعة الحال فإن تقارب الجو الشعري ومؤثرات الواقع الحياتي الواحد على حالة أو أكثر من حالة شعرية قد يخلق نوعاً من تجانس الخطاب وتجاور الأصوات في الأنساق الشعرية والحقول اللغوية، والانسيابات الخيالية والتفكير مع بقاء التفرد في تناول الفكرة، والالتزام بخصوصية العرض دون الوقوع في شبهة التناس أو "توارد الخواطر".

الصمود اليماني بين "الأنا" الجمعية والفردية:

حضور الضمائر والتنقل في الاستخدام ما بين "الأنا" الجمعية

و "أنا" المفرد مهما اختلف الغرض البلاغي والشعري والفني في استخدامها، إذ نجد "أنا" الأولى توحى بمعنى التكاتف والتآزر لبناء القوة، بينما الثانية فإنها -ربما- توحى بمعنى التفakhir والاعتزاز، لكنهما في حالتيهما يعبران عن الضمير الجمعي "نحن"، حيث تأتي "أنا" الضمير المفرد في قصيدة "رسالة" للشاعر/ إبراهيم الهمداني محمولة على المعنى الجماعي في حديثه الأبدي عن إباء اليمنيين وبسالتهم في مواجهة العدوان وأدواته وإرهابه الذي سيكون انكساره أمام الصمود حكاية تاريخية:

سأقول للأجيال والأزمان      رغم العدا وتوحش العدوان  
وعواصف الإرهاب والموت الذي..      هذا أنا -مهد الصمود- يمانى  
وطن الكرامة والشموخ أنا هنا      نقش الإباء، ورفع الأوطان  
هيهات منّا الذل يا حلف الدجى      وعصاة التضليل والخسران  
إنّا نذرنا للإله نفوسنا      حتى نبيد ممالك الطغيان

وفي إطار الحقل الدلالي والتركيبى السابق (الصمود اليماني) تجتمع أصوات شعرية عدة وتحتشد بتنافسٍ حول أيقونة ذات تناغمات وقيمات لها إحياءات تميز كل تجربة شعرية على حدة، ويرتبط الصمود في هذا التقاطع الانتمائي بمعاني الهوية التاريخية المتجذرة في أغوار تاريخ الشعب اليمني، بما مضمونه

أن للشعراء رؤية مشتركة خلاصتها أن صمود هذا الشعب وإبائه وعدم انهزامه ليس جديداً عليه قياساً بالحقب الزمنية الماضية، بل تلتقي نظرة شعراء اليمن في اعتباره جزءاً من الإرث الحضاري الذي تتوارثه الأجيال، ولكل شاعرٍ طريقته المتميزة في طرح رؤيته بما يحفظ للنص خصائصه، والتباين في الأسلوب والتفاوت في تطويع اللغة وانتقاء المفردات بعناية، فالشاعر/ **عبدالقوي محب الدين** بما يمتلك من قدرات عالية في الصياغة الفنية للصورة الشعرية يقول في سياق علاقة الوطن بالصمود من خلال قصيدته التي تحمل عنوان "نحن اليمانيين" :

"نحن اليمانيين"، تاريخ الصمود على أجداننا البيض، في تدوينه استندا  
يا واقع الحال :دوّن أن حلف بني "سلمان" هبّوا، لتحت بالصمود غدا  
لا عاصم اليوم، كلّ مسافة حِمْمٌ فاعصف بمن شئت.. شعبُ الحكمة اقتدا  
هكذا يرى الشاعر في مناداة "واقع الحال" أرضيةً ثابتة يقف  
عليها شعبنا بصموده ليبنى غده المشرق، وربما يضعه في موقف  
الانتصار للقضية والحق والمواجهة بشراسة (لا عاصم اليوم،  
حِمْم)، وهنا تتجلى الصورة في الجمع بين ثنائية الصمود  
والمواجهة، وفي مثل هذا القالب الشعري الممزوج بالخيال واللغة  
المفعمة بالعزة والإباء، يكتب الشاعر اليمني ليقدم مشهدا شعريا  
يتدفق بالحماسة الشاعرية وبأس الخطاب المواكب لتحولات  
الواقع.

### السمود اليميني يؤسس لغرض شعري جديد:

ربما يكاد أن يرتقي عنصر السمود في تناول القصيدة اليمينية خلال مرحلة عدوان التحالف الفاشي إلى مستوى الأغراض الشعرية، وقد يفوق إسهاب شعراء الغزل فترة ازدهاره، فنجد كل شاعر يتفنن في الكتابة بتكثيف الصور والأخيلة، والاستعانة بالرمز والإشارة واستدعاء الشخصيات والتفاعل مع المؤثرات الخارجية لإنتاج ما يشير المتلقي من إبداع شعري يمتاز بالجودة من حيث اختيار الألفاظ، وصياغة الجمل بالاتكاء على المقارنة أو المعادلة الموضوعية،، الشاعر/ محمد المنصور يستدعي شخصية المخاطب التي يرى فيها مثالا للسمود والاستبسال والشجاعة، ليؤكد في قصيدة "رسالة إلى الشهيد الخيواني" أننا صامدون في ساحة المواجهة بعد أن فهمنا درس الوعي الذي تركه لنا:

صامدون

يا عبد الكريم

مثلما كنتَ لتفعلَ بالضبط

نشهر صورتك بوجه الأعداء

لم يعد أطفالنا يخشون الحرب

صحيح أن لدينا شهداء جددًا

كل يوم

لكننا صامدون



وستكون بيننا

دائماً

حين نحتفل

استحضار الشاعر للأحداث والوقائع واستدعاؤه التاريخ ربما ينم عن ثقافته الواسعة التي يستطيع من خلالها أن يفتح في النص نافذة ليستشرف عالماً محاذياً لعالمه، فيأخذ منه ما يمكن أن يحقق به مفارقاته بجمع نموذجين متشابهين لإيصال رسالته، فاستدعاء التاريخ بغرض إقامة علاقة تشابه بينه وبين الواقع؛ إما للتذكير، أو الاستدلال، أو التأكيد على انسلاخ حالة الصمود المتقطعة بمسافات زمنية، ويعتبر هذا الأسلوب الفني من الأساليب التي تعكس تعايش الشاعر مع أكثر من ظرف، وبه يكسر رتابة الخطاب المألوف الممل ويتجاوز اللغة العادية إلى لغة الشاعر الفنان، ويستطيع بأدواته «اللغة، والخيال، والصيغة الفنية والجمالية» أن ينقل القارئ إلى الدهشة والذهول واستشعار اللحظة من خلال الفراغات التي يتركها له الشاعر، ليجبره على المشاركة في إنتاج النص وقراءته بأكثر تفاعلية، والتفكير بتساؤلاتٍ إجابتها تصل بالمتلقي إلى ما يقصده الشاعر بغفوية وبساطة، وما أجملها من قيمة أسلوبية حين يكتب الشاعر وهو يراعي اكتمال العملية الإبداعية المتمثلة في عناصرها الثلاثة «المرسل، المتلقي، الرسالة».

فهذا الشاعر/حسن عبدالله الشرفي في قصيدة "لماذا

صعدة؟" يبعث رسالته التي سرد فيها أنموذجاً آخر للصمود وبطولة  
"صعدة" في كلتا الحربين:

واسأل حُرُوب الأُمس يا ابن الحِمى      من بالصُّمودِ المستميتِ استطاع  
قال اكشفاء الشَّعرِ خُذها بما      معناه إِنَّ النَّصرَ فيها مُشاع  
بالأُمسِ رَدَّتْ خصمها مُرغما      كأنَّه من ساقِطاتِ المتاع  
واليوم لما قلبه أظلما      ووجهه ضيَّع أخزى قِناع  
جاء به حقد العمى والظما      لكنَّه في صعدة الجود ضاع  
قالت له دَمَّرْ قُرْآنَا كما      شَتَّتْ، ولا ترحم حليب الرِّضاع  
وسوف يلقي عندها فوق ما      لاقاه في سِتِّ الحُرُوبِ اللِّكاع

استدل الشاعر الشرفي بـ"حروب الأمس" إذ طلب من مخاطبه أن يسأل ويقرأ عن الحروب التي شُنت على صعدة، وعن أهم حدث فيها وهو الصمود الذي وصفه بـ"المستميت" كناية عن الشدة، فكانت النتيجة التي تركها الشاعر للقارئ كي يعرفها بإكمال الفراغ بعد كلمة "استطاع".

لم يغب العامل الزمني واستغلال دلالاته عن حدس الشعراء في الكتابة عن الصمود اليميني أمام فجور تحالف العدوان في ارتكاب الجرائم والمجازر اللا إنسانية التي لم تزعزع بشاعتها ثقة اليمينيين، ولم يكن لمشاهد الجرائم الوحشية التي ترتكبها طائرات العدوان في حق الأطفال والنساء والمدنيين وحتى المجاهدين في

الميادين أي تأثير من شأنه أن يُضَعَف أو ينال من عزيمة وثبات  
وصمود أبناء اليمن، فكم من القصائد بين أيدينا تحكي تفاصيل  
الواقع بعد مرور فترة زمنية مارس العدوان خلالها حربه النازية  
بما نفَّذ من إجرامٍ وعنف بصورة تعكس بشاعة الحالة النفسية  
لقادة العدوان، فالشاعر/ **كريم الحنكي** رأى في قصيدته " لا بد  
من .. غير قابلة للسقوط" التي يطالعنا عنوانها بعتبة راسخة  
برفض السقوط أو الاستسلام والانهازم، ويستهل النص باستهلالية  
معبرة عن تزايد قوة الصمود دون أن تنعكس عليها مؤثرات  
الوقت واتساع المساحة الزمنية:

يَمُرُّ بِهَا الْيَوْمُ عَامَانِ إِلَّا قَلِيلًا

وَصَعَاءُ صَنَعَا

وشهران مرَّ بها أمسٍ من بعدِ عامٍ، وعامانٍ من بعد شهرٍ غداً سيمُرَّانِ؛

والحربُ ..

تسعى على قدمٍ مُسْتَرَاةٍ،

وساقٍ أجيَرٍ،

ولا تستطيعُ إليها سيلا

فتسعى، على الرأسِ

تسعى إليها ..

ولا تستطيع سوى أن تزيد هياجاً،  
فترغي وتزيد كل الخراب الذي تستطيع؛  
ولا تستطيع لتلك العصية وسعا  
إذ استمرغ الجهد عامين،  
عامين إلا قليلا  
ولم يجلبه الجهد نفعا  
فراح يعيد التصور في ما أقام عليه مطامحه  
في الهواء الذي شح عنه،  
وما شح عن أنف فاتنة في الجبال،  
وعن رسيها،  
وعن ذات تلك التي لا تزال  
هنالك ترعى

يبقى الزمن حاضراً كدليل على استمرار صمود اليمنيين  
وانهزام العدوان إذ يستشهد الشاعر/محمد الشميري في قصيدته  
(عام الصمود) التي كتبت بعد مرور عام من العدوان على تمسك  
الشعب اليمني بالصمود حتى لو ينقضي العمر بأكمله:  
عام مضى وصمود الشعب يزدهم وجرحه بالإبالمعقود يلتئم

عامٌ على الصبرِ والإصرارِ يا وطني      طوبى لشعبٍ على أعدائه حَمُّ  
عامٌ وإن شئتَ قلَّ عمرٌ بأكمله      لا ترعوي نفسٌ من باللهٍ معتصمٌ  
وهبَّ من تحتِ نارِ القصفِ متنفِّضًا      شعبٌ سعى في ديارِ البغي ينتقمُ  
هذا أنا أيها الأعرابُ في يمني      ليثُ القتالِ ونارُ الحربِ تضطرمُ  
هذا أنا بعدَ عامٍ ثورةٌ ومنى      نصرٌ تجلّى وجيشُ الكفرِ منهزمُ  
لا يجد الشاعر من آثار العدوان بعد أن مضى عامٌ على هذه  
الحرب العدوانية سوى الصمود المفتوح على الزمن، وانتفاض  
الشعب حين هب من تحت الأنقاض بثورته على الطغاة.

ولا يختلف الشاعر / إبراهيم السراجي في قصيدة بعنوان (ما  
تفعله الصحراء)، من حيث أن التمسك بالبقاء على الصمود  
والثبات لم يترك أثراً في صمود اليمنيين لما يشنه الأعداء من  
غاراتهم الهمجية ودون أن يكون العامل الزمني ذا جدوى نافعة  
للعدوان:

عندما لا يصبح لدينا

شيء لنخسره

يصبح كل ما يحدث "مكسباً"

حتى ضوء القمر

وحين لا يصبح لدى العدو

ما يكسبه

يخسر كل ما يحدث

ويغضب

إذا لم يجد من يهرب من القصف

\*\*\*

ولو شاء عدونا أن ينافس في الزمن

فليكن سباقه مع علبة "السردين"

فكلُّ ما في صنعاء يسبقه كثيرا

وإن أخذنا استراحة

فما تزال نافذة في صنعاء القديمة

تسبقهم

ومفتاح الباب

و "شوال الزبيب"

لا يوجد للعدو ما يسابقه في صنعاء

سوى "أكياس القمامة"

خصم لدود



لمتخلفٍ جاء من الأرض  
التي حين لم يرد الله أن يكون لها تاريخٌ  
جعلها صحراء  
ولا يوجد في كتب الحياة  
ما تفعله الصحراء  
سوى أن تثير الغبار  
الغبار.. يؤذينا قليلاً لكنه يندثر  
ونحن نبقى

وهكذا تظلُّ بنية الخطاب الشعري لدى الشعراء اليمنيين على  
صمودها من حيث التمسك بالرؤية والمبدأ والتدفق الشعري بما  
يمثله من رسالة قوية لقوى الشر والعدوان.

### صمود المرأة اليمنية في الشعر والواقع:

المرأة اليمنية أسطورة أخرى من الصمود والعزة والإباء، ورائدة  
بدورها إلى جانب الرجل في الدفاع عن القضية والذود عن  
الوطن والكرامة، ولها أيضاً دورها في الارتقاء بالوعي المجتمعي،  
وتعزيز روح التماسك والصمود، ولا تختلف لغتها الشعرية عن  
الرجل في تبني خطاب التعزيز من الصبر والشموخ ولا تختلف  
في الكتابة عن واقع صمودها بلا رهبة أو خنوع، حيث قدمت

عددٌ من شاعرات بلادنا عطاءً شعرياً على قدر عالٍ من المواءمة  
 بين شعرية الخطاب، واستنفار المفردات والتراكيب المعبرة عن  
 التمسك بمبدأ مواجهة العدو بثبات وكرامة لا متناهية؛ لذلك كان  
 لا بد من أن تسرد الشاعرة/ أحلام شرف الدين في قصيدة  
 "جيوش من الإيمان" مشهداً من مشاهد صمود المرأة:

هنا كان جيش الله كانت حكاية      من الصبر يا الله ما طالها عدُّ  
 هنا كنّ نسوان تهز ممالكها      هنا كان أطفال تحداهم الرعد  
 هنا زلزل التاريخ أعتى قضية      وحطّم أزلماً، وحقّق لها الردُّ

## التحدي .. قصيدة لا تكسرهما عواصف العدوان

في كل فترة زمنية وظروف واقعها ومظاهره يحمل الشعْرُ صورة للغة الناس والحياة، حيث يستطيع الشاعر أن يتفاعل مع المتلقي باللغة الأقرب إليه، والتي تعبر عن شعوره وأفكاره -أي المتلقي- بطريقة مهذبة وأنيقة ومختصرة، وأكثر ما يجذب المتلقي لإتمام العملية الإبداعية للإنتاج الشعري هو عندما يجد القصيدة التي تكون لسان حاله في اللحظة التي يحتاج فيها إلى وسيلة نوعية ليخاطب بها الآخر.

الشعراء اليمنيون -أيضاً- خلال مرحلة عدوان التحالف السعودي الأمريكي على اليمن كان لا بد أن يكتبوا باللغة التي تنقل الخطاب الشعبي الجماهيري، وتعبر عن الشعب، ويتنفس المواطنون عبر قصيدة التحدي التي يخاطبون الأعداء من خلالها، فكان لابد للشاعر أن يبذل عناية فائقة وجهداً كبيراً في الكتابة معتمداً على الخيال لإبراز الفكرة وتقديمها بنمط جمالي جذاب، ولابد كذلك من استخدام اللغة استخداماً مجازياً أسلوبياً وتركيبها تركيباً دلالياً يظهر من خلال مفرداتها المنتمة لحقل التحدي حالة استعداد أبناء الشعب وجهوزيتهم لمواجهة العدوان الغاشم، والدفاع عن الوطن والهوية والكرامة الإنسانية بكل الوسائل والإمكانات مهما يكن حجم العدو، ولن تنسى اليمن

عبارة الدكتور/عبدالعزیز المقالح التي أطلقها مع بدء العدوان على سبيل تقديم موقف التحدي والمواجهة، حيث قال: "لو نزلت الملائكة لتعتدي على وطني لواجهتها".. وربما الظرف استدعى من المقالح أن يتكئ على المبالغة، حين رأى تخاذل بعض المثقفين. كبرياء العدوان وهمجيته وغروره بضخامة إمكاناته، واستهانته واستضعافه للشعب اليمني الأعزل الوحيد، كان من أهم الدوافع التي حملت الشاعر اليمني على أن يبني خطاب التحدي والرد بلغة صاخبة وبمفردات الثبات والشموخ والمواجهة، ورفض الانكسار أو الرضوخ أو الاستسلام، كما أن ثقة الشعراء بعزيمة وإرادة الشعب اليمني، وبطولة أبطاله المقاتلين شكلت دافعا آخر للكتابة بيقين راسخ بأن المعركة لنا، وكان الجزم لدى الشاعر/حسن عبدالله الشرفي بأن "لنا الميدان"، كما هو عنوان إحدى قصائده الباذخة بالتحدي:

لن تمروا، ولن تمرّ النياقُ	ولئن طال بالدماء المساقُ
نحن للموت جاهزون وفيّنا	من تنادي ببأسه الآفاقُ
لن تمرّوا بأيّ حالٍ لآنا	نحن والموت من زمانٍ رفاقُ
وبنا عبقرية التحدي وفيها	للشموخ الجبار سبعُ طباقُ
نحن أدرى بنا، فكونوا قليلاً	أو كثيراً حتى يحين الطلاقُ
لن تمرّوا وألف لا، لن تمرّوا	ولئن أطبقت وضاق الخناقُ

لقد خصّ الشاعر شعبه بـ "عبقريّة التحدي"، وتظهر ثقته بإرادة وعزيمة الشعب وقوته في المواجهة من خلال تكراره لنفي الاستقبال مخاطباً العدوان "لن تمرّوا" وهو من الأساليب الإنشائية، واستخدامه للضمائر "نحن-ناء المتكلمين" بكثرة يؤكد قوة العزيمة في التحدي وتماسك الشعب في المواجهة، ومن مفردات حقل التحدي التي وردت في الأبيات "جاهزون- ببأسه- التحدي- الشموخ - الجبار".

وبين الجدية والسخرية والاعتزاز بالنفس وهجاء الخونة المتخاذلين يتنوع خطاب التحدي ليزيد العدو غيظاً، ولكي يبرر الشاعر/ **صلاح الدكّاك** صورة تحديه وعدم رضوخه لتحالف العدوان، فقد أقام في قصيدته "يلومون أن لم أأخذ نجد قبلة" مقارنة بين موقفه الرافض للانضمام وموقف الآخر المنبطح حسب وصف الشاعر:

يلومون أن لم أأخذ "نجد" قبلةً	ولم أدّهن بول البعير على يدي
وأنيّ لم أخفض جناح مذلةٍ	لغازٍ ولا هلّلتُ شكرًا لمعتدي
وأنيّ ما طأطأتُ رضوى مطيةٍ	إذ انبطحوا في روثها جيش سُجّد
إليكم فلاني رافضيٌّ وإنني	لموئى، و"حوثي المغاور" سيدي
متى تعشّ توافقاً إلى نار ثورةٍ	تجد "صعدة" الحلى لها خير موقدٍ

هكذا عرّى الشاعر قُبْح المرتهنين لتحالف العدوان من خلال

سرده لكل ما لاموه عليه بسبب رفضه المهانة، حيث لم يتخذ "نجد" وهي رمزٌ للنظام السعودي الحاقده - قبلةً يتوجه إليها كما فعل المرتزقة الذين "انبطحوا"، ولم يخفض جناح الذل للغزاة المعتدين، وما طأطأ رأسه ولا انحنى للطغاة كما انبطح عبيد مال النفط، وبانزياح جميل أرسل رسالته بتأكيد انتمائه لكل ما يحقد عليه العدوان، معلناً بذلك تحديه ليشعل غيظهم.

كثيرة هي مظاهر تحدي اليمنيين للقوى المتكالبة بعدوانها المتوحش على اليمن أرضاً وإنساناً، لذلك كان الأسلوب الخبري لدى الشاعر/ وليد الحسام في نصه "يمنيّ التحدي" هو الأسلوب المناسب ليحكي عن ملامح ذلك التحدي:

يمنيّ بعزةٍ يتحدّى	وعلى كل معتدٍ يتعدى
بطلٌ صامدٌ صمود الرواسي	للأعداء وزحفهم يتصدى
يطأ الأرض حافياً إذا ما	لمس الرمل رجلاه يتندى
يمنيّ.. إذا أتى الغزو بحراً	لك يا بحر صار جزراً ومداً
هو في كل ذرةٍ من بلادِي	وطنٌ شاسعٌ وتسعون حداً
هو في الحرب يا قوى الشرِّ سرٌّ	أبديٌّ، بنصره يتبدّى

هكذا ربط الشاعر بين مبدأ التحدي من حيث مواجهة العدو، والأرض التي تتفاعل مع الأبطال الأحرار المدافعين عنها، حتى أن الرمل يتندى حين تعبره قدم الجندي الحافي، وفي أحيان كثيرة

يتأثر الخطاب بتنوعه مع بعضه، فنجد فنية الاقتباس تبرز في ثانيا القصيدة حتى على مستوى الاقتباس الشعري الشعبي والعامي، حيث نجد الزامل المشهور " ما نبالي " في قصيدة للشاعر/ إبراهيم طلحة، لما يجد الشاعر فيه من قوة التحدي؛ إذ يقول في قصيدة بعنوان " هنا اليمن العظيم " :

أنا اليَمَنُ السَّعِيدُ، وكيفَ حالي؟      بِخَيْرٍ.. "مانبالي..مانبالي"  
أنا اليَمَنُ السَّعِيدُ.. أنا التَّحْدِي،      ورأياتي تُرْفِرُ "في العَالي"  
هُنا اليَمَنُ العَظِيمُ.. شُمُوخُ شَعبٍ      يُطاولُ عِزَّةَ شُمِّ الجِبالِ  
هُنا التَّارِيخُ إِذْ يَروِي بِفَخْرٍ      ملاحِمَ جَاوَزَتْ قِصَصَ الحَيَالِ!  
هُنا شَعبٌ عَظِيمُ الشَّانِ جِداً      "يَعْنِي للأمانِي بِأنْفِعالِ"

بإمكان القارئ أن يجد اقتباسات الشاعر فيما بين علامات التنصيص من عبارات من الشعر الشعبي والفصح تحكي مضامينها تاريخاً من التحدي، لذلك ربما وجد الشاعر منها متكاً ليعبر عن تحديه، ويؤكد للعالم أن تحدي اليمن للعدوان له جذور أصولية تغنى بها السابقون، وتظهر احترافية الملكة الشعرية لديه من خلال براعته في استحضار الاقتباس ومزجه بتناسبٍ مع نفسه الشعري ليصير قالباً واحداً متماسكا.

لم تغب مفردة (التحدي) عن سياقات القصيدة وذهنية الشعراء ورؤاهم، فمن خلال قراءة عناوين قصائدهم ومطالعها

وقوة قوافيها وجزالة الألفاظ وحِدَّتْها يدرك المتلقي أنه أمام نصوص شامخة بأنفة مبدعيها وتحديهم، بلغة تتسق فيها الألفاظ والتركيب مع الفكرة لتكوّن وحدة موضوعية متماسكة، ولا يمكن الإنكار بأن هناك تفاوتاً في مستوى الحضور في التجارب الشعرية بين شاعرٍ وآخر من حيث الإنتاج والغزارة خلال فترة مجابهة العدوان وتحالفاته، وببذخ شعري متدفق كان حضور الشاعر/ معاذ الجنيّد في كل المحاور وفي موضوع التحدي، والوقوف على منصة الشموخ اليماني كما هو في قصيدته (يمن التحدي) التي استهلها باللام الموطئة للقسم:

لِئِنْ تَمُضِيَ الشُّهُورُ أَوْ الْعُقُودُ	وَيَدْعُمُ حِلْفَكُمْ، حِلْفٌ جَدِيدُ
فَعُمِرَ الصَّبْرُ فِينَا أَلْفُ عَامٍ	وَمَا لَصُمُودِنَا الْعَاتِي حُدُودُ
هُنَا (يَمْنُ) الْإِرَادَةِ، وَالتَّصَدِّي	وَهَذَا شَعْبُهُ الصَّلْبُ الْعَنِيدُ
يُحَرِّكُ تَحْتَ نَارِ الْقَصْفِ جَيْشاً	وَفِي الْأَنْقَاضِ تَلْتَحِمُ الْحَشُودُ
نَعَمْ هِيَ هَذِهِ (يَمْنُ) التَّحْدِي	وَذَاكَ تَرَاهَا الْأَمْلُ الْبَعِيدُ
عَلَى الْإِعْلَامِ تُهَزَّمُ كَيْفَ شِئْمُ	وَفِي الْمِيدَانِ تَخْشَانَا الْأَسْوَدُ
وَهَلْ يَشْتَدُّ سَهْمٌ أَوْ سَيْفٌ!!	عَلَى شَعْبٍ يَلِينُ لَهُ الْحَدِيدُ
لَقَدْ شَاءَ الْإِلَهُ بِكُمْ هَلَاكاً	وَنَحْنُ الْفَاعِلُونَ لِمَا يُرِيدُ
بجيشٍ ساندتهُ جُمُوعُ شَعْبٍ	تَجَلَّى الْعِزْمُ وَالْبَأْسُ الشَّدِيدُ



لَكُمْ حُرِيَّةُ الْإِجْرَامِ دَوْمًا      لَنَا الرَّدُّ الْمَزْلِزِلُ، وَالرَّشِيدُ  
لهذا الكون أن يفنى، ويبلى      ولليمن الكرامة، والخلودُ  
نعم.. هي هذه يمن التحدي بترابها الطاهر وشعبها العنيد  
حيث الصلابة والعزيمة والإرادة سلاح التصدي لقوى العدوان  
الباغى، ففي الميدان يفعل اليمنيون ما يريدون ببسالةٍ وبأسٍ  
شديد، لتبقى كرامة اليمن خالدة.

ويُفصِّح الشاعر / أحمد درهم المؤيد في قصيدته (لله طاعتنا) عن  
سِرِّ قوة هذا التحدي، حيث يجسده في تأييد الله -سبحانه- وفي  
الدماء باعتبارها عطاء في سبيل الله وسبيل عزة وكرامة الوطن:

مهما عَمِلْتَ بنا لِرُكْعَا      فربنا إنا سنتصر  
لا شيء غير هنا -جرائمكم      أما جنودكم قد انكسروا  
فدماؤنا هي سرُّ قوتنا      والنصر في الساحات والظفر  
لله لا لسواه طاعتنا      حيٍّ وقيومٌ ومقتدرٌ  
هو حسبنا وإليه وجهتنا      وبأمره نمضي ونأتمر  
وعواقب الأشرار سيئة      هي سُنَّةُ الرحمن فاعتبروا

بسهولة الممتنع، وببساطة التراكيب، ودون تكلفٍ في صياغة  
الأفكار، حذف الشاعر فكرة تركيع شعبنا من قواميس اليمنيين،  
ويرى ضمان الانتصار في تأييد "ربنا"، وليبرز الشاعر قوة

التحدي فقد اشتغل على المحاذاة بين ثنائية جرائم العدوان وانهزامه، ومادام هنا من يتبع أمر الله ويتجه إليه في الدفاع عن الحق فله النصر والظفر، والعاقبة الوخيمة للشّر وقواه، ولو أن العدوان وتحالفاته استوعبوا درس التحدي بحسب رؤية الشاعر/ **ضيف الله سلمان** في قصيدته ( لن ننسى) ما تجرأ العدو على المخاطرة ليجد المواجهة الأبدية:

بعزائمٍ لا تعرفُ اليأسا	يا أيها العدوان لن ننسى
وحشية طالت منازلنا	واستهدفت أطفالنا ونسا
شعبي بجبل الله معتصمٌ	بهده في الضراء والبأسا
والنصر موعِدُنَا بلا ريبٍ	فليخسأ الفرعونُ فليخسأ
مهما علا في أرضنا وطغى	ستَظَلُّ في يدنا عصى موسى
والله ناصِرُنَا ولو حشدوا	لقتالِ شعبي - الجنَّ والإنسا..
وتحالفُ الأعرابِ منهازٌ	لكنَّه ما استوعب الدرسا

تظهر وحشية العدوان باستهداف المنازل والأطفال والنساء، يقابله كل هذا التحدي والعزيمة، فلقد حشد الشاعر مفردات الشدة والبأس ومزجها بروح صوفيةٍ متمردة على الطفافة، وكان للقافية حرف "السين" وهو من حروف الصفير، جرساً موسيقياً مطلقاً، واستحضر شخصيتين تاريخيتين ( فرعون - موسى) ليجعل منهما معادلا موضوعياً ترمز الأولى إلى البغي والظلم

والثانية إلى الحق، ويبقى الوطن هو (عنوان التحدي).

كما جعل الشاعر / **عبدالقوي الجنيّد** من هذا التركيب بما يحمل من دلالات الخصوصية المكانية عنواناً لقصيدته التي أوردنا منها الأبيات التالية، التي يخاطب الشاعر وطنه من خلالها:

أراك - ولا أرى إلاك - تسمو وإن أدمت جوانحك الحروب  
فإنك أنت عنوان التحدي صمودك تستضيء به الشعوب  
فمالك موطني في الحرب ندّ تبارك عزّمك السامي الوثوب  
الحق مع الشاعر في أن يجعل من اليمن عنواناً للتحدي،  
ورمزاً للبطولة، ومثلاً أعلى للشعوب تهتدي به إلى الانتصار.

ويظهر الصوت النسوي في هذا الإطار (التحدي والإباء) بذات الزخم الذي يظهر به الرجل، فالشاعرة اليمنية تتفاعل أيضاً مع جرح الإنسان بكل جوارحها، وإمكاناتها الشعرية لترسل خطابها بشجاعة بنت اليمن وبأسها في قصيدة (سورة القصف) تقول الشاعرة/ **نبيلة الشيخ**:

أيها الغادرون مهلاً فلل . ه جنودٌ، فناظروها السماء  
سألونا: لم الجنون عليكم فأجبنا: لا نقبل الأوصياء  
اقصفوا جرحنا وزيدوه ناراً واحسبونا مآتماً وبكاء

إيه يا بغيهم سيغدو قوياً كل جرح مهابة وإباء  
 اقصفوا إننا بكل اعتداء قد جمعنا من عزمنا الأشلاء  
 نحن شعب الإباء ضع ألف خط تحتها، لا نقدر الأمراء  
 بعنفوانها اليمني تتكلم المرأة موجهة تحديها إلى الأعداء  
 الغادرين، وبكل ثقة تحذرهم من الجرح "مهلاً"، وقد أبدت  
 الشاعرة تمكنها وبراعتها السردية من خلال تكثيفها للأساليب  
 الإنشائية، والاسترسال في الحوار، والتنقل بين الضمائر.

وعلى سبيل التحذير والوعيد ينذر الشاعر/ **كريم الحنكي**  
 (عروش العاصفة) مؤكداً في أبيات تحديه عجز قوى الشر  
 والعدوان عن أن ينالوا من عزيمة اليمينين وثباتهم:

اقصفينا ياديار العاصفه واعتدي ليلاً علينا، ونهار  
 لن تنالي من بلاد واقفه رجال أذهلت كل الديار  
 لن تقرّي، يا عروشا قاصفه في ديار اليمن، من بعد، قرار  
 دُمنّا الحق؛ وأنت الزائفه فهو يمضي بك صوب الانهيار

تأتي قصيدة ( الغالبون) للشاعر/ **إبراهيم الديلمي** لتحكي  
 حديث التحدي ورفض الانكسار أو الركوع أو الخضوع نظراً  
 للفروق في الشموخ والعزة بين اليمني وأعدائه:

قالوا : سترقع أيها اليمني

قال : استيقظوا من وهمكم  
أنا من أطاردكم برشاشي القديم  
ولست أشبهكم  
لتركع هامتي للانكسار

قالوا : ستخضع  
قال : أفهمكم  
كثيراً ما خضعتم أيها الأوساخُ  
للعجل المقدس  
غير أنني  
لا أحب بطبعي العربي  
هذا الانحدار..

بأسلوب حكاوي قصصي سردي قدم الشاعر نفسه وعرّف بها  
وبالإنسان اليمني المتحدي للعدوان متهمكاً من تلك "الأوساخ"  
رافع الهامة لا يقبل الانكسار.

بينما يجعل شعراؤنا من التحدي بؤرة رؤيتهم وأيقونة  
نصوصهم، لكنهم لم يسمحوا لحضور مفردة "التحدي" أن يكون

على حساب جودة الكتابة، لذلك فقد تنوعت أساليبهم في تناول أبعاد هذه المفردة، ووجه كل شاعر خطابه المشحون بلغة التحدي بطريقته الخاصة، ومع عدم حضور المصطلح في بعض النصوص لكن أبعاده بتعددتها حاضرة بقوة، ويمكن لأي قارئ أن يدرك دلالاتها المركزة على مظاهر الإباء والعزة والشموخ والمواجهة والإرادة، ويمكن تناولها في الأبعاد التالية:

الشموخ والعزة والإرادة

بيانات شعرية بحق الرد على العدوان

الترحيب بالغزاة إلى الجحيم

النزوح وحكايا البقاء

بإحياءات رمزية وإشاراتٍ وتضمين أطلق الشعراء قصائد تحديهم للعدوان في فضاءات المرتكزات السابقة، وفيما يلي نتناول نماذج مما جادت به القريحة اليمنية في إطار تلك المسارات.

### الإرادة والشموخ والعزة والثبات حكايا قصيدة يمنية:

كثيرة هي المفردات التي تنتمي إلى حقل " التحدي " التي وردت في ثانيا قصائد شعراء اليمن بما تحمله من دلالات ذات امتداد تاريخي حضاري، وحتى ورود اسم "اليمن" في تراكيب شعرية متعددة يجعل منها الشعراء رمزاً أسطورياً للشموخ والعزة

والإرادة على خلفية القراءة التاريخية لهذا البلد، ويعيد الشعراء قراءة ذلك التاريخ لتذكير تحالف العدوان بأصالة تحدي وشموخ هذه الأرض.

وتأتي الشعرية بعرضٍ مُسبقٍ لفقدان العدوان والدول الرئيسية المشاركة فيه لبعض هذا الإرث في قصيدة بعنوان (جارة السوء)، وقد أصبح التركيب لدى اليمينيين رمزاً للسعودية، إذ يقول الشاعر/عباس الديلمي :

جاءت بمدفون الصدور	وعيونٍ شرٍ مستطير
تبدي عداوتها كسو	ءتها، وتنفخ في النفير
هي جارة السوء التي	تشقى بجبلٍ من سكير
مسعورة إن لم تعضّ	تبول في الماء الطهور
قدساءها منّا الإبا	ء، وعزة الحرّ الغيور
وشموخنا فوق الشوا	مخ، في الشواطئ والثغور

بعد أن أبرز الشاعر سوءات الجارة التي يُرمز بها للنظام السعودي الذي يُؤغل في اجتهاده لارتكاب أبشع الجرائم في حق الأرض اليمنية وإنسانها، وأوضح الشاعر أسباب ذلك الحقد والغیظ في انزعاج الأعداء من حجم إباء وعزة شعبنا "الحر الغيور"، ويظهر الجمال الفني بشكل بارز في استخدام الفعل المضارع بكثرة ليؤكد استمرارية فجور العدوان على الرغم من أنه

استهل القصيدة باستهلالية خبرية فعلها ماضٍ.

وأما الشاعرة/ **هدى أبلان**، فقد أكدت ذلك الشموخ من خلال عنوان قصيدتها (يمني الكبير) حيث أتت بمفردة "يمني" بياء النسب، ولم تقل وطني الكبير لتخصيص الشعب بهذه الصفة وبهذا الحجم في التحدي والصمود الذي يفوق سواه:

يامن تخون ترابها وسحابها      قد كسّرت في وجهكم أنيابها  
هذي البلاد عصيةٌ هي لم تمت      كلا، ولم تذر الرياح شبابها  
هي قصة التاريخ في إشراقها      هي جمرة الأنوار في أهدابها  
يمنٌ كبيرٌ باتساع محبتي      وجعٌ صغيرٌ قابعٌ في بابها

استهلّت الشاعرة أبياتها بالنداء وهو أسلوب إنشائي لتقدم به رسالتها إلى المخاطب "يا مَنْ"، واختتمتها بأسلوب خبري يستلهم القارئ منه الإقناع، وتبرز مفردات التحدي والشموخ والإباء بشكل ملفت بجزالة ألفاظها وقوة معانيها (كشّرت - أنيابها - عصية - شباب - جمرة - عنفوان شموخ).

وأما الشاعر/ **عبدالمجيد عبدالله نصرالله** (أبو داوود)، فلم يترك للمتلقي مجالاً للسؤال عن مكانية الشموخ، حيث أشار الشاعر في قصيدته (يمن الشموخ) إلى المنبع الذي يتدفّق منه كل هذا الشموخ والإباء:

هنا اليمنُ العظيمُ، هنا تلاقَتْ      سُيُولُ المَجْدِ واجتمعَ العَطَاءُ



هنا ولِدَ الشُّمُوخُ، هنا تَرَبَّى وَمِنْ إقْدَامِنَا عُرِفَ الفِدَاءُ  
وقبلَ تَكُونِ التاريخِ كُنَّا وَمِنَّا نحنُ كانَ الاتِّدَاءُ  
أما طَافَ الصَّمُودُ الأرضَ طُرّاً فَرَأَى لَهُ فِي اليَمَنِ البَقَاءُ

تكرار اسم الإشارة "هنا" فيه تحدٍ آخر من حيث يتفاخر بإباء وشموخ المهد المشار إليه "اليمن"، وما بين أسماء الإشارة من مساحة جعلها الشاعر حقلاً لمفردات الشموخ الذي يُعتبر مظهراً من مظاهر التحدي (العظيم - المجد - العطاء - الشموخ - إقدامنا - الفداء - التاريخ - الصمود - البقاء)، ولم يأتِ الضمير المعبر عن الشعب إلا في البيت الثالث، وهنا يؤكد الشاعر امتلاك الوطن -بدرجة أولى- أسباب العزة والمجد.

لكن الشاعر/ زياد السامي في قصيدة بعنوان (مغاوير اقتحام) ينقلنا من الأرض إلى الإنسان (الشعب) ليحكي عن إباطه الحالي في مواجهة العدوان وأدواته باعتباره أن الحالة الآنية مستنسخة من الشموخ التاريخي الذي امتلكه اليمنيون:

لن يرى الغازي سوى الموت الزؤام فارفعوا الأعناق يا خير الأنام  
شعبنا أعلى وأقوى من عدوِّ قصفه في الليل والناس نيام  
شعبنا شعب الفتوحات التي خلّدت للدهر أمجاداً عظام  
شعبنا شعبُ أبيٍّ شامخٍ يحمل الجرح من الجار الحرام

لن ينال الغزو منا أيّ شبرٍ إنما يلقى مغاوير اقتحام  
 يمينون مضيئاً في ثباتٍ ننفذ الضيم ونحيا للانتقام  
 اعتمد الشاعر على تكرار "شعبنا" لتأكيد شموخ الإنسان وثباته  
 وإبائه وقوة صلابته واستبساله، لكنه لا يُغَيِّب الوطن، بل ربط  
 إرادة الشعب وتحديه بالأرض "يمينون" بما فيها من إحياء يؤكد  
 ثنائية الشموخ (الأرض والإنسان) .

وفي السياق الإنساني نفسه يبني الشاعر/ صلاح الشامي  
 خطابه على الحالة الفردية، أي موجهاً لليمني الفرد الذي يمثل  
 إنموذجاً للطابع أو الحالة العامة، ويشكل الصورة الكلية من هذه  
 الجزئية المفردة لشموخ اليمينين وبطولتهم وثباتهم، كما هو في  
 قصيدة (حين تخرج صنعاء من صمتها) :

وما زال ذاك اليماني..

محتفظاً بعراقتَه

ببطولته

برجولته

لم يبيع أرضه

لم يساوم على مجده

لم....

لم يزل شامخاً كالجبال العصية  
حتى على ما يراه من راعي الشياه عليه،  
وعلى نفسه  
سيظل لصنعاء مجد القرون السحيقة  
سوف يظل لصنعاء مجد قرون

بهذه الانسيابية وهذا الدفق من الشعر الحر "التفعيلة" تتعدد  
أساليب الشاعر ما بين التكرار، والنفي، والعطف، وتكثر الأفعال  
المضارعة التي تفيد الاستمرارية والبقاء والتمسك بالشموخ "لم  
يزل شامخاً"، وقد شبه الشاعر الإنسان اليمني بالجبال الشاهقة  
العصية لما يراه من التقارب في المنعة وعدم الانحناء.

### بيانات شعرية بأحقية الرد على جرائم العدوان:

بلغة الشعر، وبلاغة القول، أصدر الشعراء بيانات بأحقية شعبنا  
في الرد على جرائم العدوان عبر قصائدهم التي زلزلت عروش  
تحالف العدوان، معلنين تحديهم، متوعددين بضراوة الرد الآتي  
من تحت الأنقاض ومن أشلاء الأطفال، بظفرة غضب يشعلها  
أبطال شعبنا من الجيش واللجان الشعبية على تحالفات الشر  
والإجرام المتمثلة في العدوان السعودي الأمريكي، فهنا الشاعر/  
**الحارث بن الفضل الشميري** ينقش قصيدته التي تحمل عنوان  
(نقش النصر) على جدار التحدي ليكون بيانه بحق الرد على

الأعداء أخذاً بالثأر وتحقيقاً للنصر:

والشعبُ ما زالَ ذاكَ الشعبُ، قوَّتُهُ      في صبره وعلى الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ  
واليومُ يا فارسَ التأريخِ في زمنٍ      ملوثٍ تتجلى وحدك الرَّجُلُ  
والكلُّ يشهدُ أنَّ العُربَ قاطبةً      تقهقروا بعدَ شهرٍ أيُّها البطلُ  
ولم تَدَسْ طينكَ القدسي أَرْجُلُهُمْ      ولم يعطل ثرى أطرافك السِّلَلُ  
لأنَّ فينارِ جالاً يرعبون بني      حواءَ إنَّهم فقط في وجههم سعلوا  
ونحنُ نملكُ حقَّ الرَّدِّ ذاتَ ضحَى      ونحنُ أحقادُنا للثأرِ تشتعلُ  
ونحنُ في نشوةٍ بالنصرِ خالصةٍ      على التحالفِ باسمِ الله نحتفلُ

لأن الشاعر في مقام الحديث عن أسباب التحدي وتداعياته، ومظاهره فمن الملاحظ تكرار حرف العطف ليُعدّد المؤهلات التي مكّنت اليمني البطل من التحدي، وبعد سرده في قصيدته جرائم العدوان جاء بهذه الأبيات لتأكيد امتلاكنا (حق الرد) الذي سنحقق به انتصاراً يمينياً خالصاً على تحالف العدوان.

ويظهر تفاعل الشعراء مع المواقف والأحداث في كثير من قصائدهم حيث تأتي وقفة شعبية في إطار الجهوزية وإعلان الاستعداد للرد على العدوان تحت شعار (أشداء على الكفار) ليكون عنواناً لقصيدة الشاعرة/ أحلام شرف الدين، لتنتقل الواقع بتفاصيله وتبعث من خلاله بيان الرد:

أشداء متى ثرنا أشداء وفي الهيجاء ألوية وأسماء  
أشداء إذا الجودي مرتفع وفيض الرد منهمر ومستاء  
أشداء كأن الليل منسكب وفي الأنحاء منعطف وأجواء

بين الاقتباس "أشداء على الكفار" والواقع يكون فيض الرد،  
لتكون "غزوة الأحزاب" هذا النموذج التاريخي قراءة أخرى  
للشاعر/ محمد يحيى بلابل، ليحاكي بها الحاضر معلنا الرد على  
تحالف العدو:

اليوم عادت غزوة الأحزاب بتحالفٍ لثالثة الأعرابِ  
بالأمس كان يهود خبير حلفهم واليوم نفس الحلف دون نقابِ  
والانتصار حليف كل موحدٍ حاشا يكون لمفلسٍ كذابِ  
"يمني" به الإيمان صلب شامخٌ والحكمة اتضحت بدون حجابِ  
"يمني" به خير الرجال لصدكم أنعم بهم وبفتية وشبابِ  
ونسأؤنا لو لم يكن إلههم لحمين حوزته من الأعرابِ  
فتراجعوا فالرد قاسٍ مَوْجِعٌ أقوى من المتغترس المتغابي  
أحرقتمُ اليمن السعيد وأنْ تَصْلَوْا بنارٍ ذا أَقْلٍ عَقَابِ

بعد أن بين الشاعر حقيقة العدو وبناء قوته وزيفه وهشاشته  
أساسه أتى بنصيحته للعدوان "فتراجعوا" موضحاً أن الرد سيكون  
قاسياً دفاعاً وذوداً عن هذا الوطن الشامخ كما وصفه الشاعر/  
عبد الحميد الرجوي في قصيدته (وطني) وهو ينذر العدو بأن  
الرد سيكون مضاعفاً للتقرير بأن الوطن الغالي يستحق ذلك:

سنعيد مجد الأولين وملؤنا عز يسطره أعز رجال  
 لا شيء يشني هامة سكنت بنا صرحاً من العلياء دون زوال  
 فليدع ناديه ابن نجد إننا بمن العلا في حكمة ونزال  
 والصاع في صاعين سوف نرده بأكفنا أو من يد الأجيال

هكذا أكد الشاعر حق الرد بأضعاف "والصاع في صاعين" وأكد  
 بقاء هذا الحق في وعي الأجيال، ولأيديهم الحق في أن تأخذ بالتأثر.  
 وفي عنوانه الساخر (رد التحية) يورد الشاعر / حمود شرف  
 الدين صورة أخرى من صور الرد على العدوان:

والليل يشهد والصبح..  
 أن الدما أقوى وأعتى يوم يخدم الكفاح..  
 وتهب "عاصفة الرجال" على الرياض فلا يرى...  
 ملك الرياض أمامه هدفاً لعاصفة التحالف يستباح  
 ولسوف يعلم أننا..  
 شعب كأطراف الرياح  
 من كل نافذة سنزحف يومها  
 وبعث في "الحرمين" صوت الحق  
 يصدح من مآذنها "رباخ"

يا أيها الشعب العظيم تحية...

الله يقرئك الفلاح

### الترحيب بالأعداء إلى الهلاك:

تبرز ملامح التجديد في بنية الخطاب الشعري اليمني أثناء فترة العدوان على اليمن من خلال إعادة صياغة الأفكار، ونقلها من إطارها الذي تم تقييدها فيه لتتحرر وتنطلق إلى آفاق رؤى جديدة، حيث يتم تقديمها بتقنية مختلفة وغير متوقعة تترك بذلك أثراً صامداً لدى المتلقي، ومن خلالها يستطيع الشاعر أن يسهم في بناء الوعي والتفكير بأساليب فنية يتخلص بها النص من رتابة الخطاب، ليكسر حدة الملل الذي طغى على ذهنية المتلقي، وتتجلى ملامح ذلك التجديد في سياق التحدي من حيث عكسية معنى الترحيب بالعدو الغازي، حيث لم يعد ذلك المتسق في فكرته المألوفة، بل تجاوز الحقيقة بإحالة مجازية إلى دلالة مخالفة بما يحمل من مقاصد إشارية إلى التحدي والثقة بقوة المواجهة وقدم العدو إلى الهلاك والجحيم وفق رؤية الشاعر/ معاذ الجنيد في إحدى قصائده المضممة بلغة الإباء:

زواحفُ أمريكا، وحلفُ ابنِ مُلجم      تلاشتُ على هذا الترابِ المُعظمِ  
أئتاجيوشُ الغزو من كل دولةٍ      فدُكِّي الأعادي يا أيادي وترجمي  
فرشنا ثراناً للزحوفِ حرائقاً      وقلنا لها أهلاً وسهلاً تفحمي

تورطتِ يا أم الطغاة بحربنا كأنك ما حاربتِ إلا لئلهزمي  
استهل الشاعر قصيدته بالتعريف بشكل العدو وتكوينه  
وحقيقته "زواحف أمريكا"، ثم ربط هذا العد بعدو تاريخي "حلف  
ابن ملجم" هذه الشخصية التي ترمز إلى الإجرام، وبهذا الرمز  
يجسد الشاعر حقيقة وحشية العدوان وحقده، ثم يأتي ليقدم  
صورة لمواجهة ذلك العدو الزاحف بأجنداته من خلال استقبالهم  
بالمواجهة "فرشنا ثرانا للزحوف حرائقا"، هذه هي طريقة  
الاستقبال لمن جاء غازياً، يتم الترحيب به "أهلاً وسهلاً" لكن إلى  
الجحيم المرتقب "تفحمي"، وأشار إلى رأس أفعى هذا العدوان "أم  
الطغاة" التي لن تجد في حربها علينا سوى الانهزام.

وكذلك يبرز التحدي والتعبير عن الشوق واللهفة لملاقاة  
الأعداء ومواجهتهم من خلال ترحيب الشاعر / حسن المرتضى في  
قصيدته (الهاربون) المقطع الثالث، وهي قصيدة من الشعر  
المرسل:

أهلاً بكم .. أهلاً بكم .. طنبنا الوصالا

الآن أحشدُ كلَّ أزمستي احتفالاً

فاسمي بأهلي الآن مزداً جلالاً

الآن أقدرُ أن أقيمَ الكرنفالاً

وأعيد في أغصان تاريخي الجلالاً



يمنُّ أنا.. ولغيره ما كنتُ.. لا لا

كونوا رجالاً مرةً كونوا رجالاً

رحب الشاعر بالأعادي مشيراً إلى الشوق -شوق الرجال  
الأبطال- إلى لقاء الأعداء في ساحة المواجهة "طبنا وصالا"،  
ويعلن الانطلاق الشعبي وحتى الحضاري والتاريخي بتحدٍ  
وشجاعة "أحشد كل أزمнти"، ويُوطن لذلك التحدي بقوله "يمنُّ  
أنا"، ثم ينتهي بهكم وسخرية لاذعة من الأعداء "كونوا رجالاً"  
لمعرفته ويقينه بخوفهم وهروبهم من المواجهة على الأرض.

ويستدعي الشاعر/ **عبدالقوي محب الدين** المكان للاستعداد  
لاستقبال حشود العدوان بسعير المكان "مأرب - صرواح - صحن  
الجن"، ففي قصيدة بعنوان (يهنا) بما تحمل المفردة من  
الإيحاءات الدلالية والإشارية إلى ظاهرة اجتماعية خاصة  
بالترحيب بالضيف، لكنها هنا بمعنى استقدام الأعداء إلى  
حتوفهم وهلاكهم:

يا "مأرب" التاريخ، عنّا

أكدهم ما كان ظناً

أنا كتاب الجود،،

ألفناه

حاشيةً ومتنا

أهلاً بحلف النفط،

يا "صرواح"

كن للضيف حضنا

عبد طريق السيل

للجرار،

حقّق ما تمنى...!!

وعلى امتداد دروبه

العمياء،

أوقد فيك فرنا

واملاً "صحون الجن"

أشلاء...

وقل: هبوا..

و"يهنا"...!!

بأساليب فنية ولغةٍ شعرية متفاعلة مع صورة المشهد في مخيلة  
الشاعر استدعى المكان والزمان، وبتكرار أفعال الأمر استثار  
كوامن المحيط البيئي استعداداً لاستقبال العدو الذي أشار إليه  
الشاعر بالضيف "كن للضيف حضنا"، وهذه الاستضافة تكون

بمواجهة العدوان الذي رمز له بـ "حلف النفط" وبحربِ ضروس  
وتصدٍ مستعِرٍ تصلّهم وتخلفهم أشلاء وتوقد عليهم الأرض  
جحيماً.

وهكذا بأساليب فنية تصويرية جمالية، وباستغلال أدواتهم  
وتفاصيل الواقع، وبطريقة مغايرة للمعهود كتب شعراء اليمن عن  
تحديهم المعبر عن حالة الشعب بشكل عام.

### النزوح إلى البقاء.. شعرية المعنى

الحروب بطبيعتها على مر العصور تُحدث آثاراً أثناء نشوبها  
وبعد انتهائها، وفي كلتا الحالتين يتمثل خطر آثارهما في تصدع  
المجتمعات، وتشتت أفرادها الذين اعتادوا أن يكون خيارهم  
الهروب من نقمة الحرب؛ إذ يتركون الموطن وينزحون إلى أماكن  
أخرى بحثاً عن الأمان، لكنهم في هذه الحالة يفقدون أهم  
عنصر من عناصر الهوية والانتماء، وبدوا عاجزين مخذولين  
لعدم ثباتهم في الدفاع عن الأرض التي احتوتهم مئات السنين،  
وفي واقع اليمنيين اختلفت هذه العادة حين اختاروا البقاء  
وتحدي العدوان، ورفض النزوح، فكان لهذا المبدأ الذي جسده  
اليمنيون كباراً وصغاراً انعكاس إنساني مؤثر في روح الشاعر  
/نبيل القانص، الذي استلهم من الواقع حكاية صمود وثبات وتحدي  
أكثر شاعرية، وللقارئ أن يستشعر هذا الإبداع الجمالي في  
قصيدته "نازح في مكاني"، حيث أتى بهذا التركيب ليناقض

المعتاد، فزاد المعنى شعرية تفوق المؤلف:

نازحٌ في مكاني  
تهدم ليل المحاصر فوق الحكاية  
رتبتُ في داخلي المفردات التي  
بعثرتها الحروب،  
لتبقى تعايرٌ وجهي عليه...  
وقفتُ..

و كان وقوفي كفاصلةٍ بين سطرٍ و دهر  
و قلتُ لنفسي:  
أخيراً وُلِدْتُ  
و أخرجتُ رأسي من الموتِ  
كالوعدِ أكثر مما توقَّعتُ  
أكثر مما حكَّتْ زهرةُ البنِّ للفجرِ  
عن سببٍ لعبورِ المشاهدِ  
عن سببٍ  
للبقاء

\*\*\*

يا مرايا الوجودِ  
يُزاحمني الزيفُ فوقَ الخريطةِ  
فوقَ التصوُّرِ  
لكنني نازحٌ في مكاني  
نجوتُ من القصفِ  
كي أستعيدَ حلمَ السنابلِ أنفاسَهُ  
ولكي أحملَ البُنْدُقِيَّةَ والانتفاءَ  
وأمضي إلى ما وراءَ الزمانِ  
يُظللُّني شَغَفِي،  
والشيد.

عرض الشاعر مشهداً مكتملاً يحكي تفاصيل إنسانٍ وشعوره  
وملامحه عقب قصف منزله من قبل طائرات العدوان "ليل  
المحاصر"، ويشير الشاعر إلى تمسكه ببقايا الأنقاض دون أن  
يفرط فيها، بل يعيد ترتيبها ليظهر عليها شامخاً بما تحكيه  
ملامحه "تعايير وجهي"، ويرى في التمسك بمكانه الذي تحطم  
"سبباً للبقاء"، وكذلك يرى في نجاته "نجوت من القصف" سبباً  
لاستعادة سيادة الوطن الذي توحى إليه السنابل "كي أستعيد لحلم  
السنابل أنفاسه"، هكذا تخلقت فكرة الشاعر فأعاد صياغة

المفردات في تراكيب منسجمة ليكون معنى جديداً ينساب شعرياً، وهذا الإبداع النصي بأكمله انزياح عن طبيعة الكتابة عن النزوح.

### القبيلة.. قصيدة النكف:

تشكل القبيلة اليمنية الجزء الأكبر من تكوين المجتمع اليمني على مدى التاريخ، وقد انطلقت في الآونة الأخيرة لمواجهة العدوان السعودي الأمريكي لتستعيد تلك المكانة التاريخية، حيث أثبتت حضورها بقوة في مواجهة العدوان بما يحمل أبنائها من المبادئ والقيم والأعراف والأسلاف الوطنية والانسانية العظيمة، مبرزة عظمة مواقفها من خلال انطلاقها لتتصدر ميادين الشرف والكرامة وساحات المواجهة بجدارة واقتدار، مليئة نداءات النكف والنفير، متحديّة قوى العدوان، باذلة العطاء برفد الجبهات وتسيير قوافل الرجال والسلاح والمال والغذاء؛ لتقدم بذلك دوراً تاريخياً في شتى جوانب الدفاع عن الوطن والهوية والكرامة بكل تضحية واستبسال، وبمواقفها الفدائية تخلد بصمات مجدها في أحاسيس الشعراء ومشاعرهم التي فاضت بقصائد الفخر والاعتزاز بها وبنخوتها في تجارب شعرية صادقة، ولغة قوية موحية بشموخ التحدي، لثقة الشعراء بعمق دلالات استنفار قبائل اليمن لمواجهة العدو الغازي، فكان للشاعر/ **وليد الحسام** أن يتغنّى بـ (أمجاد القبيلة) مسترسلاً بقراءته في تاريخها وحاضرها ليُلقي عليها حروفه سلاماً وفخراً:

ما زال في عُرف القبيلة      روح الـيمنيّ الأصيلة  
ما زال وحي ضميرها      يسمو بها نحو الفضيلة  
هذي قبائلنا لها      في الشرع "أسلاف" جليّة  
لبّت نداء الله إذ      أعطى لهدمها دليّة  
منها أتى الأنصار مَنْ      كسروا الجيوش المستحيلة  
الفاتحون الأرض مَنْ      عبروا المسافات الطويلة  
هذي جيوش الحلف يا      "نجران" فيك بدت هزيلة  
هذا القبيلي الذي      لم يقبل اللغة البديلة  
لم يقبل العملاء في      وطني ولا الأيدي العميلة  
يا شعر إن دُكّت هنا      قوات حكّام الرذيلة..  
فاطلق حروفك في المدى      والقي السلام على القبيلة

يبدو أن الشاعر لمس حقيقة الأمجاد التاريخية للقبيلة وبطولات أبنائها، لذلك بدأ النص بأسلوب إخباري يؤكد من خلاله استمرارها بالتمسك بقيمها المثلى " ما زال في عُرف القبيلة"، ثم انتقل الى الحقل التاريخي ليلتقط صوراً من شواهد إنجازاتها الماضية ليربطها بدورها الحالي في مواجهة حلف العدوان، وأسس على حديثه عن القبيلة اليمنية إيعاز المتلقي على الاعتزاز والتفاخر بها، لما تحقّقه بضراوة قتالها من وجع في عمق العدو

حسبما يرى الشاعر/ محمد عبدالقدوس الوزير في قصيدة بعنوان (قبائل) التي عرض من خلالها مشاهد حيّة لفعل القبيلة المؤيد بالنصر الإلهي:

قبائل من كل حذب مضت      عظيمة بعزمها صادقة  
رافدة للجيش في ردهه      راعدة غاضبة غارقة  
كريمة إن قاتلت أو جمعت      وإن عفّت، وارفة طارقة  
من وحيها النصر الإلهي لم      تهزم، تعالت من يد واثقة

لقد قارب الشاعر في اختيار الألفاظ وصياغة التراكيب بدقة عالية بين وصف القبيلة بسماتها الدائمة ووصفها وفق واقعها اليوم في تحركها لمساندة الجيش ورفده بالدعم والتعزيز في إشارة إلى اللجان الشعبية التي تخوض المعارك بقوة وانطلاق.

وفي هذا النسق يذكر الشاعر/ صلاح الدكّاك في قصيدة (سَل يثربا) نماذج من القبائل التي تبدو في ثنايا سرده الحكائي رموزاً تاريخية لشراسة الهجوم على الأعداء، وكثافة احتشادها لمواجهة:

حُمَّ القضاءُ فلامناص      وقيل ياسلمان بُعدا  
جاءتك نازعةُ الشوى      تجتث حلفك حيث مَدّا  
جاءتك همدانُ الحجى      شيباً وفتياناً ومُردا  
جاءتك خولان بن عامر      والطّيالُ أبأ وجدّا



ولقد سـلـلنا ذا الفقار ولن يؤوب السيف غمدا  
نادى الشاعر الخصمَ مستقزاً له ليخبره بالعاقبة الوخيمة التي  
حلّت عليه، واستخدم الفعل الماضي "جاءتك" الذي يفيد الجزم  
والتقرير بحدوث الفعل وانتقضائه، لما يوحي باجتياح القبيلة "نازعة  
الشوى" أرض العدو، وينبئه بأوان اجتثاثه، وأورد القبائل (همدان -  
خولان بن عامر - الطيال) باعتبار امتدادها التاريخي، ثم يلفت  
القارئ الى هوية تاريخية ودينية يرمز بها للشجاعة "ذا الفقار".

وينتقل الشاعر/ حمير العزكي من خلال قصيدته (هي نهم)  
إلى بطولة هذه القبيلة:

هي نهمٌ تلتهم العدا بنهم	وتُحِل جمع الزاحفين عدم
هي نهم في أبنائها وطن	حر وشعب صامد وشيم
وقبائل للضم رافضة	حلت عذاباً بالعدا ونقم
هم الغزاة وعمهم وأسى	مستوطن ونائب وألم
هي جبهة خطت قصيدتها	ببطولة وبسالة وبدم
هي ألف ملحمة خلّدة	نقش الإباء فصولها ورسم
هي نهم لا التاريخ يُدرِكها	كلا وليس يقي الثبات قلم

استخدم الشاعر الضمير المؤنث "هي" للدلالة على المؤنث  
المقصود القبيلة، وقد كرر الضمير في مواضع عدة بما يدل على

اعتزاز الشاعر بهذه القبيلة التي جعل منها جبهةً تقدم العطاء  
وتسطر البسالة والملاحم التاريخية في مواجهة العدوان.

وبالانتقال الجغرافي بحسب مواطن القبيلة اليمنية ووفق  
الاستلhamات التاريخية لحضورها الاجتماعي، تأتي قبيلة  
"الزرائيق" على لسان الشاعر/ أحمد عطاء في قصيدته (الويل  
التهامي) ليحكي انطلاق أبناء هذه القبيلة للرد على العدوان:

إنَّاتهامة يا بصاق الأرض يا أنف العبد  
نحن السلام.. وإننا نار تلظى في الردود  
فهنا الزرائيق الأبوة هنا تفاصيل الأسود  
سـنعود عزرائيلكم إنها الويل الحديدي

نلاحظ أن الشاعر أكثر من استخدام الایحاءات المكانية من  
خلال تكرار حرف الإشارة "هنا" ليحكي أرض تواجد القبيلة  
"الزرائيق" التي كان له أن يفاخر بها، ليشير إلى المنطقة التهامية  
بما تحمله من أبعاد تاريخية، وكما هاجم العدوان والغزاة بندائه  
"يا بصاق -العبد"، فإن رده يأتي في المقابل على الأعداء بـ"الويل  
-نار تلظى" ليؤكد بذلك شراسة المقاتل التهامي.

### اللغة الساخرة .. تجلد المرتزقة:

يواجه الشاعر اليمني عملاء العدوان ومرتزقته الجرارين  
بوبال شديد من اللغة الساخرة التي يجعل منها الشعراء سوطاً

ليجلدوا من باعوا الكرامة مقابل حفنة من الريالات التي يحيي  
لها ضعفاء النفوس أعناقهم، وحتى يكون لهذه اللغة وقعٌ من الألم  
على نفوس أولئك المبتدلين، فالإلى جانب الثروة اللغوية، لا بد أن  
يمتلك الشاعر قدرة فائقة في استخدام اللغة والتحكم بها لتشكيل  
سياجاتها بذكاءٍ تنتج عنه الأفكار المبنية صياغتها على إحالة  
المتلقي إلى إدراك التهكم اللاذع والسخرية المفرطة بطريقة غير  
مباشرة، ففي قصيدة بعنوان (الحروب الذكية) تقتنص الشاعرة/  
**ابتسام المتوكل** أفكارها بذكاء:

في الحروب الذكيّة

تقضي الضحية

وهي تغازلُ قاتلها

تتغنّى بأفعاله كلّها

ثم تشكر جرّاته

وتهمّم بعاصفة في يديه

وتبيح له

ولها

ليلها

انظروا كيف تمدحهُ:

حَزَمَهُ  
وَأَنَاقَةَ أَسْبَابِهِ  
وَاللُّغَاتِ الَّتِي يَنْقُلُ الْمَوْتَ بَيْنَ مُعَاجِمِهَا  
انظُرُوا:  
فَالسَّلَاحُ الْحَدِيثُ يُعَلِّمُهَا  
أَنْ تُصَلِّيَ  
عَلَى وَقْعِ غَارَاتِهِ  
أَنْ تَمُوتَ أَوْ جَاعَهَا فِي الدَّمَاءِ  
وَالسَّلَاحُ الْحَدِيثُ يُعَلِّمُهَا  
كَيْفَ فِي مَوْعِدِ الْقَصْفِ  
تَضْبِطُ كُلَّ مَخَافِهَا  
وَتُجَنُّ السَّمَاءَ  
كَيْفَ تَكْتُبُ بِالْأَحْرِفِ الْعَرَبِيَّةِ  
قَبْلَ ثَانِيَةٍ مِنْ عُنَاقِ الْعَدَمِ  
كَيْفَ تَكْتُبُ شَيْكَاً بَاخِرَ أَنْفَاسِهَا  
وَبَيَاضِ الْأَلَمِ

كيف تودعه

دون أن تتردد

في بنك أهدافه .

تجعل الشاعرة أولئك المرتزقة يتصادمون مع ذواتهم ليكتشفوا حمقهم وغباءهم بأنفسهم دون أن تهاجمهم بهجاء مباشر ينفرون منه، بل تمنحهم صفة "الضحية" لتستحثهم على المزيد من متابعة النص، ليتلقوا بعد ذلك حرَّ السياط التي تجلد ظهورهم، فهذا هي الضحية "تغازل قاتلها"، وفي هذه الجملة الفعلية ما يوحي بأن تلك الضحية التي ترمز بها الشاعرة للمرتزقة لا تمتلك كرامةً حين "تشكر قاتلها" على انتهاكه لها، بل إنها —أي الضحية- تبيح له نفسها، وتمدح وقاحة وبشاعة أفعال غاصبها، ولكي تعيد الشاعرة وعي أولئك العملاء إلى إدراك القصدية بأنهم الضحية المبتهجة بقاتلها، فقد أعادتهم إلى واجهة مشهد النص من خلال ربط تلك الحروب التي يديرها الغباء بواقع جرائم العدوان الذي يستخدم "السلاح الحديث" كالطائرات التي تحتاج —عند تنفيذ غاراتها- لأولئك الخونة لتقديم المساعدة للعدو بإحداثيات الهدف "في موعد القصف تضبط كل مخاوفها"، ليستلموا في المقابل من المجرم "شيكاً" يصرفونه في "بنك الأهداف"، وهذا التركيب يحكي واقع ارتزاق العملاء ودناءة العدوان الذي يصرف المال بلا هدف سوى قتل الأطفال.

كل شعراء اليمن فيما كتبوه بخصوص المرتزقة العملاء تتفق رؤيتهم بأن أولئك الخونة يلهثون وراء المال، فباعوا أنفسهم للشيطان المارق، وفقدوا كرامتهم ومات إحساسهم بالغيرة والانتماء، ليقول الشاعر/عبدالحفيظ الخزان في قصيدته (كائنات النفط في طفيانها) ساخرًا منهم بهجاءٍ حادٍ لاذع يكشف عن قبح نواياهم، ويعري خسة توجههم:

فإذا الكل تخلّى وانطوى      كلهم أبناء أبيهم كـ "زياد"  
كيف تبدو أمكم في محنة      وتعينون على الأم العوادي  
لألوم الغرب والشرق ولا      أمة "الصين" ولا أهل الحياذ  
إنما لومي على أمتنا      من أعاجيم ومن عرب شداد  
يا خنازير البراري هل لكم      غير الكلب وإجماع الجراد؟!

تفنن الشاعر في انتقالاته الأسلوبية ما بين الأساليب الخبرية والإنشائية (النفي والاستفهام والنداء)، ليستفز المتلقي ويثير انتباهه، وأبدع الشاعر أيضا في انتقاله عند توجيه خطابه من الضمير الغائب "هم" إلى الضمير المخاطب "كاف الجمع"، وتتماسك الفكرة في الأبيات من خلال ترابطها في مضامين الأبيات التي تحمل رسالة إلى المرتزقة تكشف لهم فقدانهم الهوية الوطنية والإنسانية التي تخلوا عنها، وصار حالهم كحال "زياد ابن أبيه"، ويفصح الشاعر عن مدى نذالتهم من خلال عرض الصورة "تبدو أمكم في

مُحنة"، حيث يرمز بالأم لأرضهم بما تعانيه من اعتداء عدواني أعانوا العدوان عليها وساندوه في انتهاكها، ثم يترك الشاعر سؤاله الساخر "هل لكم غيرة الكلب؟"، ليتأمل العملاء من خلاله في هيئاتهم اللاإنسانية وقبح حالهم، فقد جعلهم بسؤاله يعقدون مقارنة بين أنفسهم و "الكلب" من حيث النزعات.

وتتباين لغة السخرية والهجاء والتهكم لدى الشعراء بحسب الطريقة في تسليطها على واقع العملاء المترقة، فالشاعر/ معاذ الجنيد يصف حالتهم النفسية في عنوان قصيدته (المرجفون) وكأنه يفتح نافذة القصيدة للتأمل في الواقع الحقيقي لهم:

تُبررون حصاراً لم يُميزكم.. وتشكرون غزاةً ضدكم عصفوا  
المرجفون كتاب الله يعرفهم واللعنةُ استلزمتهم أينما تُنفوا  
على الحقائق حاموا وهي واضحة بالاحتلال تغنّوا، ولولوا، عزفوا  
تربّصوا، ثم لما طال موعدهم باعوا البلاد التي من نبعها ارتشفوا  
همُ العمالةُ في أبهى حداثتها لكلّ أقوال (إبراهيمهم) نسفوا  
إن نادّت الأرض (جار الله) قام لها جيران (سلمان) بشّ العهد، والخلفُ

سخرية شديدة وتهكم استنكاري عندما يعيد الشاعر على العملاء عرض مشهد حالهم حين يبررون الحصار الذي لا يفرق بينهم وغيرهم، وحين يشكرون غزاةً يعصفون بالأرض التي يتواجدون عليها، ثم يؤكد الشاعر حقيقة إرجافهم ونفاقهم باستناده واستدلالة بالحكم الفاصل "كتاب الله"، حيث يلفتهم إليه

ليذكرهم بأن اللعنة تلاحقهم دينياً وتاريخياً بما اقترفوه.

وبتناولات تفصيلية دقيقة يصنف الشاعر/ **فؤاد العرشي** أولئك العملاء ومرتزقة العدوان إلى صنفين، وهابي متطرف، وإرهابي مجند، يلهث كل منهما وراء المال ليخدموا قوى العدوان وتحالفاتها، كل بطريقة، حيث يقول الشاعر في قصيدة بعنوان (وثيقة نقشت بباب المندب) :

من أين يا وجه الحياة المرعب؟ من أمهات الأمس جئت بلاأب  
من قرن "نجد" قبضة ومشائخ والسامري يطل من «قال النبي»  
طوفان نوح! كان بحث فقيهننا أحكام بول النوق فوق المركب  
من أين جاءوا؟! عصبه" ورواية و"حي" في "كعب" يلوح ويختبي  
أمراء يتحلون إسم "سراقة" والدين مشغول بشرع المكسب  
وبنوقريظة موعده وخيانة ووثيقة نقشت بباب المندب  
قدم الشاعر تأصيلاً لجذور العدوان وأجنداته المرتزقة، مستمداً الاستدلالات على الأصول الخبيثة لهذا الحلف من عمق التاريخ "من أمهات الأمس"، ويكشف عن تصنيف أجنحة العدوان من خلال استخدام المفردات "قبضة ومشائخ والسامري" التي جعل كل مفردة رمزاً يقابله تشكيل من تشكيلات قوى العدوان، حيث يرمز بـ "قبضة" للمرتزقة و "مشائخ" لأصنام الحركة الوهابية و"السامري" رمز الجماعات الارهابية الداعشية، ويعيد الشاعر أصل تحالف العدوان بكل تشكيلاته إلى "بنو قريظة"، بما يوحي التركيب من دلالة الجذر اليهودي.



## “الجبهة” .. افتتاح شعري لأدب المواجهة

لكل ظروف حياتية مظاهر إنسانية مصاحبة تنتجها الظروف وفقاً لمعايير واقعها وتفاصيل أحداثها إن كانت مليئة بالمستجدات، فثمة إبداعٌ جديد وتفكير طارئٍ يحاذي مسارات الحياة وطبيعتها، ففي حين فتح العدوان وتحالفاته وعملاؤه وأدواته حربه الشيطانية على اليمن، انطلق اليمنيون معتمدين على الله - سبحانه وتعالى- مستنفرين بأسهم واستبسالمهم لدحر حشود العدوان، فاتحين جبهات الصمود والتحدي والمواجهة، ولكسر أنف الغزاة المعتدين، يتسابق الرجال متلهفين لمجابهة العدو الذي يحيك للأمة المؤامرات الفاجرة ومخططات التدمير خدمةً للبغي والشر، ومع وجود الفارق في العدة والعتاد والإمكانيات والدعم بين شعبنا اليمني الأبي، وتحالف العدوان إلا أن المجاهدين من أبناء هذه الأرض الطيبة عرضوا في ميادين القتال مشاهد كثيرة أغرقت العالم في الدهشة ببطولاتٍ أسطورية تفوق الخيال، لهذا فقد انعكس ذلك على رؤى شعراء اليمن الذين يعيشون واقع المشهد بحضورهم في الجبهات أو حتى يعيشونه كتجربة شعرية مفعمة بصدق المشاعر، من خلال متابعة المشاهد التي تنقل صورة لبطولات المجاهدين اليمنيين في الجبهات، حيث يحكي الشاعر/ حسن المرتضى تفاعل جميع أبناء شعبنا مع أحداث الجبهات متكئاً

في ذلك على البُعد الديني:

ويرسلون لنا وصاياهم....

وأدعية تُسدُّ رمية الرامين

في الجبهاتِ

ثم جميعهم

يرمون بالأبصارِ

نحو الثائرينَ

بتكرار الفعل المضارع (يرسلون - تسدد - يرمون)، يتجسد مشهد التفاعل بوضوح بين الشعب والأبطال المقاتلين في ميادين الشرف والبطولة، وما يمكن أن يدرك القارئ من خلاله أن جميع أبناء الشعب يشكلون جبهة واحدة من خلال المراسلة، ومتابعة مجريات المعارك، ويستحضر الشاعر البُعد الديني من خلال المفردتين (وصايا، أدعية) ويعطي الحق للمجاهدين حين وصفهم بـ"الثائرين" لما في هذا الوصف من دلالات مجابهة الطغاة، وتبدو الجبهات وساحات المواجهة وما يعرض فيها اليمينيون من مشاهد العزة والبأس والبطولة فضاءً واسعاً في قصيدة (النجم الثاقب) التي كتبها الشاعر/ضيف الله الدريب بإسهاب يسرد كل الأحداث والعوامل والأسباب والنتائج المتعلقة بالجبهة:

معاً ذلّ الله أن نُغْضي      لأمرِكنا وسلمنا  
 بأيدينا يُعْذِّبُهُمْ      عظيمُ الشَّانِ مولانا  
 بأيدينا نُجَرِّعُهُمْ      كؤوسَ الذِّلِّ ألوانا  
 إذا دقتْ طبولُ الحربِ      أرسَلنا سرايانا  
 على الباري توكلُّنا      وجَدَّنا نوايانا  
 وباسمِ اللهِ سَدَّدنا      رصاصَ الحسمِ أمزانا  
 إذا اشتدَّ اللقاءُ كُنَّا      بساحِ العزمِ فرسانا  
 سَلُّوا مِيدانَ عِزَّتِنَا      سلُّوا (صَيًّا) و(نجرانا)  
 سلُّوا يَمَنَ الإِبَاعِنا      وكيف نَدُكُّ أعدانا

يبحث الشاعر رسالة تفصيلية عن واقع الجبهة إلى كل العالم يحكي فيها حقائق عن شكل المواجهة وطبيعتها ونتائجها، وكأنه فيها يؤدي دور الإعلامي الشاعر المجاهد، حيث يرسل تقريره مستخدماً الضمائر "ناء المتكلمين" في قوله "أيدينا" ويقابله ضمير الغائب "هم" إشارةً إلى العدو، وضمير المخاطب "واو الجماعة" في قوله "سلُّوا"، وتأتي مرادفات الجبهة والمواجهة في الأبيات (سدنا - الحسم - اللقاء - ساح العزم - ميدان - ندك) محملة بدلالات ارتباط الشاعر بالجبهة ووجوده فعلياً في الحدث، وكرر الشاعر فعل الأمر "سلُّوا" ليُلَفِّتَ المتلقي على التأكيد من حقيقة الواقع وأحداثه التي تحكي بطولات اليمنيين بإحياءات

عكسية تنتج عن تلقي العدو الويلات والعذاب (بأيدينا نعذبهم - نجرعهم كؤوس الذل)، وقد أكد الاعتماد على الله في المواجهة.

وترجم الشاعر/ **هادي الرزامي** في قصيدة بعنوان (إلى ميادين الفداء) الحالة الشعورية العامة لدى الشعب اليمني حيال الجبهات وميادين القتال:

أيها الراحلون للجبهات      هزني الشوق للرجال الحفاة  
فاحملوني إلى هناك فإني      لشغوفٌ بساحة التضحيات  
فهناك اللجان والجيش ياكم      حملوا الدين واقعوا في الحياة  
فخذوني يا إخواني حيث أهوى      حيث عزي وراحتي ونجاتي  
وابلغوا الحلف لا مكان لغازٍ      فهنا الشعب قبر كل الغزاة

عبر الشاعر عن الحالة النفسية والشعور الجماعي باللهفة والشوق إلى الجبهة للمشاركة في نيل شرف الدفاع عن القضية "قضية كرامة"، بلغة سهلة وأسلوب بسيط، فقد استخدم اسم الإشارة "هناك" إلى المكان الذي يتلهم أن يتواجد فيه "ساحة التضحيات"، ولا ينسى الشاعر أن يذكر "الجيش واللجان الشعبية" النموذج الذي يجسد الإيمان ويطبق قيم الدين الإسلامي على أرض الواقع، وفي الأخير أرسل رسالته إلى الغزاة بأن لا مكان لهم في بلادنا سوى الهلاك والدفن في ثرى هذه الأرض المقدسة.

## النفير... واستدعاء النص القرآني

النفير أو الاستنفار واشتقاقات المفردة بما لها من دلالة استنهاض الجماعات والأفراد وحثهم على الاستعداد والجهوزية والانطلاق لمواجهة الحدث الطارئ كالحرب والثورة ضد الظلم والبغي، لم تخرج دلالة المصطلح في الشعر اليمني خلال مواجهة العدوان عن دلالته في سياق النص القرآني حين قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَا قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾.

وكما ورد في القرآن بمعنى الأمر الوجوبي الملزم للانطلاق في تحقيق غاية سماوية مقدسة، فهو كذلك ورد بالمعنى ذاته في أغلب نصوص شعراء اليمن بمدلولاته التركيبية المبنية على حث الشعب اليمني على الانطلاق والاستنفار في تسابقٍ وحماس لمواجهة العدوان، وتأتي قصيدة (منهج المجد) للشاعر/ أحمد درهم المؤيد بلغتها وتراكيب مفرداتها وأفكارها في نفس مسار المعنى القرآني لمفردة الاستنفار:

انفروا اليوم للجهاد خفافاً      وثقالاً يا أيها الأوفياء  
واستعينوا بالله لا تستكينوا      وأعيدوا الغزاة من حيث جاءوا  
بادروا بالإنفاق حتى تنالوا      البرَّ فالبخل ذلٌّ وشقاءٌ

ولنا في الجهاد لا شك فضل      وحياة ورحمة وعطاء  
ألف ليليك ياد موع الشكالي      أنت والله للطغاة فناء  
"انفروا" فعل الأمر استخدم بدلالته ذاتها في النص الديني  
والنص الشعري، بما له من معاني الحث وإثارة الانتباه لاستجابة  
نداء الله تعالى، حيث فسرهما الشاعر هنا كوسيلة "للجهاد" وسرد  
عدداً من مظاهرها وأشكالها (الاستعانة بالله — عدم الاستكانة -  
الانفاق - تلبية نداء المظلومين)، ويوضح الشاعر نتيجة النفير بأنها  
تتمثل في فناء الطغاة وإزالتهم.

ولا يخرج النفير عن معناه الديني الثابت لدى الشاعر/ ضيف  
الله سلمان في قصيدته (انتصارات الجراح)، وإنما يحكيه هنا  
على سبيل التذكير لما يتطلبه واقع الحال:

بَشِّرِ الصَّابِرِينَ بِالْخُلْدِ فَوْزًا      وَنَعِيمًا أَسْمَى وَظِلًّا ظَلِيلًا  
وَعَلَى الْقَاعِدِينَ قَدْ فَضَّلَ اللَّهُ      تَعَالَى مَنْ جَاهَدُوا تَفْضِيلًا  
إِنَّمَا النَّصْرُ مِنْهُ وَعَدُّ قَرِيبٌ      لَا تَخَافُوا الْإِرْجَافَ وَالتَّهْوِيلًا  
وَانْفِرُوا، يُثْمِرُ الْغَزَاةَ جَمِيعًا      وَخُذُوا الْمُعْتَدِينَ أَخْذًا وَبِيلًا

في هذه الأبيات بدأ الشاعر بتقديم النتيجة المحققة من النفير  
وهي بشرى الفوز والخلود والجنة، وللمزيد من حث الرجال على  
النفير لمواجهة العدوان، عرض الشاعر مقارنة في المكانة والتفضيل  
الإلهي بين من نفروا للجهاد ومن قعدوا في البيوت يأسين.

ويرى الشاعر/ أحمد العجري أن بغي الظالم وفجوره يحتم  
على المظلومين النفير والخروج للمجابهة بشراسة، حيث يقول في  
قصيدته (سلم سلاحك) :

فبيان هذا الزمان اغتلت قائدهم      ورُمّت بالقصف لا تبقي على أحد  
فعلا وفيت ولما تُبقي من أحد      في الكهف أخرجتهم لكن أولي جلد  
أيقظتهم بحنين الطائرات ولو      عادوا إليه لردوا عنه كل ردي  
إلى الجهاد الذي استهدفهم هربا      منه استثيروا فتاروا ثورة الأسود  
جنون طائرات العدوان -بحسب رؤية الشاعر- هو من  
سيستثير الأحرار ليخرجوا كالأسود للجهاد وتحقيق النصر.

## القوة الصاروخية ... سلاح البأس الشديد

كما أبدع الإنسان اليمني في صناعة الأسلحة المحلية، وتطوير الصواريخ، وإنتاج أسماء جديدة مثل ( الزلزال، النجم الثاقب، بركان، قاهر)، وكما تفنن كذلك في استخدامها وضرب أهداف العدو بدقة عالية أرعبت ذلك التحالف الإجرامي الذي امتلك أحدث الأسلحة بماله الخبيث، فكذلك تفنن الشاعر اليمني في كتابة القصيدة واختيار أوزانها وقوافيها وعناوينها، وأجاد في الصياغة والحك وانتقاء المفردات وتركيبها، وتعمق في الخيال لتكوين الصور الفنية، فكانت القصيدة سلاح الشاعر الذي هز عروش الطغاة، وقصّت مضاجعهم بحدة خطابها المرافق لإنجازات المقاتلين والسلاح، ولأن اليمنيين لم يتخاذلوا في الدفاع عن حقهم نظراً لفارق الإمكانات في العدة والعتاد لذلك كان الله مؤيداً وسنداً، فانطلقوا معتمدين على قوة الله تعالى، جاعلين من إرادتهم وعزهم سلاحاً يقهر الأعداء، وهنا يكمن السرّ في قوة حضور السلاح اليمني على أرض المعركة، حيث أسقطت جيوش العدوان ومواقعهم تحت أقدام المجاهدين اليمانيين، وحين أبدعت أيدي الرجال المؤمنين الصادقين في صناعة السلاح واستهداف مواقع العدوان وقواعده بالصواريخ البالستية، أثار ذلك مشاعر الشعراء ليكتبوا القصيدة المحكية لكل



انجاز صاروخي وانتصار عسكري لأبطال الجيش واللجان الشعبية، وكان حضور مفردات السلاح وأسماء الصواريخ في بنية الخطاب الشعري كحضور الجندي والبنديقية التي بدت أقوى من مدرعة المعتدين و"إبرامزهم"، ويحكي الشاعر/ معاذ الجنيد في قصيدته (زلزال ٤) عن بطولات كلا السلاحين البشري والصاروخي باعتبارهما قوتين لكلٍ منهما مهمة ودور:

عليكم من (زلازلنا) السلام      ومن أبطالنا الموت الزؤام  
هنا وكلاء عزرائيل شعب      مهمته أشتباك، واقتحام  
(قاهرنا) يعانق جيش "نجد"      عناق فتى تملكه الغرام  
بتصنيع السلاح لنا جذور      إلينا البيض تُنسب، والسهام  
بنادقنا تذكُّ مدرعات      ويكسر زحفهم مناعلام

بأسلوب يمتزج فيه التحدي مع الشموخ والفخر والاعتزاز، يستحضر الشاعر كل مفردات الحرب، ويعطي لحضورها معنى واحداً، حيث يجسد الصواريخ ويضفي عليها صفات الإنسان، فتبدو كل مفردة من مفردات السلاح البشري أو الجماد جندياً مجاهداً ( الزلزال - قاهر - بنادقنا - أبطالنا - غلام)، كل هذه المفردات من خلال وجودها التركيبي والدلالي في النص جنود تتشابه في أدوارها لمواجهة العدوان، ومن مثل تجسيد الصواريخ ومنحها صفة الإنسان قول الشاعر "وقاهرنا يعانق جيش نجد"، إذ أن العناق صفة للإنسان وإنما استشعار اللفظ لخلق معنى جديد

## لصاروخ "قاهر".

وعلى هذا النسق من التجسيد واستحضار المفردة بمعنى  
تفاعلي، كتب شعراء اليمن بوعي أكثر وبواقعية، وكانوا  
هم اللسان المعبر عن الصواريخ وتحديدها، حيث يقول الشاعر/  
وليد الحسام في قصيدة بعنوان (عامان على الوطن المنسي)  
متحدثاً عن صفات كل صاروخ ومهمته:

"توشكا" بكلّ جحيم الويل يُرْعِبُهُمْ حَتَّى كَأَنَّ بِهِ الْمَهْدِيَّ قَدْ ظَهَرَ  
"بركان" فوق مَنَصَّاتِ النَّفِيرِ هُنَا يُمَسِّي لِلْحَمِ "خَمِيسَ مَشِيطٍ" مُسْطَرّاً  
"زلزال" زَلَزَلَتِ الْأَرْجَاءَ قُوَّتُهُ "أَسْكُودُ" أَحْرَقَ أَرْضاً أَوَتْ الْعَجْراً  
شَعْبِي تَسْلَحَ بِالْإِيمَانِ وَاجْهَهُمْ بِقُوَّةِ اللَّهِ فِي الْمِيدَانِ فَانْتَصَرَ

خص الشاعر كل اسم من مسميات الصواريخ (توشكا - بركان - زلزال - اسكود) بمزية وخاصة تميز بها كل نوع بحسب حضوره وإنجازاته الحربية وارتباطه بالدور الذي حققه على أرض المعركة من حيث استهداف قوى العدوان وقواعدهم، ومنح الشاعر كل مفردة من هذه الأسماء تجسيداً وصفات حركية فعلية (يرعبهم - زلزلت - يمسي - أحرق)، وكل فعلٍ له تأثيرٌ نوعي على العدوان، وتأتي كل مفردات السلاح الصاروخي في نصوص الشعراء في صياغة تمنح تراكيبها دلالة الكائن الحي، ويستفيد كل شاعر من أثرها على نفسيات العدوان ومرتزقته ليوجه من خلالها خطابه الشعري ليرعب تحالف العدوان.

## الشهادة... قداسة النصر

الشهيد والشهادة أعظم رسالة، وأقدس حقيقة، وأسمى موقف إنساني بما تحمله هذه الرسالة من قوة اليقين بالله سبحانه وتعالى، وقوة الإيمان بوعد الرحمن في نيل الخلود الأبدي، ونظراً لقيمة العطاء الذي يقدمه الشهيد في سبيل الله، فقد نال من المكانة الإلهية ما تجعله في مصاف الأنبياء، وجعله الله شهيداً على الناس حيث قال تعالى:

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة/ ١٤٣].

وكما أن النصوص الدينية الثابتة كثيرة في تعظيم وتقديس الشهداء وإعلاء مكانتهم وتفضيلهم، فالحال كذلك في النصوص الانسانية شعراً ونثراً، حيث تجود قرائح الشعراء بقصائد بديعة فيما يخص الشهادة، ولكن شعراء اليمن في فترة العدوان السعودي الأمريكي كتبوا عن هذا المبدأ بطريقة مختلفة عما كتب السابقون، حيث تجاوز شعراؤنا مستوى الإبداع الشعري الذي أنتجه الآخرون إذ كتب الشاعر اليمني عن الشهادة والشهيد بفهم حقيقي ووعي كبير، فلم تعد الشهادة في الشعر اليمني رمزاً للتأمل، بل أصبحت غايةً وفعلاً واقعياً يتسابق لها الأبطال الأحرار، وأصبح الشاعر اليمني يصف مدى توفقه لنيل هذا الوسام حيث

يقارب بين نيله وتحقيق النصر من خلال الربط بينهما مع التحرك لمواجهة العدوان في الجبهات،، ليس من باب المبالغة أن يعبر شعراؤنا عن عشقهم للشهادة بقدر ما فرض عليهم الواقع الكتابة بلغة وأفكار تناسب الوعي المجتمعي بالقيمة السماوية لهذا المبدأ الذي لا يستطيع أن يطبقه سوى من بلغوا مكانة الأتقياء، وحين تقرأ قصيدة الشاعر/ علي أحمد جاحز التي يفوح منها (شذى دمناء) بإشارة في هذا العنوان إلى أفق جديد يحتوي كثيراً من دلالات الشهادة وفق رؤية شعرية يمنية باختلاف تصوراتها:

دم الشهداء فاح اليوم نصرا	تورّد أفق هذا السبت فخرا
على دمناء عبرنا وارتقينا	ومن دمناء جرى "السبعين" نهرا
شذى دمناء يفوح بخور مجد	ويرسل للعدا خبرا ونذرا
لقد أحياء دم الشهداء شعبا	أيما عصر النيران خمرا
يثور كصرصر وينوء غيما	ويزحف باكرا ويعود عصرا
له في عاصف النقع انتقام	ويمنح فرصة للسلم أخرى
ويعطي هذه الدنيا دروسا	وليس يقيم للأنعام قدرا
عييد النفط .. أعماهم طويلا	وأفقل بالعقال رؤى وفكرا
يرون دمناء صارت جبالا	تناثر حولها جيف وأسرى
هنا يمين وروح الله فيه	تقول له انتصر فيكون نصرا

في مطلع النص استهلالية كنائية عن ذكرى الشهداء التي أشار

إليها الشاعر بقوله "فاح نصرا"، وهنا تتجلى حداثة فكرة الشهادة من حيث يرى الشاعر أن الانتصار هو نيل الشهادة، وقد استخدم الشاعر الضمير "ناء المتكلمين" على اعتبار ما يحلم به، وكرر الضمير للتأكيد "منا"، وكرر مفردة "الدماء" ليؤكد أن في بذلها حياة كريمة للأمة "لقد أحيا دم الشهداء شعباً"، ويوحى شطر البيت بأن الحرية للإنسان ثمرة من ثمار استشهاد الأحرار، وأتى الشاعر بالتركيب "عبيد النفط" ليرمز به إلى تحالف العدوان السعودي الأمريكي، ويختم الشاعر أبياته بالتفاتٍ يفصح فيه عن غاية الشهادة حين أشار إلى ثلاثة أبعاد مقدسة (هنا..يمن - روح الله - نصر)، التقرب إلى الله، والدفاع عن الوطن، وتحقيق النصر.

ويرى الشاعر/ **علي النعمي** في قصيدته (أرض الشهادة) أن البقاء يكمن في الاستشهاد في سبيل الله على أرض المواجهة:

أرض الشهادة في الشموخ سماء	حسباؤها والنيرات سواء
أرض لعشاق الشهادة تسمى	ساحاتها والبحر والأجواء
درب الجهاد خيارنا وملاذنا	ما في سواه من الهوان وقاء
وتشور من تحت الركام دماؤنا	ومن القنابل تثار الأشلاء
حيث الشهادة عزة وكرامة	والموت في ساح النزال بقاء
أم الشهيد هنا تزف شهيدها	فرحاً وأم عدونا ثكلاء
فلقد سمونا أمة وقيادة	وقضية عنوانها الشهداء

نسب الشاعر عشاق الشهادة إلى هذه الأرض اليمنية الطاهرة

"أرض الشهادة"، لما يجد في أبنائها من التمسك بخيار واحد هو الجهاد "درب الجهاد خيارنا"، وأفصح عن ثمار الشهادة في أن دماء الشهداء هي من تحفظ استمرارية الثورة والثائر "وتثور من تحت الركام دماؤنا"، وفي قوله "أم الشهيد تزف شهيدها"، يعرض مشهداً من الواقع الذي صارت فيه الأم تبتهج حين تقدم ابنها شهيداً، وأكد الشاعر في البيت الأخير أن الشهداء هم العنوان الذي يسمو بالأمة ويعطي قضاياها قيمة دينية وإنسانية مقدسة.

كتب الشعراء العرب قصائد جمّة عن تكريم الشهداء، وغالباً ما تغنوا بقصائدهم مدحاً للشهداء معتبرين ذلك أجلاً ما يكرمون الشهداء به، وتوقفوا عند ترميزهم وذكر مزاياهم، أما الشاعر اليمني/ معاذ الجنيد، فقد قدم رؤية مختلفة متجاوزة لهم في تكريم الشهداء، وكتب قصيدة عصماء بديدة لا من حيث الجانب الفني والشكلي والتحليلي فحسب، بل من حيث الفكرة الجديدة والرؤية المغايرة للقصائد السابقة التي تناولت تكريم الشهداء في معناه المتداول، وهذه أبيات مختارة من قصيدة شاعرنا التي حملت عنوان (ذكرى النفير) :

إن لم تكن ذكرى الشهيد نفيرا	فلقد أسأنا الذكر، والتذكيرا
فليغد أسبوع الشهيد تحركاً	نحو الجهاد، وجسّدوه حضورا
الحفل في الجبهات يا شعب الإبا	يكفي احتفالات، كفى تصويرا
زُوروا متارسهم لُحيوا ذكرهم	ليس الوفاء بأن نزور قبورا

لا تفتحوا في كل حيٍّ معرضاً! من كل حيٍّ خرّضوا جمهوراً  
 خذ بُدقاً يا كلَّ حرٍّ وانطلق واكمل به درب الشهيد مسيراً  
 الاحتفاء هو اقتفاء جهادهم حتى نُشاهد دينهم منصوراً  
 لا أن نُعلّقهم على جدراننا صُوراً، ونقعدُ حسرةً، وفُتوراً  
 ماذا يُقيد بأن نُقيمَ لذكرهم حفلاً، ونتركُ دربهم مهجوراً  
 لنكنْ بشارتهم إذا انتظروا المن لم يسبقوهم نظرةً وسُرواً  
 ما لم نُعبّرْ بالنفير عن الوفا ء فنحنُ شعبٌ أخطأ التعبير! ع  
 ونذكُ جيش المعتدين تيمناً بالمؤمنين الصادقين شعوراً  
 ونرى أهاليهم وقد وجدوا بنا شهداءهم مُتجسّدين حضوراً  
 ولقد غدا درب الشهادة عزّنا وغدا الشهيد لشعبنا دستوراً

نسف الشاعر فكرة الاحتفاء بالشهداء التي ظل الشعراء  
 يكررونها حتى صار ذلك العرض الشعري مملاً، إذ يرى شاعرنا  
 أن الاحتفاء بذكرى الشهيد يكون بالنفير لمواجهة العدوان،  
 والتحرك نحو الجهاد وتجسيد الدور البطولي للشهيد في ميادين  
 العزة وجبهات القتال، تيمناً به، ويكون تكريمه كذلك بتجسيد  
 القيم والمبادئ، والسير على خطاه، ومواصلة النضال والدفاع عن  
 الحق، وتكريم أهالي الشهداء كما يرى الشاعر يكون بتجسيد  
 دورهم في الجبهات لتحقيق العزة والنصر للحق.





# منصات النفير

نصوص شكرية



## الحروب الذكيّة

### د. ابتسام المتوكل

في الحروب الذكيّة  
يختلف الأمر كليّةً  
عن حروب مَضَتْ  
حين كان الغباءُ يدير المعاركَ  
أو أمّها  
انظروا:

في الحروب الذكيّة  
تقضي الضحية  
وهي تغازلُ قاتلها  
تتغنّى بأفعاله كلّها  
ثم تشكر جرّاته  
وتهيمُ بعاصفة في يديه  
وتبيح له  
ولها  
ليلها  
انظروا كيف تمدّحه:  
حزّمه  
وأناقة أسبابه

واللغات التي ينقل الموت بين معاجها

انظروا:

فالسلاح الحديث يُعلمها

أن تصلي

على وقع غاراته

أن تموت أو جاعها في الدماء

والسلاح الحديث يُعلمها

كيف في موعد القصف

تضبط كل مخاوفها

وتُجنُّ السماء

كيف تكتب بالأحرف العربية

قبل ثانية من عناقِ العدم

كيف تكتب شيكاً بأخر أنفاسها

وبياض الألم

كيف تودعه

دون أن تتردد

في بنك أهدافه .

## أسطورة الصومد

إبراهيم محمد الهمداني

الإهداء : إلى أطفال اليمن وهم

يواجهون نيران العدوان الإجرامي

ستزهر الآمال رغم الخطام	في مثل هذا اليوم من كل عام
له المنايا.... كيف فلّ الحسام	دمّ سيروي المجد كيف انحنت
ضجت شموخاً.. منه فرّ اللثام	وفي صميم الليل أنوارُه
هيهات قالوا.... صرخة لا تنام	وكيف أحياء الموت نهج الألى
طفولةً منه احتمت بالركام	عطان لن ينسى هطول الردى
ألعابهم.... فجرّ طواه الظلام	قضت هنا أحلامهم... أزهقت
-ترجو عنقاً -ضحكةً وابتسام	شفاههم كم رفرفت حولها
ويلثم الأسماع عزف الحمام	يهمي الندى شوقاً لا يقاظهم
والمجد فيهم فاق أعلى مقام	"غيان" إجلالاً لهم ينحني
من التحدي دهشة لا تُرام	نعم هم الأطفال.... أعمارهم
ما استسلموا... قالوا معاً لا انهزام	نعم هم الأطفال.... لكنهم
ومن دوي القصف... لحن انسجام	من الشظايا تلك... ألعابهم

هنا دخان الموت... ألوانهم	صاغته معنى يحتفي بالسلام
طفولة خطت بطولاتها	أسطورة... فازت بها أرض سام
"أولوا.. وأولوا" نحن.. فليقصفوا	كم يرعب العدوان طفل الفطام
نعم هم الأبطال.... قل إنهم	فوق احتمال الوصف، فوق الكلام

## يمن العروبة

إبراهيم محمد طلحة

يَمَنُ الْعُرُوبَةِ حَاضِرٌ مَوْجُودٌ  
هَذَا هُوَ الْيَمَنُ السَّعِيدُ بِأَهْلِهِ  
وَيُجَابِهُ الطُّغْيَانُ فِي جَبَرُوتِهِ  
نَحْنُ الْبَيَّائِثُونَ، نَحْنُ جُنُودُهُ..  
إِنْ قِيلَ: "إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ"  
فَوَمِيَّةٌ يَمِيَّةٌ عَرِيَّةٌ  
نَحْنُ اصْطِبَارُ الْأَكْرَمِينَ وَإِنَّمَا  
وَلَيْتُ صَبْرَ نَاسٍ فَتَحَذَرُ بَعْدَهَا  
صَبْرًا يَمَانِيًّا إِلَى أَنْ يُدْرِكُوا  
يَا أَيُّهَا الْيَمَنِيُّ، أَنْتَ مَلِكُهُمْ..  
فَلْيَلْبِسُوا الْيَمَنِيَّ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ  
نَحْنُ الْبَيَّائِثُونَ، حِينَ نَخُوضُهَا  
يَا أَيُّهَا الْعَرَبُ اسْتَفِيقُوا وَاعْرِفُوا  
عَرَبٌ يُقَالُ، وَمُسْلِمُونَ بِطَنَّا  
وَصُومُودُهُ فِي الْعَالَمِينَ صَمُودٌ  
يَفْدِي ثَرَاهُ شَوَافِعُ وَزِيُودٌ  
وَاللَّهُ وَالْمَالُ الْكَرَامُ شُهُودٌ  
لِلَّهِ مِنْ بَيْنِ الْأَنْبَامِ جُنُودٌ  
قَلْنَا: اجْمَعُوا؛ إِذْ لَا تُخِيفُ حَشُودٌ  
لَا النَّارُ تَرْهَبُنَا وَلَا الْأَخْدُودُ  
لِلصَّبْرِ أَحْيَانًا - يُقَالُ - حَدُودٌ  
بَعْضُ الْكِلَابِ بِأَنْ تَجُوعَ أَسُودٌ  
أَنَّ الْمُلُوكَ عَلَى ثَرَاكَ سَجُودٌ  
الْأَصْلُ أَصْلٌ وَالْجُدُودُ جُدُودٌ  
تَاجًا، وَإِلَّا مُلْكُهُمْ مَفْقُودٌ  
فَالنَّصْرُ حَوْلَ لَوَائِنَا مَعْقُودٌ  
أَنَّكُمْ مُسْتَقْبَلُ مَنْشُودٌ  
لَكِنْ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَهُودُ!!

## ماذا سيحدث لو...؟

إبراهيم يحيى الديلمي

ماذا سيحدثُ؟

لو تركنا الأرضَ

تقضي نجبها غرقاً

وتلك الشمسُ تلقى حتفها

في أعنف الغاراتِ

وهي نازلةٌ تسيرُ

إلى عيون الضوءِ

في نظراتنا العطشى لشرب،

ماذا سيحدثُ؟

لو قبلنا أن نعيشَ

بلا حياةٍ أو زمانٍ أو مكانٍ

ميتينَ مهمشينَ

وعاجزين عن النهوضِ



وعن محاكاة المذنب،  
ماذا سيحدثُ؟  
لو قبلنا أن نبيعَ عقولنا  
وقلوبنا وسيوفنا العضباءَ  
للملك الذي لاعقل له،  
لا قلب للملك الذي هدم البيوتَ  
وهاجم البلدانَ أجمعها  
سيستقط عرشهُ يوماً  
وسوف يموت ملعوناً  
وفي غدٍ يهوي بهِ  
البيت المخرب،  
ماذا سيحدثُ؟  
لو.....  
سوف تصفرُّ الدماءُ  
ولن ترى الدمَ ثورة شعبية  
وستلعن الأساءُ

معناها المكذب،  
 لن ترتديك الريح،  
 لن يخنو عليك الصخرُ  
 لن ينصبَّ منك النهرُ  
 لن يحمي خطاك الدربُ  
 لن يلقي السلام عليك  
 تأريخ الحضارات المذهَّب،  
 سيغادر النجمُ السماء  
 ولن ترى غيماً ولا مطراً  
 ولا قمراً وكوكب،  
 وسيتهيئ زمن البطولة والرجالِ  
 ولن ترى فيه الحسينَ ولا أباه  
 وسوف تُذبحُ بالسكاكين التي  
 صُنعت لمرحَب.

## ما تفعله الصحراء

ابراهيم مطهر السراجي

عندما لا يصبح لدينا

شيئاً لنخسره

يصبح كل ما يحدث "مكسباً"

حتى ضوء القمر

وحين لا يصبح لدى العدو

ما يكسبه

يخسر كلما يحدث

ويغضب

إذا لم يجد من يهرب من القصف

\*\*\*

العدو الذي نام

على نفايات التاريخ

صارت نقطة في نهاية المطاف

يحاول أن يحمينا من تقدم الزمن  
ومن سباق الحداثة  
أَمْلاً أن يقطع شوطاً في التاريخ ليلحقنا  
لكن ما بيننا آلاف السنين

\*\*\*

ولو شاء عدونا أن ينافس في الزمن  
فليكن سباقه مع علبة "السردين"  
أما كلما في صنعاء يسبقه كثيراً  
وان اخذنا استراحة  
فما تزال نافذة في صنعاء القديمة  
تسبقهم  
ومفتاح الباب  
و "شوال الزبيب"  
لا يوجد للعدو ما يسابقه في صنعاء  
سوى "أكياس القمامة"  
خصم لدود  
لمتخلف جاء من الأرض

التي حين لم يرد الله أن يكون لها تاريخٌ

جعلها صحراء

ولا يوجد في كتب الحياة

ما تفعله الصحراء

سوى أن تثير الغبار

يؤذينا قليلا لكنه يندثر

ونحن نبقى

## جيوش من الإيمان

### أحلام إبراهيم شرف الدين

لقد حصحص الحق المبين وذا الحشدُ  
وخابت هنا آمال عمرو جميعُها  
وأل يهود بعدها هدها الجهدُ  
فما ينفع الأئذال جزر ولا مدُ  
وكانت علوج الدار حمقى كليله  
وأحييت أمواتا وشعبا مكبلا  
وكدت لكل الأرض أقوى رسالة  
وأعلت أعناقاً يطوقها المجدُ  
وكانت حديث القوم يا ابن عقيدةٍ  
ويأتي على أنغامه النصر والسُعدُ  
هنا كان جيش الله كانت حكاية  
هنا كنّ نسوان تهز ممالكها  
هنا زلزل التاريخ أعتى قضية  
هنا كان في الأجواء طيف عمالة  
فهل أيقنت بنت الشياطين درّسها  
وهل أدرك الباغون ما يفعل القصدُ

إذا كان قول الله في النفس ثابتاً	فإن الذي ترجوه لا تُردّه نجدُ
فلا هامة الطاغوت حبلى بنصرها	ولا تلد الحمقوا في جيها قردُ
لأن الذي أولاك أرقى عناية	يقلب أنواع القلوب كما يبدو
وكان لنا التأيد والنصر حزينا	وآية جاء الحق من صوتها تشدو
فهل كان هذا اليوم درسا وملهما	لعل الذي يهذي يعاوده الرشدُ

## سلم سلاحك

أحمد محمد العجري

«أعدِّ جوابك يا هذا ليوم غدٍ  
 غدا ستُسأل عن شعب بكامله  
 قُلتَ منهم ألوفاً يا قُلتَ ولم  
 أردت هدم ديار الآمنين ونشر  
 حتى المساجد لم تستشها فأجب  
 "لأي شيء ييوت الله تهمها؟"  
 ما شاء ظلمك هذا للعباد وما  
 قضى وقدّر أن يُقضَى عليك بما  
 يداك من أوكنا والنار موقدة  
 ها أنت لا تنأ العيش الرغيد ولن  
 سلّم سلاحك واستسلم لفتية مَنْ  
 فتیان هذا الزمان اغتلتَ قائدهم  
 فعلا وفيتَ ولما تبقِ من أحدٍ  
 إذا حُشِرَت بلا جند ولا مدٍّ»  
 عن وأده لم تكن يوماً بمسِّد  
 ترفقُ بشيخ ولا أم ولا ولدٍ  
 الرعب والخوف عن عمد وعن رصِدٍ  
 ولا جواب لو غدي يجدي يوم غدٍ  
 هذي مشيئة غير الواحد الأحدِ  
 أراد منك اعتناقاً شر معتمدٍ  
 قدَّرته أنت فاحصد زرعك الأبدي  
 وفوك من نفخ النيران فاتقدِ  
 تعيش هيهات بعد اليوم في رعدٍ  
 حاصرهم بسياج الحقد والحسدِ  
 ورُمتَ بالقصف لا تبقي على أحدٍ  
 في الكهف أخرجتهم لكن أولي جلدٍ



أَيَقُظُّهُمْ بِحَنِينِ الطَّائِرَاتِ وَلَوْ	عَادُوا إِلَيْهِ لَرَدُّوا عَنْهُ كُلَّ رَدِّي
إِلَى الْجِهَادِ الَّذِي اسْتَهْدَفْتُهُمْ هَرَبًا	مِنْهُ اسْتُشِيرُوا فَتَارُوا ثَوْرَةَ الْأُسْدِ
اللَّهُ أَكْبَرُ قَالُوا فَاعْلَيْنِ لِمَا	يُرِيدُهُ إِنْ أَرَدْتَ احْشُدْ أَوْ احْتَشُدْ
اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ الْحَشُودِ فَمَتَّ	غِيظًا أَوْ ازْحَفْ تَعْدُ رُوحًا بِلَا جَسَدِ

## قَابِ قَلْبَيْنِ

أحمد يحيى عطاء

أَتَيْتُ وَمَا لِلخَوْفِ مَعْنَى بَدَاخِلِي      أَتَيْتُ وَلِي جُوبِي لِأَرْضِي وَسَاخِلِي  
 أَنَا ابْنُ هَذَا الْبَحْرِ قَلْبِي رَمَالُهُ      وَفِي مَوْجِهِ أَلْقَى زَيْدِي وَبَاخِلِي  
 دَمِي : مَا دَمِي فِي الْغَيْمِ إِلَّا مَنَافِذُ      إِلَى جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ يَمْضِي تَفَاوُلِي  
 دَمِي : مَا دَمِي فِي الْأَرْضِ إِلَّا جَهَنَّمُ      لِكُلِّ طَعَاةِ الْكُونِ ... وَيَلْ لِقَاتِلِي  
 تُرْغَرِدُ مَنْ خَلْفَ الْجَثَامِينَ خَالَتِي      وَأُمِّي تَصُبُّ الشَّيْءَ حَبَالُ زَايِلِي  
 عَلَى بَابِنَادِقِ الْمَحْبِينَ طَبْلُهُمْ      فَيَرْقُصُ فِي التَّابُوتِ صَدْرِي وَكَاحِلِي  
 فَلَا أَدْرِ أَيُّ الدَّارِ أَمْضِي مَكْفَنًا      وَعَطْرِي عَرِيْسُ الْبَيْتِ وَالزَّفُّ حَامِلِي  
 عَلَى الْخُبْتِ صَلَّوْا بِي صَلَاةً وَسَيْفُهُمْ      بِكَفِّ أَبِي الْمَسْرُورِ مِنْ طَيْبِ رَاخِلِي  
 لِأَرْضِي أَنَا وَالْأَهْلُ وَالْمَالُ وَالْهَوَى      حَالًا لَهَا حَتَّى اعْتَزَّازَ الْأَرَامِلِ  
 وَمَا الْعِزُّ إِلَّا أَنْتَ يَا مُوْطِنِي الَّذِي      عَلَيْهِ تُصَلِّي كُلُّ نَفْسٍ بِدَاخِلِي

## أطبق على وكر العدى

### أحمد درهم المؤيد

أطبق على وكر العدى إطباقا  
أيطن أغنام الخليج بأننا  
أو تنحني للمستبد جأهنا  
نحن الزلازل والنجوم إذا هوت  
شعب إذا ما عاش عاش بعزة  
بثقافة القرآن خط مساره  
في كل ميدان وكل فضيلة  
للدين والإيمان موطن عزة  
والراية الأسمى إذا ما رفرت  
في موعد جاءت إليه كأنها  
هي منهج للمؤمنين وصرخة  
وهي السلاح بوجه كل مكابر  
الله أكبر أيقظت أنوارها  
ومضى بنور الله صفاً واحداً

واسق الغزاة إذا غزت غساقا  
سنمذ للمستعمر الأعناقا  
لا والذي خلق السماء طباقا  
"نحن الثواقب نحرق الفساقا"  
ويرى الخنوع مذلة ونفاقا  
في الدرب يحمل منهجاً برّاقا  
تلقاه شعباً مؤمناً سباقا  
"بمكارم تحيي الدنا أخلاقا"  
في العالمين وأشرقت إشراقا  
مشتاقة ستعانق المشتاقا  
تعطي اللسان حلاوة ومذاقا  
وبها الغزاة تواجه الإخفاقا  
شعباً على النهج القويم أفاقا  
لا لن يعيش تمزقاً وشقاقا

ليُدْكَ مَنْ خان العروبة واعتدى	بغياً أحلّ دماءنا وأراقا
حشدوا الجموع لقتلنا لكنهم	قُتلوا وظلّ شعارنا خفّاقا
كادوا فكان الله موهن كيدهم	أودى بهم عدوانهم وأحاقا
إن هَبَّ بالله المهيمن واثقاً	فترأه والنصر المبين رفاقا
والسلم إن جنحوا إليه مسالماً	وإذا أعادوا الحرب شدّ وثاقا
وغداً ستلتحق الشعوبُ بدرينا	وبنهجنا سنعانقُ الآفاقا

## وليمة الموت

### الحارث بن الفضل الشميري

لن أوقفَ الشَّعْرَ حَتَّى تَوْقِفُوا الْقَصْفَا      تدميركم لبلادي جاوزَ الوصفَا  
وَقَرْنُ شَيْطَانِكُمْ هَذَا سَنَكْسِرُهُ      فقد تجاوزَ فينا الدِّينَ والعُرْفَا  
قَرْنٌ مِنَ النِّفْطِ أَحْرَقْتُمْ بِهِ وَطْنَا      مَمَرَّ قَاً وانتهزْتُمْ ذلِكَ الطَّرْفَا  
وَجِئْتُمْ تَحْتَ أَهْدَافٍ مَلَطَخَةٍ      بالحقِّدِ منهنَّ ما يبدو وما يخفى  
زَيْتُكُمْ الْمَوْتَ إِعْلَامًا وَسَائِلُهُ      مشؤومةٌ تلعنُ الغَازِي وَمَنْ زَفَا  
وَلِيْمَةُ الْمَوْتِ تَهْدِيكُمْ مَوَاجِعُنَا      لِيلاً وَتَشْكُرُ مَنْ عَنِ لَحْمِنَا عَقَا

\*\*\*

مَاذَا جَنِينَا لَكِي تَأْتُوا بِآلَتِكُمْ      وَأَيُّ جُرْمٍ جَسِيمٍ يُوجِبُ الزَّحْفَا  
وَلَا تَقُولُوا لِأَجْلِي جَاءَ قَصْفُكُمْ      وَلَا لِأَجْلِي عَقَدْتُمْ ذلِكَ الْخَلْفَا  
وَلَا لِشَرِيعَةِ الْهَادِي وَمَنْ نَهَبُوا      خِيَرَاتِنَا مَا غَلَى مِنْهَا وَمَا خَفَا  
وَلَا تَقُولُوا بِأَنَّ اللَّهَ حَرَّكُمْ      وَالِدِينَ وَالسُّتَةَ الْغَرَاءَ وَالْعُطْفَا  
حَتَّى أَتَيْتُمْ وَبِاسْمِ الدِّينِ عَاصِفَةً      مَلْعُونَةً تَتَحَرَّونَ النَّاقَةَ الْعَجْفَى  
وَبِاسْمِ إِسْلَامِنَا جِئْتُمْ عَلَى عَجَلٍ      يَا أَهْلُنَا تَأْكُلُونَ الرُّأْسَ وَالْخَفَا  
وَتَكْثُرُونَ الْمَآسِي وَالْدِمَارَ وَمَا      يَنْدَى الْجَبِينَ لَهُ أَوْ يُجْجِلُ الطَّرْفَا

وَأَنْتُمْ مَنْ رَعَيْتُمْ قَبْلَ ذَاكَ وَذَا قَتَلَ الْيَمَانِينَ وَالْإِرْهَابَ وَالْخَطْفَا  
وَالْكَلَّ يَدْرِي بِأَنَّ الْمَوْتَ مِنْهُمْ جُكُم وَأَنْتُمْ مَنْ يَشِيرُ الْحَرْبَ وَالْعُنْفَا  
وَالْجَرْحُ أَدْرَى بِمَنْ شَقُوا شَفَائِهِ لَيْلًا وَمَنْ مِنْ بَنِيهِ بَارَكَ النَّزْفَا

\*\*\*

يَا قَادَةَ النَّفْطِ قَرْنُ النَّفْطِ فَرَعَنْكُمْ مَشَائِخًا يُتَقَنَّونَ النَّحْوَ وَالصَّرْفَا  
وَيَزْرَعُونَ الشَّقَاقَ الْمُرَّ بَيْنَ بَنِي الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَبْعَثُ السُّخْفَا  
فِي مُدَّةِ الْحَيْضِ وَالْأُنْثَى إِذَا بَلَغَتْ هَلْ مِنْ دَلِيلٍ يُجَيِّزُ الْحَلْقَ وَالْتَفَا؟  
وَكُلُّهُمْ يَدْعُمُ الْعَدُوَانَ ضِدَّ بَنِي قَحْطَانَ وَالْكَلَّ عَمْدًا يَدْعُمُ الْقَصْفَا  
وَكُلُّ تِلْكَ اللَّحَى لِلْحَرْبِ رَاعِيَةٌ مَنْ فِي الرِّيَاضِ وَمَنْ يَحْيُونَ فِي الْمَنْفَى  
مَصَالِحُ الْعُمَلَةِ الْخَضِرَاءُ تَجْمَعُهُمْ فَيَقْذِفُونَ الْفِتَاوَى نَحُونَا قَذْفَا  
هُمْ مَنْ أَبَا حَوَا دِمَاءَ الْأَبْرِيَاءِ وَهُمْ مَنْ يَقْطَعُونَ لَشَيْءٍ تَافَهُ كَفَّا  
وَالْكَلَّ يُجْمَعُ أَنْ الْقَتْلَ فِي بَلَدِي سَيَسْتَمِرُّ وَجَهْرًا يَرْفُضُ الْوَقْفَا  
وَهُمْ وَكُلُّ لِحَاهِمُ تَحْتَ أَحْذِيَةِ الشَّدِّ شَعْبِ الَّذِي سَوْفَ يَلْقَى زَحْفَهُمْ صَفًّا

## آخِرُ مَسْمَارٍ يَمَانِيٍّ فِي نَعَشِ آلِ سَعُودٍ

### حسن شرف الدين المرتضى

إهداء إلى أرواح شهداء الصالة الكبرى

من ذابها يجري بصنعا يعرفُ      أو من إذا تجري دماءً يأسفُ؟  
هل كانَ في وسع الضمائر أن ترى      ما قد جرى ويغيبُ عنها المنصفُ!  
نبضُ الضمائر ما تساءل لحظة      والقصف في صنعاء لا يتوقف  
لو أنها مدت بصيصَ قلوبها      نبضاً إلى كف الضحية يسعفُ  
والشهدُ الدامي يلون نفسه      والريشةُ الحمراء حزناً تنزف  
هي لعنةُ الإرهاب في أوطاننا      وهو الذي من أمتنا يتخوف  
فقدائفُ الحرمين تلعنُ نفسها      هل فوق صالات العزاء ستقف  
رفعت شعارَ الله حين تعمدت      قصف العزاء ومن أتاها يسعفُ  
فإلههم نبط وأمريكا التي      من دونها عن قصف شعبي أضعفُ  
ولأن آل سعود آخر يديق      ترمي به لقتالنا لا يرأفُ  
حتى وإن شهدَ الوجودُ جريمةً      القبحُ عن توصيفها يتأففُ  
لا ينجلون وإن رأى الإعلامُ ما      فعلوه فالويتوبُ حتما يحذفُ

فالقاتلون وإن أراقوا مهجةً  
 من برروا قصف البلاد بكلها  
 أتري على أشلاء من سقطوا لهم  
 ماذا تبقى يا رماذيموطن  
 وطني الذي أدى العزاء براحل  
 في كل فرد كربلا يا موطناً  
 بدمائهم كيفية قد سطرّت  
 وبطيب أنفاس اللذين قضوا بها  
 فدم الشهيد إطار لوحه ثائر  
 لا سقف للأحرار إلا عزهم  
 فنعوشنا في مستبأ وفي المخا  
 تتناسل الأعراس حزن ماتم  
 إن الذي مستهدفاً أعراسنا  
 الصالة الكبرى أيا سنبان لا  
 كانوا ألوفاً والجشامين التي  
 فكتائب الغضب الذي ماشوهدت  
 عن كل صياد وكل ضحية

يمنية فهم كمن قد أرففوا  
 كانوا لصلوات العزا قد وصفوا  
 دمع إذا كان الريال يكفكف  
 أبناؤه باعوا البلاد ليترفوا  
 أضحي لكل الكون دمعاً يذرف  
 أفراد من كربلاء تآلفوا  
 وهي التي بالقمع لا تنكيف  
 ريح التأمرك والتسعود تنسف  
 سيزيل سقف القمع حين يسقف  
 إذسقف كل القامعين مزيف  
 للثأر من أعدائها تنهف  
 إذ كان في سنبان ما لا يوصف  
 وعزاءنا لهويتي يستهدف  
 تنسى ضحاياها ولا تتلطّف  
 قد خلفتها الطائرات سترحف  
 سترى وحلف سعود منها ير جف  
 من لا مكان على العدا تنكف



مَوْتًا يَأْتِيَّ أَسَاسِيَّ صَعْدَةً  
فَالْعَارُ فِي (جَاسْتَا) وَقَدْ حَلَّتْ بِكُمْ  
مَوْتُوا عَلَى مِيدَانِ حَرْبٍ رَبِّمَا  
جِئْتُمْ بَعْضُكُمْ مَا تَحَزَّمُ عَنْ رَدِي  
فَالصَّالَةُ الْكُبْرَى هِيَ الْمَسَارُ فِي  
مَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ لَيْسَ كَقَبْلِهِ  
وَيَزِيلُ مَنْ فِي قَتْلِنَا قَدْ أَسْرَفُوا  
فِي ذُلِّ سَوْقٍ نَخَاسَةٍ لَا يُصْرَفُ  
تَارِيخُكُمْ مِنْ خَزِينِهِ يَتَنَظَّفُ  
أَوْ جَاءَهُ أَمَلٌ لَنَا فَلْتَعَصِفُوا  
نَعِشِ التَّحَالَفِ وَهُوَ ثَارٌ مُكَلِّفُ  
فِي إِلَى الْجَحِيمِ لِيَذْهَبَ الْمُتَعَجَّرُ

## عَاصِفَتُهُمْ وَالْمَجْلِسُ

## حسن عبدالله الشرفي

ليس فيها إِلَّا غُبَارُ الْمَهَانَةِ      ودخان الخنوع والاستكانة  
 ليس فيها إِلَّا سَلَاخُ "يَهُودَا"      ليس فيها إِلَّا الوجوه الجبانة  
 ليس فيها سِوَى عبيدٍ صغارٍ      رَضَعُوا العار من ضُرُوعِ الْخِيَانَةِ  
 ثم جاءت بِهِمْ نَوَايَا غُزَاةٍ      أَشْقِيَاءُ الشَّرِيطِ وَالْأَسْطُوانَةِ  
 حشرتهم في سوقها كالبغايا      ثم باعت ما عندها من ضَمَانَةِ  
 وعلى مَلَّةِ الْأَبَالِيسِ حَطَّتْ      وَجْهَهَا الْمُسْتَعَارُ فِي كُلِّ خَانَةِ

\*\*\*

يَا بَنِي بَغِيهَا اسْتَحُوا قَالَ طِفْلٌ      هَدَّمُوا بَيْتَهُ بَعشرين دَانَةً  
 يَا بَنِي قَبْحِهَا اسْتَحُوا قَالَ شَيْخٌ      لَمْ يَكُنْ فِي الْمَلْهَى وَلَا فِي الْحَانَةِ  
 كَانَ فِي الْمَسْجِدِ الْمُبَارَكِ يَتْلُو      فِي خَشْوَةٍ مُبَارَكٍ قُرْآنَهُ  
 قَتَلُوهُ .. وَلَمْ يَقُولُوا لِمَ إِذَا      قَتَلُوهُ .. وَاسْتَهْدَفُوا إِيْمَانَهُ  
 قَتَلُوهُ .. لِأَنَّهُ يُمَنِّي      مَارَأَوْا جُبْنَهُ وَلَا إِذْعَانَهُ  
 بَلْ رَأَوْا رَفْضَهُ الْمِيْنِ لِمَاهُمْ      فِي مَخَازِيِ جَبَالِهَا مِنْ إِهَانِهِ

\*\*\*

ثم قالوا .. يا مجلس الأمن إنا من معاليك نطلب الاستعانة  
فتمطى لها كأي حمار بين أمثاله أضاع اتزانهُ  
وبصوت اليهود قال كلاماً مضحكاً في صداه كُـل العفانة  
ظنّها عائليّة الحكم يّزي معهم من نُصُوصهِ سلطانه  
ثمّ هاهم في ألف " حيص وييص " من طيور السفينة العطالنه

\*\*\*

عَجَباً للمراهقين عقولاً كيف صاروا فضيحةً طنّانه  
قال عرابها بأن لدينا ما يقوى للمعتدين رهانه  
نحن قلنا لهم بأن لدينا ما يغیظ الشيطان والشيطانه  
ولدينا موت بلون الشطايا يَتمنّى لو نازلوا فرسانه  
ولدينا شعبٌ بحجم الدّواهي لم يخف بغیة ولا طغيانه  
هزم الشرّ مرتين وحتى خشيت جلد الرّدى عنفوانه  
ولدينا مباركون أبوها ذلّة تُستباح فيها الأمانه  
ولدينا قَبْرُ الغزاة طويلاً وعريضاً .. ويعرفون مكانه

\*\*\*

مجلس الأمن دُمیةً ما رأينا مثلها في السقوط إلا فلانه  
سمّها يا ابن خالها، ثم قل لي كيف حال العراب والقهرمانه

سَمَّهَا يَا رَبِّيْهَا، وَتَأْكُذُ      مِنْ عَنَّاوَيْنَ أَهْلِهَا وَالْبَطَانَةَ  
 رَبَّمَا تَنْجَلِي خَفَايَا زَمَانٍ      ضَيَّعَ الْعَرْشَ فِي عِبَاهَا زَمَانَهُ  
 ثُمَّ مَاذَا؟؟ قَالَتْ ذَوَاتُ الْمَعَالِي      يَاضِيَاعَ الشَّقِيقَةِ الْغَلْبَانَهُ  
 وَقَعْتَ فِي مَتَاهَةٍ مِنْ جَحِيمٍ      وَتَصَلِّي بِهَا رُؤُوسَ الْكِنَانَهُ

## رد التحية

حمود محمد شرف الدين

يا شعبنا اليمينيَّ إِنَّ اللهَ يَقْرُئُكَ السَّلَاحَ  
رُدَّ التَّحِيَّةَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّ فَجَرَ النَّصْرِ لَاحٍ  
ومضى تحالفهم يلوكُ قرونَهُ..

كذِبًا لِيُوحِيَ أَنَّ دَرْبَ الْغَزْوِ مَمْهُودٌ وَأَنَّ الْاجْتِيَا حَ!  
مهلاً!! فتلكَ مَسَامِعُ الْأَحْرَارِ فِي طَوْلِ الْبِلَادِ وَعَرْضِهَا..  
عَبَثًا تَرَصَّدُ فِي السَّمَاءِ صَوْتًا يُخِيفُ وَلَيْسَ يُسْمَعُ فِي السَّمَاءِ صَوْتُ  
سِوَى صَوْتِ النَّبَاحِ

العصف..

مَا عَصَفُوا!

والخزم..

مَا حَزَمُوا!

والليلُ يَشْهَدُ وَالصَّبَاحُ..

أَنَّ الدِّمَاءَ أَقْوَى وَأَعْتَى يَوْمَ يَحْتَدِمُ الْكِفَاحُ ..

وَتَهْبُ (عاصفةُ الرِّجالِ) على (الرِّياضِ) فلا يرى..  
 مَلِكُ الرِّياضِ أَمَامَهُ هَدَفًا لعاصفةِ التَّحالفِ يُسْتَباح  
 وَلَسَوْفَ يَعْلَمُ أَنَّنَا..  
 شَعْبٌ كَأَطْرافِ الرِّياحِ  
 مِنْ كُلِّ نافذةٍ سَنزَحُفُ يَوْمَهَا  
 وَيَعُمُّ فِي "الحَرَمينِ" صَوْتُ الحَقِّ.. يصدعُ من مآذنها "رَباح"  
 "يا أَيُّها الشَّعْبُ العَظِيمُ تَحِيَّةٌ؛  
 اللَّهُ يُقَرِّئُكَ الفَلاحِ  
 طُفْ حَوْلَ كَعْبَتِهِ عَنِ الشُّهَداءِ والجُرْحى، وَطُفْ..  
 عَنِ مِثْلِهِمْ فِي الأَرْضِ حَوْلَ صَمُودِهِمْ..  
 وَأَقِمْ لَذِكْرِ اللَّهِ فِي (الأَقصى) الأَسِنَّةَ والرَّماحَ

## هي نهم

### حمير محمد العزكي

هي نهمٌ تلتهم العدا بنهم  
هي نهم في أبنائها وطنٌ  
وقبائلٌ للضيم رافضة  
هم الغزاة وعمهم وأسى  
يأس وبؤس خيبة وشقا  
هي جهة خطت قصيدتها  
هي ساحة الأجداد عامرة  
هي لوحة رُسمت معاركها  
هي سُورة آياتها تليّت  
هي روضة من جنة عشقت  
هي نهم ساحقة الزواحف ما  
وهزيمة نكرى نتائجها  
هي ألف ملحمة مخلّدة  
هي كل تضحية نمت جبلا  
هي نهم لا التاريخ بُدركها

وتُحيل جمع الزاحفين عدم  
حرّ وشعبٌ صامدٌ وشيم  
حَلّت عذابا بالعدا ونقم  
مستوطن ونوائب وألم  
ومرارة وفواجع وندم  
يبطولة وبسالة وبدم  
بالعز تروي الصامدين قيم  
بعقيدة وثقافة وعلم  
من بندقٍ خسفت بألف صنم  
فردوسها مُهَجّ تفوح شمم  
وطى المنافق قُدسها بقدم  
فجرٌ لأحلام الغزاة هدم  
نقش الإباء فصولها ورسم  
وجهاجم بيّت هناك قمم  
كلا وليس يفي الثبات قلم

## قبر الغزاة

### زياد حمود السالمي

وطني وأنت المجدلن نترددا      عن رفع ذكرك في السماء مجددا  
 وطني وأنت الشأو من أحلامنا      سنموت كي تحيا كريما سوؤدا  
 لالين نسوم في ترابك خائنا      باع البلاد وخاف من أن نشهدا  
 قسما بأننا ذائدون بقوة      قسما بمن رفع البناء وشيدا  
 عنك العدو ومن سوانا حينها      أهل لها والكل يسعى للقدى  
 نفديك أنصاراً وجيشاً كلنا      نفديك شعباً واحداً متعبدا  
 هذي غمار الحرب قد بدأت كما      ها نحن أعددنا للغازينا الردى  
 تركوا فلسطين التي كم ناشدت      فيهم عربو بتهم وما اعتصم الصدى  
 وغزوك وأسفاه .. أي تحالف      هذا ليغزوا بأسك المتجلدا  
 من بعدما قد حاصروك وشدوا      ضيماً لعمرك إنه عين العدى  
 آمنت بالتاريخ ظل حقيقة      ما دمت أول من عليه مغلدا  
 بشرى الرسالة في إضاءة صخرة      صنعاء تفتح .. بابها لن يوصدا  
 مددا ونصرا يا اكتمال نبوءة      هتف الرسول مكبرا ومشهدا



فسعت قریش للخلافة .. بينما عشنا نؤثر كي ننال محمدا  
أما وأن تغزى بدون مبرر من أجل ذلك سيفنا لن يغمدا  
هيهات يا وطن العروبة ذلة هيهات من نجد تصير المنجدا  
تقتات ذنبك أن ثمة ماضيا لك حافل .. لك حينها أن تحسدا

## سَلْ يَثْرِبَا

### صلاح الدكاك

سَلْ يَثْرِبَا وَاسْتَنْتِ نَجْدَا	هل أخلف الأنصار وعدا
وهل ارتضوا غير الردى	إن عَزَّ مَاءُ الْعِزِّ وَرَدَا
قَوْمٌ إِذَا اسْتَسْقَى الْحَمَى	نحروا له الأكبادِ رِفْدَا
وَإِذَا اشْتَكَّتْ حَرَمَاتُهُ	بَرْدًا أَهَالُوا الشَّمْسُ بُرْدَا
أَهْدَى بَنِي الدُّنْيَا هَدَى	وَأَعَزُّ جُنْدِ اللَّهِ جُنْدَا
وَأَرْقُ أَفْنَدَةً وَأَصْلَبُ	سَاعِدًا وَأَجَلُّ قَصْدَا
إِنْ سُوِّلُوا لَا نُوَاوِا وَإِنْ	ضَيِّمُوا فَأَمْضَى النَّاسِ حُدَّا
مَنْ مَبْلَغِ شَيْطَانٍ نَجْدِ	قَدْ طَغَى وَقَدْ اسْتَبْدَا
أَنْنَا وَحَقُّ اللَّهِ حَتْفُكَ	لَا مَفْرَّ وَلَا مَرْدَا
شَهْبُ رِمْتِكَ بَهَايْدُ	الْجِبَارُ ذُذْهَاءُ أَوْ تَصَدَّى
أَنْنَى التَّجَاتِ تَجْدُ شَوَاظَ	عَقَابِهِارْصَدًا فَتَرْدَى
فَيْنَا أَبُو جَبْرِ يَلُّ إِنْ	تَرْمِ الرِّدَى يُمْنَاهُ أَرْدَى
أَنْدَى يَدًا أَسْمَى نَهَى	أَنْأَى مَدَى وَأَبْرُ عَهْدَا

ولا حذارِ حذارِ أجدى	لا نصحه أجلي عمك
وقيل ياسلمان بُعدا	حُمَّ القضاءُ فلا مناص
تجتُّ حلفك حيث مَدَّا	جاءتك نازعةُ الشَّوى
شيئاً وفتياناً ومُردا	جاءتك همدانُ الحجى
والطيَّالُ أبأوجدا	جاءتك خولان بن عامر
ولن يؤوب السيف غمدا	ولقد سللنا ذا الفقار

## سأبددُ الحلفَ المُعادي

صلاح محمد الشامي

الْبَسْ دَسَاتِيرَ الْعِنَادِ	وَأَثَارَ لِقَانُونِ السَّلَامِ
وَاخْلَعْ طَوَاغِيَتَ الْفَسَادِ	أَشْعَلْ دِيَا جِرَ الظَّلَامِ
وَاخْزُ مَحِيطَاتِ الْجِهَادِ	وَاسِقِ الْعِدَى كَأَسِّ الْحِمَامِ
أَنَا لَسْتُ أَخْضَعُ لِاضْطِهَادِي	وَقِنَاعَتِي شُمُّ الْغَمَامِ
سَأُظِلُّ فِي الْحَرَسَى أَنْادِي	وَيَدِي عَلَى كَفِّ الْحُسَامِ
جَاءَ الْعَدُوُّ لِنَهَبِ زَادِي	بِالنَّارِ، وَالْمَوْتِ الزَّوَامِ
وَأَرَادِي زَرْعَ فِي بِلَادِي	فَتَنَّا لَتَشْتِيَتِ الْأَنَامِ
وَيُظَنُّ أَنِّي عَنْ جِهَادِي	سَأَنَامُ...!!.. كَلَا.. لَنْ أَنَامِ
سَأَبْدُدُ الْحَلْفَ الْمُعَادِي	حَتَّى يَصِيرَ إِلَى انْعِدَامِ

## سلاح الإيمان

### ضيف الله أحمد سلمان

لم يزل يطغى على الناس السؤال  
كيف صار النفط للأعراب ريباً؟  
ضللّ الزيف عقولاً وهي تدري  
كيف خانوا موطن العرب جفأً؟  
قد أتوا من حِصن أمريكا غزاةً  
غير أن العاصفات اليوم أوهى  
للخليجين مالاً، وسلاح  
(صدقوا ما عاهدوا الله عليه)  
مهمل الباغين إن الحق أمضى  
إن تكيدوا يا طغاة النفط كيداً  
نحن بالمرصاد زلزال وتوشكا  
لا تظنّوا (إن بعض الظنّ إثم)  
إن نصر الله آتٍ دون ريب  
كيف قاد العقل للبغي العقال؟  
كيف قادتهم (سجّاح) و(وصال)؟!  
غاية العدوان غزو واحتلال  
وهم للغرب في الشرق بغال  
عرب... لكن لأمرىكا نعال؟!  
فجّباه الناس في شعبي جبال  
ولنا في كلّ ميدان رجال  
ولهم فيه ارتباط واتصال  
فدماء الشعب للبغي زوال  
حسبنا الله عليه الاتكال  
هذه الأرض سماء لا تطل  
فبقاء الغزو في أرضي محال  
ذاك وعد الله والحرب سجل

إِنَّا شَعْبٌ يَمَانِيٌّ كَرِيمٌ      إِن أَتَى السَّلَامُ وَإِنْ حَانَ الْقِتَالُ  
 وَلَنَا صَبْرٌ وَإِيمَانٌ وَيَأْسٌ      وَيَأْتِي دِينَا سَيِّئُهُ الزُّضَالُ  
 فِي الْوَعْيِ إِيْمَانُنَا بِاللَّهِ أَقْوَى      عَجَزَتْ عَنْهُ الصَّوَارِيخُ الثَّقَالُ  
 هَامَةٌ الْإِبْرَامِزِ دَسْنَاهَا حُفَاءً      وَطُوتَ آمَالَ أَمْرِيكَ "الطَّوَالُ"  
 بَشَّرُوا مِنْ بَأْسِنَا آلَ سُعُودٍ      بَعَذَابٍ فِيهِ خَزْيٌ وَوَيْالُ  
 لَمْ وَلَنْ تَقْدِرْ أَمْرِيكَ الشَّيْءِ      حِينَ يَأْتِيهِمْ بِأَيْدِينَا النَّكَالُ  
 نَحْنُ وَعَدُ اللَّهِ فِي "الْإِسْرَاءِ" حَقًّا      وَإِلَى الْأَقْصَى بِنَايِمِضِي الرَّحَالُ

## ويلٌ لخبير

### ضيف الله حسين الدريب

أبطالنا المستبسلون تقدّموا	والبأس في صولاتهم يتضرّم
وثقّوا بخالقهم وصاروا جُنْدَه	ومَضَوْا كرامًا والرّدى يتجهم
بيض الوجوه قلوبهم كفعلهم	والشوق في أوداجهم يترنّم
شوقًا لإحدى الحسينين ويا لهم	من معشر رفعا الرؤوس وكرّموا
لبّوا نداء الله دون تَرَدُّدٍ	وله استجابوا صادقين وسلّموا
لا خوف يتاب الأسود إذا سجدى	ليلى الختوف المذلّم المظلم
ساروا على الدرب القويم أعزّة	يحدوهم الفضل الجزيل الأعظم
بذلوا النفوس وللمعارك سطوة	رفضوا القعود وشعبنا يتألم
قد واجهوا حلف اليهود بقوة	يُذكي شظاياها فؤاد ملهم
وإذا المعارك أشعلت نيرانها	عصفوا بأذئاب اليهود وحطّموا
قوم أولوبأس شديد شمرّوا	للنائبات وبالرصاص تكلموا
ضغطوا زناد العزّ فانكشف الدجى	والصبح أسفر والغزاة تشرذموا
والنصر يشرق من دماهم باسمًا	والبأس من سطواتهم يتعلّم

شتان بين منافقٍ ومجاهدٍ  
 في قلبه مرضٌ يفوحُ دناءةً  
 أما المجاهدُ فاليقينُ ضياؤه  
 القتلُ في ساحِ الجهادِ سعادةٌ  
 شعبي استجابَ وذو الفقارِ بكفه  
 أنْ يفتحوا كلَّ الحصونِ ويتردوا  
 مَنْ أشعلَ الحربَ الضروسَ بأرضنا  
 مَنْ ساندَ العدوانَ في يَمَنِ الهدى  
 ولسوفَ يُكوى المعتدون بنارهم  
 حزبُ العمالةِ والفسادِ بأرضنا  
 رفضوا الحوارَ وأوصدوا أبوابه  
 رقصوا عُراةً للريالِ وشعْبُهُمْ  
 بل شاركوا حلفَ اليهودِ بضربه  
 كم هددُوا بالزحفِ في "إعلامهم"  
 صاروخُ "توشكا" قالَ قولاً حاسماً:  
 باءتْ مؤامرةُ اليهودِ بخيبةٍ  
 طوبى لشعبٍ صاغَ مِنْ أشلائه  
 إنَّ المنافقَ تائهٌ يتوهمُ  
 ويعيشُ في ذلِّ العمالةِ يخدمُ  
 يهديه نورٌ للتي هي أقومُ  
 والعيشُ في صَمْتِ المذَلَّةِ علَقَمُ  
 ويلُ لخبرِ إنَّ شعبي أقسموا  
 كلَّ اليهودِ لأنهم قد أجزموا  
 فلسوفَ يُحرقُ والمصيرُ جهنمُ  
 فلسوفَ يسقطُ في النكالِ ويندمُ  
 والبادئون بقتلِ شعبي أظلمُ  
 في كلِّ ألوانِ الجريمةِ أسهموا  
 ولكلِّ مكرٍ مستبدُّ أبرموا  
 تحتَ الحصارِ ممزقٌ ومقسَّمُ  
 فالطفلُ يُقصفُ والنساءُ تنفحمُ  
 لكنهم عند التلاقي أحجموا  
 يَمَنُ الصمودِ على الغُزاةِ مُحَرَّمُ  
 والقاتلون مصيرُهُمْ أنْ يُعدموا  
 نصراً بأفاقِ العُلا يتبسَّمُ



لا ينقذ الإنسان إلا منهجٌ      يُرسيّ تعاليمَ الإبا ويُترجمُ  
 ويصافحُ القرآنَ في خلواتِهِ      يجبّوهُ قلباً للهدى يتفهمُ  
 يا أيها الغازي إليك رسالةٌ      من بأس عزتنا الذي لا يرحمُ  
 قسماً ترده صواريخُ الفنا      ويعيدهُ الشعبُ الأبى المسلمُ  
 إناسنحرقُ كلَّ غازٍ مجرمٍ      فاللهُ مولانا العزيز الأكرمُ  
 وبلاذنا قبر لمن رام الردى      والجيش في ساح الجهاد عرمُ  
 أما عجل الغزو لا مولى لهم      ورؤوسهم برصاصنا تنهشمُ  
 لن ينفع الأذنانَ دولا زُ العدا      كلا ولا دينارُهم والدرهمُ

## جَارَةُ السَّوِّءِ

عباس علي الديلمي

وَعِـوَنَ شَرِّ مُسْتَطِيرِ	جاءت بمدفونِ الصدورِ
عَـتَها وَتَنفُخُ في النَفِيرِ	تُبْـلِـي عداوتها كـسو
ـِـذْـرُـبـالْـنَـكـالِ وبـالْـثُبُورِ	مَجْنُونَةٌ تَهْـذِي وَتَنـ
غِلُّ في الحرامِ وفي الفجورِ	مُخْمُورَةٌ بِالمالِ تُـو
تَشْقَى بِجَبَلٍ مِنْ سَعِيرِ	هِيَ جَارَةُ السَّوِّءِ الَّتِي
تَبُولُ في المَاءِ الطَّهْـوَرِ	مَسْعُورَةٌ إِنْ لَمْ تَعْـضْ
رَبِّ مَنْ تَنْفَسُهَا أَثِيرِ	مَسْمُومَةٌ الْأَنْفَاسِ يـ
نَـهـاشَةٌ مَن في القَبـورِ	أَكَّالَةٌ أَبْناءِها
ن جفونها ليلُ الضَّرِيرِ	فِي سَمْعِها وَقـرُويـ
كُلُّ ثَمِّ تَبْصُقُ في القَدورِ	بِتَهـوَرِ الحَزْبِـرِ تـأ
يـها بِـالـوِلاءِ، وبـالْـنُـذُورِ	وَتـرومُ أَنْ نـأتِي إلـيـ
ـبْـثُ بِـالعَقِيقِ وبـالْبـخُورِ	وَنُغْـضُ طَـرْفاً حِينَ تـعـ
ءُوعِزَّةُ الحُرِّ الغِـوَرِ	قَدِ ساءَها مَنـا الإِـبـا

وشموخنا فوق الشوا	مخ في الشواطئ والثغور
فإذا بها انتفخت لتحـ	كي صولة الأسد الهصور
لعقاب من جهل انتقا	م ومكر مُرضعة الشرور
جاءت بالآلات الدما	روغدة الجيش الأجير
لتلك مدرسة، ومز	رعة، ويتأمن حصير

## إليه نبثُ شكوانا

## عبدالحفيظ حسن الخزان

لنا الرحمن يا عربَ المخازي  
إليه نبثُ شكوانا ونرجو  
إذا ضاقت رحابُ الأرض لُذنا  
تحالفتم على بلد عظيم  
وقُدمت كلُّ مرتزقٍ عميلٍ  
ومارستم به شتى العوادي  
كأن بني السعيدة أهل جرم  
كأن "القدس" في "صنعا" سليبٌ  
عقودا سبعةً و "القدس" يشكو  
فأين شهامةُ العربي فيكم  
وبالإسلام شيدتم عروشا  
ومن رضي الهوان لعرض "طه"  
وكيف له من الإسلام حظ

سيخذلكم وفي الأخرى يجازي  
دمار ملوك "نجد" و "الحجاز"  
بمن يديه تفريقُ الحوازِ  
أصيلٍ في العروبة بامتيازِ  
إليه وكلُّ وغد انتهازي  
وأشعلتم نوازعَ كلِّ نازي  
أتوا كل الفظائع والمخازي  
وصهيو ناله أصلٌ "قحازي"  
ويُذبح أهله من كل غازي  
زعمتم نسبةً دون اعتزازِ  
تُشوّه هديّه بالابتزازِ  
فإن هداه منه على انحيازِ  
وقد جعل النبوة "بابن باز"

فشدوا يا بني الإيمان عزمًا  
هنا الأعرابُ في حقدِ الصحاري  
وخلف جحافل الأعراب أهلٌ  
وفوق الكل "أمريكا" وقوم  
لهم ترسانة عظمى ومال  
همو أو هي وأظلم من عرفنا  
همو بالظلم يمتثلون كبرا  
لنا الرحمن يا أغبى مسوخ  
فإن الشرَّ من أقوى طراز  
كـ"مرحب" يوم "خير" في ارتجاز  
لناباعوا الضمائر بالجواز  
أنابوا عن يهود "الإشكناز"  
وكل الخزي في الطرف الموازي  
وأضعف نقطة في الارتكاز  
وكل قلوبهم في الاهتزاز  
ويا أحفاد "بترول" و "غاز"

## الكرة الخاسرة

عبد الحميد ناجي الرجوي

على فَجَّ عَطَّانٍ إِنِّي أَرَى كرامات أرواحنا الطاهرة  
تُضيءُ الشهادةُ في طفلةٍ وشيخٍ وسُبْحَتُهُ حاضرة  
لأرضِ السلامِ قرأتُ السلامِ سلاماً على صَعْدَةِ الصابرة  
وغسَّلتُ من ماءٍ عيني تَعَزَّزَ لأمسحَ عن وجهها الغابرة  
وفي عَدَنِ جئتُ، لا تنتهي بقلبي جراحها الغائرة  
ولاني على كلِّ شبرٍ على ربوع السعيدة بي حاسرة  
كأنَّ المآذنَ إن كبرَّتْ بـ«حيّ على» جيءَ بالخافرة  
أمنَ قبلةِ الله يأتي الرّدي لأحفاد قوم همُ الناصرة؟  
هنا جردَ السيفُ من غمده فنال العروبة في الخاصرة  
لأبرهة اليومَ بارجةً وفيلٌ يُزجَرُ بالطائرة  
وبغياً من الحرم احتشدتْ جيوشٌ لقلبيسه العاهرة  
فوا عجباً الزمانُ أتى وفيه البتولُ غدتْ فاجرة  
متى كان للرجسِ شرعيةٌ؟ وهل لشقيّ هُنا شاكرة؟

يمانون إنا وهذا الثرى  
 وإننا لقومٌ بلغنا الدُّرى  
 وسلُّ غرَّة الدَّهرِ عن بَرَقنا  
 كأنى أرى اليوم عاصفةً  
 نفوسٌ من الدُّلِّ قد أُرِضَعَتْ  
 تَجَرُّ من الهُتونِ أذيالها  
 فَمَنْ باغَتْ الأُسْدَ في وكرها  
 فيأثِّلَّةَ المالِ هذي يدُ  
 فعودوا ولا تستيحوا الحمى  
 وإنْ عُدتُّمُ فلنعاودةً  
 يُسَبِّحُ أَعْجَادُنَا الزاخرة  
 بأيدي عروبتِها قادة  
 وقد شَعَّ عَزًّا على الذَاكرة  
 تَهْبُّ بها أنفُس صاغرة  
 ستهوي على قلعة القاهرة  
 وتلك الوجوهُ بها باسرة  
 تَدورُ على مثله الدائرة  
 يمانيةٌ للعَداءِ باطرة  
 فإنَّ السَّماءَ لنا ظافرة  
 وتلك إذا كَرَّةٌ خاسرة

## الجمع

عبدالرحمن أحمد مراد

يا هدهد العرش.. جَنَّتْ وَتَفَّاحُ      قد غادر الصرح «ذبوعٌ» و «بحاحُ»  
 الخائن النذل من تاهت محاسنه      في حاضر الشعب.. سكين وذبحاح  
 قومٌ على الدرب لا تخشى بوا دره      نور من الحق.. قوالٌ وصداحُ  
 جرح العمال.. أشجار مبعثرة      قد ضمَّها اليوم إخوانٌ وإصلاحُ  
 نحن اليانين ما خانت مروءتنا      شعباً.. ولا ذلٌ بناءً وفلاحُ  
 نغشى المنايا وندري حين نبطشها      ما غادر الحق.. قوالٌ ومداحُ  
 تقول نجدٌ وقد جابت بطائرة      كونوا انتظاراً.. فهذا الوقت ملاحُ  
 كنّا وكانوا وللأيام فلسفةٌ      ترقى المدائن.. أشجانٌ وأشباحُ  
 غداً تطوف على نجدٍ تسائلها      في صولة القصفِ أبطالٌ وأرواحُ  
 قديداً الحق صلصالاً تكونه      مشيئةُ الله.. لا مالٌ ولا راحُ  
 تلك الرياض على إيقاع رجفتها      قد خانها اليوم كذابٌ وسجاجُ  
 غداً تساقط رطباً في مغارها      غداً يغادر دجّالٌ وسفاحُ  
 المجدُ للشعبِ كم في الشعبِ من أملٍ      أحياناً نفوساً تعابت، ملّها الآح



"سلمان" ريشُ غرابٍ طار وارتحلوا  
نقوها للردى العاتي هنا يمنُ  
في مسربِ الوقتِ.. لَوَّامٌ وقدَّاحُ  
جمِّ الكراماتِ.. للخيراتِ نضَّاحُ  
روحُ اليمانين لو جاشت بملحمةٍ  
يغادر الكلَّ لاشعُّوا ولا راحوا  
شعب الصمود على العدوان نعرفهُ  
ويعرفُ المجد والميدان والسَّاحُ  
سيعلم الجمْعُ أنا في حناجره  
صوتٌ من الحقِّ.. مقدامٌ وفضَّاحُ

## قصائد قصيرة تحت القصف

د. عبدالعزيز المقالح

- ١ -

وجه المدينة لم ينم  
أطفالها وزجاجها  
أحجارها ورياحها  
لما تنم  
وأنا وأشجار الدخان.

- ٢ -

القصف كان على سجيته  
يدك الصبح  
يمحو ما تجتمع من خيوط الضوء  
يتلع المآذن  
والأذان.

-٣-

الشمس ما زالت هناك  
تريد أن تغشى المدينة  
بيد أن الخوف ينهش صدرها  
والقصف ما زالت قذائفه  
تدك أركان المكان.

-٤-

الشمس لا تجري  
والليل لا يجري  
كأن نفوسنا عادت إلى الماضي  
قروناً  
تغتذي "صيفين"  
تشرب من دماء "النهران".

-٥-

يومٌ بلا شمسٍ  
بلا لونٍ

وهذي ساعة الميدان

واقفة

وشيخ طاعن في السن يسأل

هل توقف عن مسيرته الزمان؟

-٦-

بالأمس كانت غيمة

بيضاء

تبكي فوق شارعنا

وتبحث في أزقتها

وفي بعض الحوارى

عن أمان.

-٧-

صنعاء يا معشوقتي الكبرى

اصمدي للهلول

تلك جبالك السماء

كم سحقت أساطيلاً

وداست أفعوان.

-٨-

يا للهوان!  
مدينة الألق الجميل  
أسطورة التاريخ  
تحني رأسها،  
وتبيت تحت القصف عاريةً  
وفاقة الكنان.

-٩-

من أين تأتي الريح ساخنةً  
ويأتي الموت في أعقابها  
في شكل شيطانٍ بأذرعٍ  
تجوب الأفق  
بحثاً عن ضحايا للطعان.

-١٠-

حزني الأرض والأطفال  
حزن حمامتين

أباد قصف الليل ريشهما  
فتاها في غبار المعمعان.

- ١١ -

ذهب الذين أحبهم  
في الحرب،  
بين مشردٍ  
ومعقّرٍ  
وبقيت كالطفل الذي  
افتقد الرعاية والحنان.

- ١٢ -

قلبي مع الوطن الجريح  
دمي مع الحلم الذي سفكته  
في ليل الخيانة  
طائراتُ الغدر  
والخلف الجبان.

## قَبْلُ خُطَاهُمْ

عبدالقوي أحمد محب الدين

قَبْلُ خُطَاهُمْ، فالخُطى هاماتُ والشم ثراهم، فالشرى راياتُ  
وانحت لمن "صدقوا" بقلبك سورةً من وجهها تنفسُ الآياتُ  
وارسم بهم في الروحِ آفاقاً، فهم للطامحين .. طرائقُ، وجهاتُ  
هم "نحن" في أسمى أمانينا، بهم هرعت بنا - للمشتهى الأوقاتُ  
شقوا سفوح الليل، حين تراكمتُ برمالها - "الأفواقُ والأتحاتُ"  
شقوا، فلاح النصرُ فجرا خالداً وتكشّفت للعالم "القوَّاتُ"  
القوة العظمى إرادة من مضوا وبهم تُشكّل ذاتها الغاياتُ  
فإرادة "النقاطِ" حين تكالبتُ ثارت بنا - في وجهها - اللاءاتُ  
قال "الزنادُ" الحرُّ: لولم يبق في الـ أحياءٍ حيٌّ... جاء بي من ماتوا  
لكننا شعبٌ أبى أن ينحني أو أن يموتَ وللقامقاتُ  
قالت بوارجهم .. فأسكتها صدى من إن حكوا ... تتوقّدُ الأصواتُ  
قال الرجالُ، وكلُّ شبرٍ شاهدٌ قَبْلُ خُطَاهُمْ، فالخُطى هاماتُ

## يماني

### عبدالقوي عبدالله الجنيد

و حسم ليس في حسمي نقاش	يماني ولي في الحرب جاش
حياء ثم يعرفها ارتعاش	تحقق في ملاحمه الرزايا
على قرن الهوى النجدي يراش	يماني وفي الهيجاء سهمي
إلى نجد ومن أرضي الفراش	سأمضي والسماء لحاف نومي
على شيطان واقعها المعاش	لنكسر قرنها بشهاب عزمي
بإصرار وفي عزمي انتعاش	يماني أواجه كل مكر
له في جبهة النصر انتقاش	وإقدام يرافقه ثبات
وسام المجد فاتحد القماش	وإحكام بحكمته تسامي
بحزم مل منه الاختراش	فكم رام الأعداي النيل مني
شديد لهم بلجته انبطاش	فأرداهم بعون الله بأسي الـ
صريعا والجريح عليه شاش	وتنكيل يُخَلَّفُ كُلَّ غاز
وللحشد السعودي انكماش	فكم خلف الحدود لي امتداد
بكبتهم تخيفهم الكباش	عليهم اسم هذا الجيش عار



تفروكم لديها من سلاح  
لقد كانوا كثيرا في غرور  
فبين مهرول خوفا وقتلى  
فلأين الإف أف كيف ضاقت  
يما في ولي في الحرب بطش  
أمرغ أنف أحلاف البغايا  
فقد جاءوا بعاصفة تمادت  
تدمر موطن الإيمان سحقا  
جرائمها معاذ الله تحصى  
فزله لها صمود الشعب عاما  
وأردوها برد مثل برق  
وقاهر بعد زلزال تهادى  
وذلك قواعد العدوان دكا  
فأضحت نجد تبكي وهي سكرى  
فدوى شجوها في كل قطر  
وعادت طائرات الحقد حيرى  
فتقصف كل مقصوف وتثني  
وبالجوا الأباتش لها "جماش"  
وعجب مذك قد منا تلاشوا  
وأسرى في قفار الوهم حاشوا  
بهم ذرعاً وأنهكها افتراش  
قوي منه أهل الشر طاشوا  
لئام قاذ خستهم خفاش  
لها بالقصف والقتل انتفاش  
مع الكفار دقتها ارتباش  
لحقدهم الدفين دهى انتباش  
وفوق النصف رغم القصف عاشوا  
بتوشكا والثواقب والكلاشو  
وبركان لها بالبوخ جاشوا  
شظايا اسكود دونها الفلاش  
وللأكوان من نصري اندهاش  
لتضحك من هزائمها العشاش  
كمخمور تطوف به الحناش  
على الأطفال يتلوها الجراش

تحلق كي نخاف وليس تدري      بأن صغارنا عنه تحاشوا  
 يقول إذا رآها الطفل يوما      فراشات تطير ولا تنشأ  
 تروم حماقة تطفئ ضيائي      ومن ضوئي ستحترق الفراش  
 وإن قصفت يقول بكل طهر      يمانى لقد قرح الطماش  
 فشعبي في ربي الأجداد يسمو      وحلف الشر حنطه الخشاش

## مَشْرِقُ الْفَجْرِ .. صَعْدَةُ

عبدالمجيد عبدالله نصرالله (أبو داود)

مِنْ هُنَاكَ  
حَيْثُ يَسْجُدُ لِلدَّمَاءِ  
غُرُورُ تَيْجَانِ الْمَالِكِ  
كُلَّ يَوْمٍ  
أَلْفَ سَجْدَةٍ  
وَيَمُوتُ الْكَبِيرُ مَشْنُوقًا  
عَلَى بَابِ الشَّجَاعَةِ  
كُلَّ سَاعَةٍ  
وَسَحَابُ الشَّرِّ يُلْقَى .. كُلَّ حِينٍ  
أَلْفَ شِدَّةٍ  
ثُمَّ لَا يَبْقَى صَوْتُ .. مِنْ أَيْنِ  
غَيْرِ أَصْوَاتِ التَّغَانِي

فِي مِيَادِينِ الْمَعَارِكِ  
 مِنْ هُنَالِكَ  
 حَيْثُ حَطَّ الْمَجْدُ رَحْلَهُ  
 وَرَأَى التَّارِيخُ أَهْلَهُ  
 وَتَغْنَى الْيَاسْمِينَ  
 وَتَغَنَّتْ أَلْفُ وَرْدَةٍ  
 بَيْنَ رَوْضَاتِ الْمَقَابِرِ  
 بَعْطَاءِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَأَعَزَّ اللَّهُ جُنْدَهُ  
 مِنْ هُنَالِكَ  
 حَيْثُ يَرْتَفِعُ النَّدَاءُ  
 فَلَا تَرَى إِلَّا الْفِدَاءَ  
 يُفَوِّقُ مَا يُجْرِي الْخَيَالُ  
 عَلَى خَيَالِكَ  
 حَيْثُ السَّعَابُ جَهَنَّمَ  
 حَيْثُ الْمَسَالِكُ

كُلُّ مَا فِيهَا بُورٌ وَمَهَالِكُ  
وَجِبَالٍ مِنْ رِجَالٍ رَاسِيَاتٍ  
دِينُهَا النِّصْرُ وَإِهْلَاكُ الْغُرَاةِ  
عِنْدَ سَاعَاتِ التَّشَابُكِ  
مِنْ هُنَالِكَ  
حَيْثُ لَا تَرْضَى عَرُوسٌ  
مِنْ عَرِيْسٍ بِقِلَادَةٍ  
غَيْرِ إِحْرَازِ الشَّهَادَةِ  
وَعِغْنَاءِ الْوَالِدَيْنِ  
رَبَّنَا فَاقْبَلْ جِهَادَهُ  
كُلُّ نَزْفٍ مِنْ وَرِيدٍ  
كُلُّ شَلُوٍّ وَشَهِيدٍ  
لَكَ يَا رَحْمَنُ ذَلِكَ  
مِنْ هُنَالِكَ  
يُشْرِقُ الْفَجْرُ سَعِيدًا  
وَضَلَامُ اللَّيْلِ حَالِكٌ

وَيُحِقُّ اللَّهُ وَعْدَهُ

مِنْ هُنَالِكَ

مِنْ بِلَادِ الْبُنِّ وَالرُّمَّانِ

وَالْأَحْرَارِ وَالْإِصْرَارِ

صَعْدَةً

## شذى دمنّا

علي أحمد جاحز

دم الشهداء فاح اليوم نصرا	تورّد أفق هذا السبت فخرا
على دمنّا عبرنا وارتقينّا	ومن دمنّا جرى "السبعين" نهرا
شذى دمنّا يفوح بخور مجد	ويرسل للعدا خبرا ونذرا
لقد أحياد الشهداء شعبا	أيّا عصر النيران خمرا
يثور كصرصر وينوء غيما	ويزحف باكرا ويعود عصرا
له في عاصف النقع انتقام	ويمنح فرصة للسلم أخرى
ويعطي هذه الدنيا دروسا	وليس يقيم للأنعام قدرا
عبيد النفط .. أعماهم طويلا	وأقفل بالعقال رؤى وفكرا
يرون دمنّا صارت جبالا	تناثر حولها جيفٌ وأسرى
هنا يمين وروح الله فيه	تقول له انتصر فيكون نصرا

## ما ترحزح للفدى قدم

علي عبدالرحمن جحاف

عامان مرا ما ترحزح للفدى قدم ولا انتهت الإثارة  
 عامان والأطفال في اليمن السعيد بكل ناحية وحارة  
 يتسابقون إلى احتضان الموت في عرض به امتلكوا الصدارة  
 وسمت به نظم المعارك غارة في إثر غارة  
 في موكب عقب الخطا لجلاله انحنت الحضارة

\*\*\*

عامان والأطفال يتسمون للموت المحقق في جسارة  
 كي يزرعوا للحب قنديلا وللحرية اليضا مناره  
 كي ينطفي الحقد الرهيب ويخفي ليل الدعارة  
 وتعود للإنسان قيمته وتكتمل البشارة

\*\*\*

عامان والدنيا تحدث عن قرايين الطهارة  
 عن ثورة الحب التي ابتدعت بوجه الظلم أسلوباً ينازعه قراره  
 ويزلزل البنيان تحت سريره ويقض مضجعه ويفقده خياره

\*\*\*



عامان والخور الحسان على ضفاف الخلد بالزينات تهتف في حراره  
للقادمين على الخيول البلق من أرض الحضاره  
فالخواريات تطلب مهرها سيفاً لتحت منه للأذان أقراطاً وتصنع منه للقمصان شاره  
ترهوبه في كل مجتمع هديه مسلم حاز الشهاده في جداره  
من نائر رفض المهانه في الحياه ومات كي يحمي ذماره

## أرض الشهادة

### علي محمد النعمي

أرض الشهادة في الشموخ سماء  
تسمو بتضحية الشهيد ربوعها  
أرض لعشاق الشهادة تنمي  
ليست من الدنيا التي يستطيع أن  
ما حجم أمريكا وما أذنانها  
الله أكبر إنما هي قشة  
إبرامز أمريكا وفخر سلاحها  
وكانها الإبرامز ظبي هارب  
ولاعة وزناد فرد واحد  
وكذلك الطاغوت يسقط عندما  
القوة العظمى إله الكون لا  
الواحد الجبار سر صمودنا  
عامان والعدوان يقتل شعبنا  
حسباؤها والنيرات سواء  
وعلى الشيا تشمخ الصحراء  
ساحاتها والبحر والأجواء  
يحتلها الأمريك والحلفاء  
والنفط والترسانة التعساء  
وسعود صهيونية حققاء  
تجيشها ولاعة صفراء  
من ضيغم أو أرنب عداء  
مناوراء حدودهم هيجاء  
لجهاده يتحرك الضعفاء  
تلك القوى والآلة الجوفاء  
سبحانه ما في سواء رجاء  
غاراته وحشية شعواء

ليس اقتتالا داخليا إنما هو أجنبي ما عليه غطاء  
 الرأس أمريكا وتحت حذائها شرعية غريبة شنعاء  
 وسعود إجراما تولت كبره وسعود نحس كلها وشقاء  
 تسعى لبعثرة الشعوب بآلهها وتفوح من أفكارها البغضاء  
 هاموا بإسرائيل وامتزجوا بها حبافهم لعدوها أعداء  
 ولقد طغوا وتجبروا وتكبروا واستضعفونا واعتدوا وأساؤوا  
 سعيها إلى استعبادنا وخضوعنا ساقتهم الأطماع والأهواء  
 أغرامهم الظرف العصيب وغرهم وضع البلاد وأنفاق قراء  
 ولهم علينا أن نطيع سموهم ألا نشاء لنا سوى ما شاؤوا  
 وجريمة أن يستقل قرارنا عنهم فهم لوجودنا غرماء  
 فيهم غرور زائد وتكبرٌ عالٍ وفينا عزة وإباء  
 هجموا وكانوا واثقين بحسمها واللوؤم جرم والحقاقة داء  
 حسبوا لنا يومين ثم تفاجؤوا بصمودنا وتغيظوا واستأؤوا  
 واستنفر الشعب العظيم يقوده عَلمُ الهدى وتحفه العلياء  
 شعب عظيم ليس في قاموسه وهن ولا ضعف ولا استرخاء  
 شعب يعيش العز في جبهاته وتسود فيه العزة القعساء  
 صلب الإرادة قابض لزناده شهمٌ أبي شامخ معطاء

شعب تحرَّك واثق باللَّه لا      يثيبه تهديد ولا إغراء  
 هو لا يُفكِّر في الخضوع ولم ولن      يستسلم الأحرار والشرفاء  
 تأبى مبادؤنا ويأبى ربنا      ونبينا ونفوسنا الشَّماء  
 أن تنحني للأجنبي رقابنا      مادام في نبض القلوب دماء  
 درب الجهاد خيارنا وملاذنا      ما في سواه من الهوان وقاء  
 مهما يكن حجم التحدي والعنا      فمن الشدائد يُوكِّدُ العظاء  
 ساح المعارك نرتديها والردى      فيها وأهوال الوغى رقطاء  
 وتثور من تحت الركام دماؤنا      ومن القنابل تتأر الأشلاء  
 ونخوض معركة ونذكر حجمها      حقا ويجهل حجمنا الأعداء  
 ولقد سمونا أمة وقيادةً      وقضيةً عنوانها الشهداء  
 ولى زمان القهر ثم ترسخت      في شعبنا الحريَّة الحمراء  
 نهوى العلا ونموت في ساح الوغى      وتموت حتفَ أنوفها الجبناء  
 حيث الشهادة عزة وكرامة      والموتُ في ساح النزال بقاء  
 لا يستوي الشهداء والجبناء لا      لا يستوي الأموات والأحياء  
 وإذا الرجال إلى القتال تحركوا      فالقاعدون خوالفٌ ونساء  
 أم الشهيد هنا تزف شهيداً      فرحاً وأمُّ عدونا تكلاء  
 وأبو الشهيد بكل إيمان دعا      يارب خذ إن كان فيه رضاء

وقبائل الشهداء هبّ نفيرها  
نحو الحدود كنائب خشناء  
نفسى فداء قبائل يمنية  
لله فيها نجدة وعطاء  
وتوحدت بدم الشهيد صفونا  
وجهودنا وتلملم الفرقاء  
ونهبق أبواق النفاق تبخّرت  
أهدافهم وتميز العملاء  
والناعمون إلى الحياء دُعُوا أَلَا  
إن الحياء خيانة خرساء  
فتيأسوا.. لن تنحني هامتنا  
وإلى الخزا فليذهب الطلقاء  
قلنا اخرجوا منها بهاء وجوهكم  
شاهت وجوه ليس فيها ماء  
ماذا جنى شيطان نجد إذ طغى  
حلت عليه هزائم نكراء  
عادت عواصفه لتحزم نفسها  
في خيبة صفحاتها سوداء  
تنبيك من خلف الحدود مواقع  
سقطت وأخرى مسها الإغماء  
والطائرات تحوم بئسة على  
ساح الوغى غاراتهن بكاء  
وقصور أعراب الخليج ثواكل  
في كل قصر مأتم وعزاء  
وخسائر مالية حلّت بهم  
فالحال تجريع وإستجداء  
راياتهم منكوسة وحظوظهم  
عرجا وأيدي حلفهم جذاء  
وإلى الرياض وبعدها ما بعدها  
تسعى لرد جميلكم صنعاء  
ولقد صنعناها صواريخاً وما  
كنا فمن حسناتكم فاستأؤوا  
وطوائرا من دون طيار إلى  
أنموذج تُحمى به الأجواء

ومفاجئات لا سبيل لردها      ستظل تأتيكم بها الأبناء  
فلتسمع الدنيا دوي جهادنا      وليكتب التاريخ والشعراء  
ولتأخذ الأجيال إرث صمودنا      وبمجدنا فليفخر الأبناء

## وثيقة نقشت بباب المنذب

### فؤاد يحيى العرشى

من أين يا وجه الحياة المرعب ؟ من أمهات الأمس جئت بلا أب  
من ترجمات زينوا أصنامها فلها خوار من صداد المذهب  
من قرن نجد قبضة ومشائخ والسامري يطل من «قال النبي»  
من فك قايل، ترى ما طوله تاهت قياسات بعرض المنكب  
طوفان نوح! كان بحث فقيها أحكام بول النوق فوق المركب  
فأتى التراث من النياق بحكمة حرق الصحيح يُصحُّ وجه الأجرب  
من أين جاؤا؟! عصبة ورواية و"حيي" في "كعب" يلوح ويختبي  
أمراء يتحلون اسم "سراقة" والدين مشغول بشرع المكسب  
وبنو قريظة موعود وخيانة ووثيقة نقشت بباب المنذب

## الجنوب الذي لا أريد..

عبدالكريم سالم الحنكي

الجنوبُ الذي قد تحيَّءُ الدِّماءُ به، لا أُحِبُّهُ  
ولست تطيبُ تغاصيلُهُ، والحياةُ إذا ما أُتيحتْ لديه  
وأوحتْ بها الأرضُ فيه  
وجادتْ سَواحلُهُ، وتهائمُهُ، والنُّجودُ، ويُدُهُ.  
الجنوبُ، الذي قد تحيَّءُ به الحربُ، لا أشتيه  
وليس يهشُّ له القلبُ حتى قليلاً؛ ولا يستعيدهُ  
فهو ليس الذي انتظرتَه المدائنُ سباعاً سماناً وسباعاً عجافاً  
وليس يحركُ فيه الشُّغافُ  
ولا يستثيرُ سوى كُلِّ هذا التَّوجُّسِ  
والخطرِ المُستَحَثِّ كئائبُهُ في الشَّرَّائينِ، حتى يحفَّ ويريدُهُ  
ولكنَّهُ يستخفُّ الشَّبَابَ إلى حيثُ لا يرجعونَ،  
ولا تستفيقُ ورؤدُهُ  
على بعض ما قد يحبُّونَ فيه



ولا يسترثون منه سوى قبض ريحٍ جريحٍ

وبرقٍ ذبيحٍ

يُصيبُ المُشوقَ الجنوبيَّ صاعقهً، ووعيدُهُ

فيفزعُ مما يراه الفؤادُ؛ ولا يسترثه.

الجنوبُ الذي قد تحيَّ الرِّياضُ به، يا مُريدِهِ

طيئوا بهِ وحَدِّكمُ وطناً ..

..... إني لا أريدُهُ.

## صدق اليقين

محمد عبدالقدوس الوزير

مدمرات لمن في قلبه مرض	وبارجات على بحر المخاعرضوا
وزمجرات من الإعلام عادتهم	وعادة الضعف أن نخشى الذي فرضوا
لكننا نحن بالله استقام لنا	صبر مع الردع في أحشاء من نقضوا
وفي اليانين أبطال تعهدهم	صدق اليقين، لهذا هاهم انتفضوا
علم اليقين بهم لا شك يعرفهم	حق اليقين بإيمان، لذا نهضوا
واستنفروا كل فرد في جهادهم	فاستعذبوا المر، مأكلا ولا ربضوا
وأوحشوا المعتدي حتى إذا زحفوا	كانوا ليوثا على إیرامزه انقضضوا
لا الطائرات ولا الأسطول يرهبهم	بل أرهبوا الغزو ماناموا ولا غمضوا
ترى الجنود حشودا غير أنهم	في ساعة الصفر أطفال قد امتعضوا
ترى الحثالة يستهون قاتلهم	لأنهم صوب مأوى ذلهم، ركضوا
جل الذي مكن الأبطال من دمهم	سبحانه الله، من آياته انبعضوا
أهداف حلف الخنى تدمير دولتنا	وإن قواتنا إن سالما خفضوا
قلوبهم يهدى القرآن عالقة	وباسمه برزوا بل بالتقى نبضوا
هم السلام لمن يرجو السلام، وهم	نار الحطيم لمن في قلبه مرض

## عام الصومود

محمد أحمد الشميري

عامٌ مضى وصمودُ الشعبِ يزدهمُ      وجرُّهُ بالإبا المعقود يلتئمُ  
عامٌ مضى فيه من إصرارنا وهجُ      والمعتدي بالشجاع الحر يصطدمُ  
عامٌ على الصبر والإصرار يا وطني      طوبى لشعبٍ على أعدائه حممُ  
عامٌ وإن شئتَ قلَّ عمرٌ بأكمله      لا ترعوي نفسٌ من بالله معتصمُ  
العامُ مرَّ وأتاتُ الأسى لهبٌ      تشوي الغزاة صلياتٍ وتلتهمُ  
وهبٌ من تحت نارِ القصفِ متفصفاً      شعبٌ سعى في ديارِ البغي ينتقمُ  
من بين أنقاضِ قصفِ العهرِ مندفعاً      يستبشر الضوء بالآتي ويتسمُ  
لأنَّ كلَّ غزاةٍ الأرضِ في بلدي      يتأبها من شظايا شعبنا الندمُ  
هل يجهلُ الغزو من صدَّ الردى ومضى      في نشوةٍ لحياضِ الموتِ يقتحمُ  
هذا أنا أيها الأعرابُ في يمني      ليثُ القتالِ ونارُ الحربِ تضطرمُ  
(أنا الذي نظَرَ الأعمى) إلى غضبي      وأسمنتُ صرخاتي من به صممُ  
أبدو فيخضعُ من بالسوءِ يذكرني      كأنَّ لي فوقَ أعناقِ العدا قدمُ  
أنا الذي دمعة الأقصى سأمسحها      من ظلمٍ ما فيه يهفو نحوي الحرمُ  
هذا أنا بعد عامٍ ثورةٌ ومنى      نصرٌ تجلى وجيشُ الكفرِ منهزمُ

## رسالة إلى الشهيد الخيواني

محمد يحيى المنصور

(١)

عبد الكريم

سبقت الجميع إلى الحرب

لم تتخلف كعادتك

قلت ما ينبغي قوله

ومضيت

ترقب الحرب

بعينيك اليقظتين وتشد:

سيهزم البغي في أرضي ويندحر ويشمخ اليمن الغالي ويتصر

جحافل البغي مهلاً لا يغركم صبر اليمانيين معقوده الظفر

سيهزم الجمع مهما أسرفت يده قتلاً، دماراً، جناه القاتل الأشر

( ٢ )

عبد الكريم  
استبقت الحرب شهيداً  
دون آبه بعاصفة الحزم  
كنا نتمنى أن تنتظر  
قليلاً  
ريثما ينجلي الغبار  
كنا نتمنى  
أن تطوف بالكعبة  
كما تنبأت  
ذات تغريده

( ٣ )

سيهزم الجمع جمع المعتدين ضحىً      سناه من نار هذا الغيظ يستعر  
مهما قتلتم ودمرتم فما وهنت      عزائمٌ تلتظي ثاراً وتنتظر  
عبد الكريم  
ما زال الشمر يستل حربه

ليحتر  
رؤوساً جديدة  
داعش التي حاصرت النبي بالأمس  
تقتلنا اليوم  
ونحن نصلي  
تقتلنا اليوم  
بطائرات يقودها عربٌ خصيان  
وعلوجٌ مأجورون  
لماذا يقتلوننا يا عبد الكريم  
ونحن لم نؤذِ أحداً منهم يوماً؟  
لماذا تقذفنا الصحراء بحقدِها  
ويتوعدنا مسيلمة بالفناء؟؟

( ٤ )

عبد الكريم  
ثقيلة هي عتمة الحرب  
الانفجارات التي تهبط من السماء

يموت الأطفال

تموت الأمهات

تموت الأشجار

تساقط البيوت والأبنية

الشوارع خالية

المدينة بلا ماء

نشعل ما تبقى من الشموع

نحتضن أحلامنا

في الزوايا البعيدة عن صواريخهم

بانتظار الصباح الجديد

( ٥ )

صامدون

يا عبد الكريم

مثلما كنت لتفعل بالضبط

نشهر صورتك بوجه الأعداء

لم يعد أطفالنا

يخشون الحرب

صحيح أن لدينا شهداء جدد

كل يوم

لكننا

صامدون

وستكون بيننا

دائماً

حين نحتفل



## غزوة الأحزاب

محمد يحيى بلابل

اليوم عادت غزوة الأحزاب	بتحالف لثالثة الأعراب
عاد الغزاة الظالمون وهمهم	إطفاء نور الواحد الوهاب
الله مولانا ولا مولى لمن	ركنوا على ذنب من الأذئاب
بالأسس كان يهود خبير حلفهم	واليوم نفس الحلف دون نقاب
ما أشبه الأحزاب عند ذهابهم	إلا ملوك النفط بعد إياب
فقريش قد جمعت لنيل مرادها	شر الخلائق زمرة الأحزاب
وتعاونوا وبني قريظة بعدما	نكثوا العهد بشرع أهل الغاب
وشروا ولاءات الرجال بياهم	فعل الملوك دعة كل خراب
وإذا بفكرة خندق ظهرت لهم	ماهاجموا ومضوا لنصب حراب
وثقوا بأن الله ناصر جمعهم	فتحصنوا للأخذ بالأسباب
والفرس يبرز دور سلمان بها	وهو المحب لرفقة أحباب
سلمان آل البيت فيه محبة	لمحمد والآل والأصحاب
واليوم سلمان الرياض يقودها	وحشية تعبت من الألقاب

جمع الطغاة المجرمين لحرينا      من دون ماسبب ودون عتاب  
 إلا لأننا لا نريد وصاية      من حاكم هو صانع الإرهاب  
 فتخندق اليمن الأبى لصدّه      ولدحر فكرة مذهب وهابي  
 والانتصار حليف كل موحدٍ      حاشا يكون لمفلس كذاب  
 يمني به الإيمان صلب شامخ      والحكمة اتضحت بدون حجاب  
 يمني به خير الرجال لصدكم      أنعم بهم وبفتية وشباب  
 ونساؤنا لو لم يكن إلا هم      لحمين حوزته من الأغراب  
 فتراجعوا فالرد قاسٍ موجعٌ      أقوى من المتغطرس المتغابي  
 من هاهنا الإيمان يانجد افهمي      والقرن صار محطم الأطناب  
 وضحت حقيقة قرن شيطان هنا      والقرن لم يك غير عود ثقاب  
 أحرقتم اليمن السعيد وأن أن      تصلوا بنارٍ ذا أقلُّ عقاب

## من أي نصرٍ، ونصرٍ نبدأُ الحمدا

معاذ محمد الجنيد

من أي نصرٍ، ونصرٍ نبدأُ الحمدا؟! والانتصارات يا الله لم تهدا  
في كل جبهة عزَّ أنتَ ناصرنا في كل شبرٍ بأرضي مُنجزٌ وعدا  
دُكي قُوى الشر حمداً يا سواعدا عيشي مع الله في أرض الوغى وجدا  
واسْتَفِرِّي يا قرانا، يا مدائنا على الطواغيت ثوري واسقطي رعدا  
زُفِّي القوافل جُوداً، وانفقي بشراً في كل حينٍ وحينٍ حركي رِفدا  
ويا صوار يخنا زُوري قواعدهم زيارةُ الجار فرضٌ إن هو استعدى  
لن نُدرك الشُكرَ والتسبيحَ عن عملٍ إلا بمعركة التكيّل بالأعدا  
لازلت يا رب في كل الجهات لنا درعاً، سلاحاً، ثباتاً، قوةً، زندا  
أفرغت صبراً علينا هَدَقَتَهُم أيدتنا بصمودٍ شاقَهُم كَدًا  
لا يترك الله من بالمصطفى اعتصموا لا يخذل الله من صاروا له جُندا  
جارت على نفسها أيدي الخليج فلم ترعَ جواراً، ولا ديناً، ولا عهدا  
تحالفوا ضد شعبٍ ما أساء لهم لأن صحراءهم لم ترتوِ حقدا  
فليشترِ نفطهم ما شاء من أُمم فشعبنا الحرَّ غَيْرَ الله ما استجدى

ياكل حرب كفانا منك مفخرةً      بأن غدا كل طاغوتٍ لنا ضداً  
يا حلفهم أي حزمٍ أنت تشده؟      يا شهرهم صرتَ دهرًا لا ترى رُشداً!  
يا صبية النفط أمريكا تورطكم      سيولنا تجرفُ الوديانَ والسدَّ  
من أوقعوا (نجد) كي تغدو ضحيتنا      لا يملكون لها نصراً، ولا خلداً  
بالأمس قالت بشهرٍ وهي في (صنعا)      اليوم (نجد) تُنادي حرّروا (نجداً)  
وبعد عمرٍ من التكيل قال لهم      شعبي العظيمُ بأن الحربَ لم تبدأ  
معناه أن الصواريخ التي نسفت      قواعداً، وجيوشاً لم تكن ردّاً!!  
كل الذي كان من شعبي مناورةً      ولنبدأ الآن من ثاراتنا عدداً  
أهدى لنا الواحدُ القهارُ قوّتهُ      فما الذي من سوى القهارِ قد يهدى؟  
قلوبنا عن رسول الله ما انفصلت      سيوفنا في سبيل الله لن تصدأ  
أعداؤنا كل يومٍ يُصدمون بنا      ما حققوا غايةً، لم يبلغوا قصداً  
الوقت يعني مزيداً من خسائرهم      فكلما مرَّ عامٌ بأسنا اشتدا  
طموحهم بثرانا ساقهم زُمرّاً      إلى جهنم ورداً يقتفني ورداً  
أضحى الغزاةُ هشيأً في سواحلنا      فبحرنا صار ناراً، رملنا صلداً  
مكرراً أرادوا، ومكرُّ الله حاق بهم      وكيدُ شيطانهم في نحره ارتدّاً  
إن واجهوا جيشنا صاروا غنائمه      إن هاجموا بلدةً أمست بهم تُفدى  
سلاحهم إن برزنا يغتدي خشباً      حديدهم في الوغى من جيشهم أردى

أضاع كل السلاح الضخم سُمعته وكل وجه غزانا عاد مُسوداً  
 جاءوا يموتون في أرضي!! لو انتحروا في أرضهم لاستفادوا الوقت والجهدا  
 لم نبتغ قتلهم، لم نستلذ به لكننا لم نجد من قتلهم بُداً  
 هانحن في كل إنزالٍ نساعدهم إن لامسوا الأرض، أنزلناهم للحداد  
 من كل جنسٍ ولونٍ يزحفون، فما من دولةٍ مانعت أبناءها فقدا  
 ماتم الحزن غطت كل عاصمة وشعبنا كل يومٍ يرتقي مجداً  
 يادهر من أين جئنا هكذا غضباً!! وقوةً أخضعت جيش الورى صدأ!  
 من أي منظومةٍ جاءت قبائلنا؟! رِيَّةَ البذل، بالسّتية المبدأ!  
 من (حسبنا الله) جئنا، من توكلنا عليه، لم نتخذ يوماً له نداءً  
 لأنّ إيماننا بالله ليس كمن يرجوه حيناً، وحيناً يرتجي العبداء  
 تحرري يا شعوب الأرض واعتصمي بالله، لا تستحي الخائن الوغدا  
 ولتصرخي ضد أمريكا ومن معها إن الشّعار إلى تركيعها أهدي  
 كم هددونا بأمريكا وقوتها وتحت أقدامنا طغيانها انهداً  
 من كان بالله بالقرآن مُعتصماً لو واجه الأرض في من فوقها أودى  
 سحائبُ النصر تهمي في مواقعنا من أي نصرٍ إلهي.. نبدأ الحمدا!!؟؟

## صعدة .. رمانةٌ وروح

نبيل محمد القانص

لمَن سيزورُ المدينة

أتركُ رمانةً

ومخيلةً للمُحلِّقِ قُربَ مواجِدِها

وسلاماً بكلِّ اللغات التي احترَقتْ..

هيَ لم تشكِّ من شظايا السوادِ

التي نَقَبَتْ روحها الأبدية ..

لم يَنكسرْ نفسُ الله فيها..

ولم تختنقْ بغبارِ العواصفِ .. ،

ثمة طيرٌ يَقياسُها أَنَّهُ ..

ويمدُّ لها غَزْلاً ناعماً

مثل غيمٍ وظلِّ .

لمن سيزورُ المدينةَ

حزناً من الدَّمِ والطينِ

بعد الدَّويِّ المحرَّم .. ،  
قطعة أرضٍ سماويةٍ  
لحضورٍ يُطيلُ التأملَ .. ،  
أطلالُ مزرعةٍ  
و مقابرٌ تعرفُ زوارها من بعيدٍ  
وتعرفُ أرملةً لشهيدٍ  
تصبُّ على قبره دمعها  
وتقولُ:  
هنيئاً..  
هنيئاً..  
لقد نلتها مرَّتين.  
وكلُّ انتظارٍ..  
عميقٌ كجرحٍ  
وكلُّ انتظارٍ..  
رجاءُ الهديلِ المعطرِ  
وجهُ الحنانِ الأمومي

يُخَبِّلُ مِنْ طِفْلَةٍ فِي الرِّكَامِ..

تُؤَمِّمُ دُمَيْتَهَا بِالْأَغَانِي..

تُحَدِّثُ نَجْمَتَهَا :

سَيَعُودُ أَبِي مِنْ وَرَاءِ السَّيَاحِ لِيَحْضِرَنِي

أَوْ لِأَحْضِنَهُ

وَأُزِفَ لَهُ آخِرَ الْأُمْنِيَّاتِ .



## سورة القصص

### نبيلة الشيخ

لنشابك منها اليدين ونقسم  
ولنوحّد قلوبنا ولنداوي  
أيها الغادرون مهلاً فلله  
كم تظنون أنكم في نعيمٍ  
شطف العيش لم يضع من عزيزٍ  
أيها المترفون جداً وجداً  
كيف لم تحجلوا من القبلتين  
قلت يارب الكبرياء ردائي  
عصروا من أخي الغريب شبابا  
قال موسى عليّ لا عدوانٌ  
يا غريباً في نجدكم يتلظى  
أيها الظالمون رُقّ جديدٌ  
إن للتاريخ عيناً ولله  
خاسرٌ كل من إليناً أساء  
ولنكرم بجمعها الشهداء  
جنودٌ فناظروها السماء  
وتظنون بات حظي الشقاء  
واسألوا إن نسيتم الأنبياء  
قسماً تقتل التقى والحياء  
وأزير القرآن صبح مساء؟  
وهم قد نازعوك الرداء  
وأهانوا السواعد السمراء  
ثم جاروا وأحكموا الاعتداء  
لا ليغنى بل يُغني الكفلاء  
بعد أن حرر النبيّ الإماء  
سجلاً يُحصى به الأبرياء

إن لله ما عقدتم مع الشيء  
 سألونا لم الجنون عليكم  
 مذمتى كان للحكيم مشيراً  
 ألهم في موطني ما يشاءو  
 بس ما يحكمون شاهت وجوه  
 اقصفوا جرحنا وزيدوه ناراً  
 إيه يا بغيهم سيغدو قوياً  
 اقصفوا إننا بكل اعتداء  
 نحن شعبُ الإباء ضع ألف خطٍ  
 فاستعدوا الغضبة من حلیم  
 كم رعيناً جواركم وصبرنا  
 فلتذوقوا العواصف الآن هنا  
 طان حلفاً وخطّةً واتكاء  
 فأجنبنا لا نقبل الأوصياء  
 أو تبدى غدر اللئيم ولواء  
 ن وأنا يقسمون أن لن أشاء  
 لم تدار الجرائم الشنعاء  
 واحسبونا مآتماً وبكاء  
 كل جرح مهابة وإياء  
 قد جمعنا من عزنا الأشلاء  
 تحته لا نقسُ الأمراء  
 واعلموا سنة الحياة القضاء  
 فجعلتم دمّ الأخوة ماء  
 وادرسوها لعل فيها الشفاء

## الى ميادين الفداء

### هادي حسين الرزامي

أيتها الراحلون للجبهات	هزني الشوق للرجال الحفاة
فاحملوني الى هناك فإني	لشغوفٌ بساحة التضحيات
فخذوني يا إخوتي حيث أهوى	حيث عزي وراحتي ونجاتي
إنما العز في الخنادق فامضوا	بمحب يريد دحر الغزاة
فلعمري إني أرى القتل عزاً	فاصحبوني استثمرنَّ حياتي
فهناك أرى لجاناً وجيشاً	حملوا الدين واقعا في الحياة
أشجع الناس في اقتحام وغزو	قلَّ والله مثلهم في الثبات
طبَّقوا الدين منهجا وسلوكاً	وجهادا ورهبة في الصلاة
عرفوا الله ناصرا ورفيقا	فاستهانوا هدير كل الطغاة
فإذا الله كل شيء فهماموا	في رضاه فاستعذبوا التضحيات
فابلغوا الحلف أن لا مكان لغازٍ	فهنا الشعب قبر كل الغزاة

## يمني الكبير

### هدى أبلان

يامن تخون تراها وسحابها	قد كشرت في وجهكم أنيابها
هذي البلاد عصيةٌ هي لم تمت	كلّاً ولن تذروا الرياح شبابها
هي قصّة التاريخ في إشراقها	هي جمرّة الأنوار في أهدابها
هي عنفوانٌ في حضور شموخها	هي ثورةٌ فيها دمار عدائها
لا لم تمت كلّاً ولستُ بنائح	عوادةٌ تأتي بفعل ذهابها
يمنٌ كبيرٌ باتّسع محبّتي	وجعٌ صغيرٌ قابعٌ في بابها

## عامان على الوطن المنسي

### وليد الحسام

عامان مثلهما في الدهر لست أرى  
عامان والوطن المنسي تسكنه  
عامان ظلّ (أبوسروال) يُشعلها  
حرباً تحالف أذناب الريال على  
والطائرات على الأشلاء كم عرضت  
بالحرب جاء عدو الله مُبتدأً  
لو كان آمن أن الأرض مقبرة  
أغرته أسلحة الأمريك، حين أتى  
عامان يبحث عن طهران خلف دمي  
عامان يزحف ما امتدت له قدم  
الزاحفون بخيل الغزو، تلعنهم  
(ثوشكا) بكلّ جحيم الويل يُرعبهم  
(بركان) فوق منصات النفير هنا  
(زلزال) زلزلت الأرجاء قوته  
شعبي تسلّح بالإيمان واجههم

من أيّ ثقبك يا تاريخاً عبّر؟!  
أرواح من جعلوا منها عليه ثرى  
حرباً تأمر كفيها النقط والأمرأ  
أن يكسروا بطلاً حاشاه ما انكسرأ  
غارائها صور الأنذال والحقراً  
ماكان يحسب أنا نصنع الخبرأ  
ماكان يدخل إذ قلنا ادخلوا سقرأ  
يوماً ليغنمها الأبطال مُدخراً  
عامان يقصف حتى يأمن الخطراً  
إلا مضى لجبال الموت مُتجراً  
تلك الحوافر لما أبقت الأثراً  
حتى كأن به المهدي قد ظهرأ  
يُمسي للحم (خميس مشيط) مُسْطراً  
(أسكود) أحرق أرضاً آوت الغجرا  
بقوة الله في الميدان فاتصرأ

## محتويات الكتاب

١	شعراء على منصات النفير.. إضاءات على شعر المواجهة منذ بدء العدوان على اليمن .....
٤	الإهداء.....
٥	تقديم.....
٨	مقدمة.....
١١	الصمود بين الخطاب الشعري ودلالات المواجهة.....
١٥	الصمود اليماني بين "الأنا" الجمعية والفردية:.....
١٨	الصمود اليماني يؤسس لغرض شعري جديد:.....
٢٥	صمود المرأة اليمنية في الشعر والواقع:.....
٢٧	التحدي.. قصيدة لا تكسر لها عواصف العدوان.....
٣٨	الإرادة والشموخ والعزة والثبات حكايا قصيدة يمنية:.....
٤٣	بيانات شعرية بأحقية الرد على جرائم العدوان:.....
٤٧	الترحيب بالأعداء إلى الهلاك:.....
٥١	النزوح إلى البقاء.. شعرية المعنى.....
٥٤	القبيلة.. قصيدة النكف:.....
٥٨	اللغة الساخرة.. تجلد المرتقة:.....
٦٥	"الجبهة".. افتتاح شعري لأدب المواجهة.....
٦٩	النفير... واستدعاء النص القرآني.....
٧٢	القوة الصاروخية... سلاح البأس الشديد.....
٧٥	الشهادة... قداسة النصر.....
٨٣	منصات النفير... نصوص شعرية.....
٨٣	الحروب الذكيّة.....
٨٥	أسطورة الصمود.....
٨٧	يمن العروبة.....
٨٨	ماذا سيحدث لو...؟.....

٩١	ما تفعله الصحراء.....
٩٤	جيوش من الإيمان.....
٩٦	سلم سلاحك.....
٩٨	قاب قلبين.....
٩٩	أطبّق على وكر العدى.....
١٠١	وليمة الموت.....
١٠٣	آخر مسبارٍ يماثي في نعشٍ آل سُعود.....
١٠٦	عاصفتهم والمجلس.....
١٠٩	رد التحية.....
١١١	هي نهم.....
١١٢	قبر الغزاة.....
١١٤	سَلْ يثربا.....
١١٦	سأبددُ الحلفَ المعادي.....
١١٧	سلاح الإيمان.....
١١٩	ويلٌ لخبير.....
١٢٢	جارة السوء.....
١٢٤	إليه نبثُ شكوانا.....
١٢٦	الكرة الخاسرة.....
١٢٨	الجمْع.....
١٣٠	قصائد قصيرة تحت القصف.....
١٣٥	قَبْلُ خُطاهم.....
١٣٦	يماثي.....
١٣٩	مَشْرِقُ الفجر .. صَعْدَة.....
١٤٣	شدى دمنّا.....
١٤٤	ما تترحز للفدى قدم.....
١٤٦	أرض الشهادة.....

١٥١.....	وثيقة نقشت بباب المندب.....
١٥٢.....	الجنوب الذي لا أريد.....
١٥٤.....	صدق اليقين.....
١٥٥.....	عام الصومود.....
١٥٦.....	رسالة إلى الشهيد الخيواني.....
١٦١.....	غزوة الأحزاب.....
١٦٣.....	من أيّ نصير، ونصير نبدأ الحمدا.....
١٦٦.....	صعدة .. رمانةٌ وروح.....
١٦٩.....	سورة القصف.....
١٧١.....	الى ميادين الفداء.....
١٧٢.....	يمني الكبير.....
١٧٣.....	عامان على الوطن المنسيّ.....



قبل عام وأربعين اعتنقنا  
فوق (أبها) عناق غير الأحبه  
والتقينا به (بنجران) حيناً  
والتقينا بقلب (جيزان) حقبه  
والتقينا على (الوديعة) يوماً  
والمنايا على الرؤوس مكبه  
خصمنا اليوم غيرهُ الأمس طبعاً  
البراميل أمركت (شيخ ضبّه)  
عنده اليوم قاذفات ونفط  
عندنا موطن ، يرى اليوم دُربه  
عنده اليوم خبرة الموت أعلى  
عندنا الآن ، مهنة الموت لعبه  
صار أقوى ... فكيف تقوى عليه  
وهو آت ؟ نمارس الموت رغبه  
وندمي التلال ، تغلي فيمضي  
كلّ قلّ دام ، بالفين ركبّه  
ويجيد الحصى القتال ، ويدري  
كلّ صخر ، أنّ الشجاعة دُربه  
يصغُبُ الثائر المضحّي ويقوى  
حين يدري ، أنّ المهمة صعبه

الشاعر اليماني المبصر

عبدالله البردوني رحمه الله



ذكري عامين من الصمود

الإعلام الحربي



صنعا | ١٤٣٨ هـ